الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الموضوع:

تأثير الأزمات على الأمن الغذائي العالمي
دراسة حالة الأزمة الروسية الأوكرانية

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

من إعداد الطالب (ة):

- برحايل زين الدين

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- قشاري يسمينة

لجنة المناقشة

أعضاء اللجـنة	الرتبة	الصـفـة	الجامعة
- فلة عاشور	- أستاذ	رئيسا	بسكرة
- قشاري يسمينة	- أستاذ محاضر (أ)	مقررا	بسكرة
- حمودي دلال	- أستاذ محاضر (أ)	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2022–2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

الموضوع:

تأثير الأزمات على الأمن الغذائي العالمي
دراسة حالة الأزمة الروسية الأوكرانية

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

من إعداد الطالب (ة):

- برحايل زين الدين.

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- قشاري يسمينة.

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	الجامعة
- فلة عاشور	- أستاذ	رئيسا	بسكرة
- قشاري يسمينة.	- أستاذ محاضر (أ)	مقررا	بسكرة
- حمودي دلال	- أستاذ محاضر (أ)	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2022-2023

الإهداء

بعد الصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

بعد مسيرة شاقة طوال السنوات الجامعية كان فيها التوفيق من الله عزّ وجل، أهدي ثمرة جهدي هذه إلى كل من:

إلى من أفضالها علي لا تعد و لا تحصى وفقني الله كي أوافيها جزء من حقها. إلى منبع الحنان والدتي الغالية حفظها الله ورعاها

إلى من ينتفض حكمة ويفيض كرما وعطاءا،سندي في العلم والحياة. إلى والدي الكريم. حفظه الله ورعاه.

إلى أخي وأخواتي وخالاتي الأعزاء وكل أفراد عائلتي حفظهم الله

إلى من أسعد بلقائهم دائما إلى جميع زملائي بالتخصص ورفقاء دربي في المسار الجامعي. أتمنى لكم دائما التألق والنجاحات.

الطالب : برجايل زين الدين

شكر وعرفان

مصداقا لقوله جل وعلا في محكم تنزيله بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم،

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ "سورة النمل-الآية 18"

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة العقل ودين الهدى، له الفضل والحمد على إنجاز هذا البحث العلمي.

أتوجه بالشكر والتقدير والإمتنان للأستاذة المشرفة قشاري يسمينة على وتوجيهاتها المستمرة و جهودها الثمينة. لكي مني أسمى التقدير.

وللأستاذ جيلح صالح الذي لم يبخل علي بالمراجع و التوجيهات .

الشكر الى لجنة المناقشة على بتفضلهم على مناقشة مذكرتي.

كما أتوجه بالشكرالى جميع أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا علينا بالعلم والمعرفة من السنة أولى ليسانس قسم علوم التسيير إلى السنة الثانية ماستر قسم العلوم التجارية.

ملخص الدراسة باللغة العربية

أصبح موضوع الأمن الغذائي من أهم المحاور المتداولة في جدول أعمال مختلف بلدان العالم في الوقت الحالي، لتأمين إستقرار مخزون الغذاء لأطول مدة ممكنة، إن قضية الأمن الغذائي ليست جديدة، ظهرت في الستينات، إلا أنها غالبا ما تأخذ طابعا متجددا بدرجات متفاوتة الشدة والأسباب، بالتزامن مع التطورات التكنولوجية، تسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على مؤشرات الأمن الغذائي العالمي وإضطرابات أسعار السلع الغذائية الأساسية، نتيجة الإضطرابات المتكررة في الإمدادات الغذائية، كما سنقارن في الأخير تأثيرات الأزمة الراهنة مع أزمة كوفيد-19 السابقة لمعرفة أيهما أشد تأثيرا.

توصلنا من خلال دراسة تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية إلى النقاط التالية: توقف الصادرات الغذائية الأوكرانية، نزوح السكان ولّد نقص العمالة، عدم القدرة على الوصول للمنتجات الزراعية الحيوية، نشر الذعر على مستوى الدول والأفراد، حيث جاءت الحرب في وقت سيء للأسواق الدولية، كانت فيه الأسعار مرتفعة بسبب الإضطرابات الحاصلة في سلاسل التوريد الناجمة عن وباء كوفيد-19، وتزايد الطلب على الغذاء، مع ضعف محاصيل الزراعية في بعض البلدان بسبب التغيرات المناخية الدائمة، حيث يعيش معظم سكان الشرق الأوسط وإفريقيا تزايدا مستمرا في نقص التغذية وإنعدام الأمن الغذائي العالمي ، فيعتبر الإتحاد الروسي وأوكرانيا من أكبر ثلاثة مصدرين للقمح والذرة والزيوت في العالم، حيث قدرت نسبة صادرات القمح للبلدين 30% من السوق العالمية سنة2021، ولقد أدت العقوبات المالية التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا إلى إنخفاض كبير في الإنتاجية والتنمية، وارتفاع تكاليف المعيشة. ومن خلال دراسة مقارنة أزمة كوفيد-19 مع الأزمة الحالية، يمكن القول إنهما تهديد كبير على الأمن الغذائي العالمي، ولا سيما للدول المنخفضة الدخل والمتوسطة، فالأزمة الروسية أشد تأثيرا على غيرها بسبب ظروف نشأتها وقد تعرقل مخطط أهداف التنمية المستدامة مستقبلا.

كلمات مفتاحية: الأمن الغذائي، الأزمة الروسية الأوكرانية، مؤشرات الأمن الغذائي العالمي، أزمة كوفيد-19، السلع الغذائية الاساسية.

Abstract in English

Had become The issue of food security is one of the most important topics on the agenda of various countries of the world For the time being, to secure Stability of food stocks for as long as possible. The issue of food security is not new; it emerged in the 1960s but often takes on a renewed character with varying intensity and causes, in conjunction with technological advancements. This study sheds light on the impact of the Russian-Ukrainian crisis on indicators of global food security and price disturbances of basic food commodities, as a result of repeated disturbances in the food supply. Finally, we will compare the effects of the current crisis with the previous Covid-19 crisis to see which is more impactful.

By studying the impact of the Russian-Ukrainian crisis, we reached the following points: Ukrainian food exports stopped, population displacement generated labor shortages, inability to access vital agricultural products, spreading panic at the level of countries and individuals, as the war came at a bad time for international markets, when prices were High due to supply chain disruptions caused by the Covid-19 epidemic, and the demand for food is increasing, with poor agricultural crops in some countries due to permanent climatic changes, as most of the Middle East and African populations live in a continuous increase in undernourishment and global food insecurity, so the Russian Federation and Ukraine are considered Of the three largest exporters of wheat, corn and oils in the world, the proportion of wheat exports to the two countries was estimated at 30 percent.%from the global market in 2021,And I have led Penalties imposed by the United States Russia to drop big in productivity development, high cost of living. And by studying the comparison of the Covid-19 crisis with the current crisis, it can be said that they are a major threat to global food security, especially for low- and middle-income countries, as the Russian crisis has a greater impact on others due to the circumstances of its emergence and may hinder the plan for sustainable development goals in the future.

Keywords:Food security, the Russian-Ukrainian crisis, global food security indicators, the Covid-19 crisis, basic food commodities.

فهرس المحتويات:

المحتويات	الصفحة
واجهة الدراسة	
ورقة بيضاء	
نسخة من واجهة الدراسة	
الإهداء	I
شكر وتقدير	II
ملخص الدراسة	V-V
فهرس المحتويات	VI-V
قائمة الجداول	V
قائمة الأشكال	VV
مقدمة	أ-هـ
الفصل الأول: الإطار النظري للأزمات والأمن الغذائي	35-1
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الأزمات	2
المطلب الأول: مفهوم الأزمات وخصائصها	2
المطلب الثاني: أنواع الأزمات	9
المطلب الثالث: أساسيات تطور الأزمات	12
المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي	18
المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي	19
المطلب الثاني: مقومات الأمن الغذائي ومؤشراته	26
المطلب الثالث: معوقات تحقيق الأمن الغذائي	32
خاتمة الفصل	35
الفصل الثاني: دراسة حالة الأزمة الروسية الأوكرانية وانعكاسها على الأمن الغذائي العالمي	88-36
المبحث الأول: عموميات حول الأزمة الروسية الأوكرانية	37
المطلب الأول: نشأة وأسباب الازمة الروسية الأوكرانية	38
المطلب الثاني: آلية تاثير الأزمات على الأمن الغذائي العالمي	43
المطلب الثالث: أهمية روسيا وأوكرانيا في مجال الزراعة وسلاسل الإمدادات الغذائية وآثارها على الأمن الغذائي العالمي	46

فهرس المحتويات

المبحث الثاني: تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على مؤشرات الأمن الغذائي العالمي	52
المطلب الأول: تأثير الازمة الروسية الأوكرانية على المؤشر العام للأمن الغذائي العالمي 2022	52
المطلب الثاني: تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على أسعار الحبوب والزيوت النباتية في الأسواق الفورية	58
المطلب الثالث: مقارنة أثر أزمة كوفيد-19 والأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي وأهم إجراءات التصدي لها.	60
المطلب الرابع: آفاق ومستقبل الأمن الغذائي خلال الأزمة الروسية الأوكرانية	70
خاتمة الفصل	73
الخاتمة العامة والإستنتاجات	74
قائمة المراجع	77
الملاحق	92
ورقة بيضاء	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوانه	الصفحة
01	بعض المفاهيم المرتبطة بمصطلح الازمة	5
02	يمثل الاثار الإيجابية والسلبية للأزمات	14
03	يمثل بعض مؤشرات قياس عناصر للمؤشر العام للأمن الغذائي العالمي 2022	28
04	يمثل وصف مراحل الأمن الغذائي العالمي وأهداف الإستجابة	31
05	الآثار الفورية والطويلة المدى للحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي	49
06	ترتيب دول العالم حسب مؤشر الأمن الغذائي العالمي للسنتين 2020-2022	54-53

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوانه	الصفحة
01	أسباب نشاة الازمات	6
02	دورة حياة الازمة	13
03	يوضح أبعاد الامن الغذائي في مختلف مجالات الحياة	23
04	يمثل بعض الأحداث الواقعة بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا	40
05	الأهمية الإستراتيجية لمدينة ملريوبول	41
06	الحصة في الإنتاج العالمي لمحاصيل مختارة (2016/17–2020/21 متوسط)	46
07	يعبر عن الإعتماد على الواردات من القمح، البلدان المستوردة فقط في عام 2021	47
08	عدد الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي في عام 2022 بحسب الإقليم: الوحدة بالنسب المئوية	56
9	تأثير تغيرات الأسعار العالمية على انتشار نقص التغذية (بالنسبة المئوية).	57
10	تطور أسعار السلع الزراعية العالمية (من 1يناير2021إلى 1يناير 2023)	58
11	تطور سعر زيت بذور دوار الشمس العالمية قبل وخلال الأزمة الروسية الأوكرانية	59
12	تطور مؤشر أسعار السلع الغذائية خلال الفترة (جانفي 2017–مارس 2020)	62

مقدمة

كسب موضوع الأمن الغذائي الرهان في الوقت الحالي كونه أهم المواضيع المتداولة في جدول أعمال مختلف بلدان العالم حتى تحقق توفير الأمن الغذائي العالمي، بمعنى حصول الأفراد على كفايتهم وإحتياجاتهم من المنتجات الغذائية الأساسية محليا وعلى المستوى الدولي وفي كل الأوقات، ولكي تحقق ذلك يستوجب توفير سلاسل الامداد الغذائية بشكل مستمر، هذا يعني أن تتمكن أي دولة من حقيق الأمن الغذائي في العالم عن طريق إنتاج وتسويق موادها الغذائية في مختلف الظروف والتحديات المناخية وفي ظل تقلبات أسعار السوق الدولية. لقد أدركت الأمم المتحدة أهمية تحقيق الامن الغذائي لدى شعوب العالم وتصدرت وكالتها منظمة الأغذية الزراعية (الفاو) مهمة البحث في سبيل تطوير سياسات واستراتيجيات تعزيز الامن الغذائي للعالم، ما يسمح بتحقيق التعايش الإقتصادي والاجتماعي لها، حيث ترى المنظمة أن الأمن يتحقق عندما يكون لجميع الأفراد امكانية الحصول المادي والاقتصادي على أغذية كافية لتلبية حاجياتهم من أجل حياة نشطة وصحية. لقد شهد العالم ابتكار طرق جديدة للزراعة وتحسين مستوى الإنتاج، فاتجه المواطنون نحو تصريف فائض الإنتاج نحو الاسواق المفتوحة وطنيا ودوليا، ما أسهم بشكل مباشر في تحسين المستوى المعيشي بعد ضمان أمنهم الغذائي في إطار اقتصاد تبادلي عالمي. تحتل كل من روسيا وأوكرانيا مكانة عالمية في تصدير المواد الغذائية خصوصا الحبوب، فقد أدت الازمة السياسية بينهما إلى اضطرابات في العمليات التصديرية خاصة من جانب أوكرانيا، ما خلق ازمة في سلاسل الامداد الغذائية. وانتشار الجوع والفقر ونقص توافر الغذاء وامكانيات الوصول إليه بين المجتمعات في معظم الدول النامية والدول المتخلفة، هذا ما زاد التخوف بينهم حول مستقبل تحقيق الأمن الغذائي.

1. اشكالية الدراسة

بناء على ما سبق، تتبلور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة من خلال التساؤل الجوهري التالي:

كيف اثرت الأزمة الروسية الاوكرانية على الامن الغذائي العالمي؟

وللإلمام بالجوانب المتعددة لهذه الإشكالية يتم الاستعانة بالأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي آلية تأثير الأزمة الروسية الاوكرانية على الأمن الغذائي؟ وما تأثيرها على مؤشراته؟
- ما مدى تأثير الأزمة على أسعار الغذاء (القمح والذرة والزيت)؟
- هل سببت الازمة الروسية الأوكرانية تراجع في مستوى الامن الغذائي العالمي؟
- ما الهدف من تعليق روسيا لاتفاقية الحبوب المدعمة للأمن الغذائي؟
- هل هناك اختلاف بين أثر هذه الازمة وأزمة كوفيد-19 على الامن الغذائي؟

2. الفرضيات

وللإجابة على هذه الأسئلة ومنها إشكالية البحث نستعين بالفرضيات الآتية:

إجابات مبدئية للأسئلة الفرعية

- يمكن ان تؤثر الازمات على الأمن الغذائي من خلال التأثير على المحاصيل الزراعية، اليد العاملة، عوامل الإنتاج، الصادرات والواردات الزراعية، الامدادات. هناك اختلاف في درجة تأثير الازمة على مؤشرات الأمن الغذائي.
- ارتفعت أسعار القمح والذرة والزيت في الأسواق الفورية جراء الأزمة الراهنة بشكل كبير.
- سببت الازمة تراجع في مستوى الامن الغذائي العالمي بسبب ندرة السلع الغذائية الأساسية التي سببت مشكل عدم التوافر وارتفاع الأسعار.
- قامت روسيا بتعليق اتفاقية الحبوب المدعمة للأمن الغذائي لإجبار الدول على رفع العقوبات المالية والحصار الاقتصادي المفروض عليها.

- هناك اختلاف بين اثر الازمة الروسية الأوكرانية وأزمة كوفيد-19 على الامن الغذائي.

3. أسباب اختيار الموضوع

لقد كان لاختيار موضوع دراستنا عدة أسباب اختلفت بين الذاتية والموضوعية يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- **الأسباب الذاتية:**

- تلائم طبيعة الموضوع مع تخصص الدراسة.
- معالجة هكذا مواضيع يتناسب مع قدرات الطالب.
- الاهتمام بالجانب الدولي خاصة العلاقات الاقتصادية، يجعلنا نهتم بمختلف المستجدات التي تطرأ على الساحة الدولية وبالتالي تكوين صورة مستقبلية بوضعية الامن الغذائي في العالم.

- **الأسباب الموضوعية:**

- يعتبر موضوع الأمن الغذائي من اهم المواضيع الدولية التي تبقى انشغالا أساسيا بالنسبة للدول ومحور نقاش للأمم المتحدة في العديد من الدورات، لهذا جذب اهتمامنا للتطرق اليه
- محاولة اظهار طبيعة العلاقة وكيفية تأثير الازمات بطبيعتها المختلفة على الأمن الغذائي.

4. أهمية الدراسة

لقد وقع إختيارنا على دراسة موضوع تأثير الأزمات على الأمن الغذائي العالمي، لكون الموضوع يكتسب أهمية خاصة مع الأوضاع التي يشهدها العالم، حيث كان وسيبقى دوما الأمن الغذائي من الركائز الأساسية لتحقيق الاكتفاء الذاتي في العالم، إلا أن التطورات غير المنضبطة المصاحبة للتقدم الصناعي قد أسهمت من جانب أخر في تنامي سلسلة من المشاكل ذات الطابع البيئي كالتدهور البيئي والتصحر، ومشاكل أخرى كالفقر، وعدم المساواة الاقتصادية، بروز هذه الأزمات المختلفة وتفاقم حدتها شكل عدة تحديات، منه نتجت تساؤلات حول ظهور مثل هكذا أزمات خاصة الأزمة الروسية الاوكرانية التي سنتكون موضوعنا الأساسي. ما تأثير الأزمة على تحقيق الامن الغذائي لدى شعوب العالم؟ ما هي أسباب نشوب الصراع الروسي؟ فيما تتمثل انعكاسات الأزمة على الأمن الغذائي؟ وما هي الاحتياطات اللازم مراعاتها لتجاوز مخلفات الحرب؟

كما نهتم بالبحث في مقومات الأمن الغذائي العالمي في ظل استمرار الأزمة الروسية عالميا.

5. اهداف الدراسة

تهدف دراستنا هذه الى تسليط الضوء على إشكالية الدراسة وذلك من خلال:

- الاطلاع على اهم المعايير التي تقيس مدى تحقيق الامن الغذائي.
- عرض وتحليل لآلية تأثير الازمة الروسية الاوكرانية على الامن الغذائي العالمي
- ابراز دور اتفاقية الحبوب في دعم الامن الغذائي في مجال تصدير الحبوب والأسمدة الغذائية.
- اجراء مقارنة بين كيفية سعي بعض الدول في تجاوز مخلفات الأزمة.

6. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في دراسة تأثير الأزمات على الأمن الغذائي العالمي- دراسة حالة الأزمة الروسية الاوكرانية
- **الحدود المكانية:** ستكون دراستنا شاملة لا تركز على عينة من دول بل على تمس العالم.

الحدود الزمنية: امتدت فترة الدراسة من اندلاع الحرب في فيفري 2022 الى يومنا هذا.

7. صعوبات الدراسة:

-تضارب البيانات الإحصائية والشكوك في صحتها بين الباحثين من الجهات الوصية، وبين المؤسسات والمنظمات الدولية كمنظمة الأغذية الزراعية والبنك الدولي.

-نقص المراجع التي تولي اهتمام بالموضوع الراهن حول الأمن الغذائي العالمي.

-إفتقار قطاع الزراعة إلى بيانات دقيقة تحاكي الواقع.

8.المنهج المتبع

للإجابة على الإشكالية الرئيسية، وما يتبعها من تساؤلات فرعية، التي يطرحها موضوع البحث، واختبار مدى صحة الفرضيات، تمّ الاعتماد على كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي المقارن. حيث استخدمنا المنهج الوصفي لعرض مختلف جوانب الامن الغذائي وأهدافه ركائز قياسه واهم سياساته، وكذا لعرض مختلف جوانب الازمات. اما المنهج التحليلي المقارن فقد اعتمدنا عليه لتحليل طبيعة العلاقة بين الأزمات والامن الغذائي ولتحليل آلية تأثير الازمات على هذا الأخير، ومن ثم اجراء مقارنة بين تأثير الازمات المختلفة على الامن الغذائي وذلك من خلال مقارنة نتائج دراستنا بنتائج الدراسات السابقة حول موضوع الامن الغذائي والأزمات المختلفة التي شهدها العالم.

9.الدراسات السابقة

أ-_دراسة (طافر زوهير، وبوخزر نصيرة، جامعة بشار، وجامعة بجاية)، "تداعيات الأزمة المالية على الأمن الغذائي"، مجلة حوليات جامعة بشار، العدد 8، السنة 2010، هدفت الدراسة الى ابراز دور الأزمة المالية على الأمن الغذائي في تفاقم الوضعية على القطاع الزراعي، وإبراز آثار الأزمة الغذائية العالمية والمالية على مستوى العالم بدون تحديد رقعة جغرافية معينة، تحت التساؤل الرئيسي: أيهما أنجع وأصلح للدول النامية، أن تقدم لها المساعدات الغذائية والإنسانية أم تساعد نفسها بزراعتها من خلال دعمها بالتكنولوجيا والمعارف؟، باستعمال المنهج الوصفي والتحليلي، توصلت الدراسة إلى أن: من نتائج الأزمة
المالية الأخيرة على الزراعة والغذاء في البلدان النامية تراجع الإستثمار الزراعي المحلي واللااستقرار سياسي وعدم استقرار أسواق السلع الغذائية والزراعية، يوصي الباحثان بضرورة مطالبة الدول النامية بحقها في البقاء، وأن تتعلم قول كلمة "لا" للإحتقار الذي تمارسه عليها الدول المتحضرة.

ب_دراسة الدكتور كرم سلام عبد الرؤوف سلام من جامعة عين الشمس بمصر، حول " الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب"، المؤتمر الدولي العلمي الإفترضي 2022، من إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية ، السياسية والإقتصادية للنشر،ألمانيا-برلين، هدف البحث إلى العرف والبحث في مقومات الأمن الغذئي العالمي في ظل الأزمات الدولية المؤثرة على التجارة العالمية ومسالك التوريد، وتقديم مقاربة مسألة الأمن الغذائي في ظل النمو الديمغرافي، وتشخيص العوامل التي تكبحه، باستخدام المنهج الوصفي، التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الحروب والأزمات والكوارث تؤثر سلبا على تحقيق الأمن الغذائي، وذلك من خلال نقص الإمدادات سلاسل القيمة الغذائية حول العالم بسبب التغيرات المناخية العالمية وأزمة كوفيد -19 والحرب الروسية الأوكرانية.

ج-دراسة هشام المكري تحت عنوان "الأمن الغذائي العالمي في ظل جائحة كوفيد- 19"، المعهد المصري للدراسات ، دراسات سياسية، بتاريخ 9 أكتوبر 2020، تركيا –إسطنبول، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز دور الأمن الغذائي في تحقيق السلم والرفاه للشعوب على إختلاف الأزمنة. وجائت إشكالية البحث كما يلي: ما مدى نجاعة وصلابة الأمن الغذائي العالمي في ذل أزمة كوفيد-19؟ وكيف يمكن تعزيزه؟ باستخدام المنهج الوصفي، توصلت الدراسة إلى أزمة كوفيد-19 كغيرها من الأزمات بدأت وستنتهي بما تضمنته من مآسي ولحظات عصيبة ودروس للبشرية، لكنها تعتبر اختبارا حقيقيا لمناعة الدول وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية، واختبارا لمناعة النظم الدولية قبل الافراد، ما يستوجب إعادة ترتيب الأولويات وخاصة قضية الأمن الغذائي، كما أبرزت هذه الأزمة أهمية التعاون والعمل المشترك بين الدول في الأزمات، وأن هذا التعاون يجب أن يستمر في المستقبل لأن تعزيز الأمن الغذائي قضية مشتركة دوليا.

د_دراسة الدكتور عمر حسيني، جامعة الجزائر 02–الجزائر، بعنوان "الاجتياح الروسي لاوكرانيا وتأثيره على الأمن الغذائي لدول افريقيا دراسة حالة الأمن الغذائي الجزائري في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية الراهنة، المؤتمر الدولي العلمي الإفتراضي، 2022، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الإجتياح الروسي لأوكرانيا وتاثره على الأمن الغذائي لدول إفريقيا دراسة حاالة الأمن الغذائي الجزائري في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية الراهنة، مشكلة الدراسة تظهر في التساؤل الآتي: ما هو التأثير الذي تركه الاجتياح الروسي لأوكرانيا عل الأمن الغذائي لدول إفريقيا وعلى الأمن الغذائي الجزائري في ظل الأزمة الروسية الأوكرانية الراهنة؟ من خلال الإعتماد على منهج دراسة حالة، توصلت الدراسة إلى أنه في ظلا لحرب الروسية الآوكرانية بات الأمن الغذائي لكثير من الدول في العالم مهدد وخاصة في إفريقيا والجزائر والذي نجم عنه ارتفاع أسعار المواد الغذائية الرئيسة وندرتها من جهة وضعف القدرة الشرائية للمواطنين بصفة خاصة

من جهة أخرى.

هـ– دراسة المؤلفين خالد عبد الله إبراهيم العيساوي وغسان قاسم داود اللامي، بعنوان :"إدارة الأزمات الأسس والتطبيقات"، 2015، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، تم نشره إلكترونيا من قبل مكتبة نيبور الإلكترونية(علاء الجبوري)، يهدف المؤلفين من خلال هذا الكتاب إلى إبراز أحدث المفاهيم والاسس والتطبيقات لإدارة الأزمات ونظمها المعاصرة، كما يفيد طلبة الدراسات العليا لتنمية مؤهلات المعرفية للتعامل مع التقنيات والنظم المتعلقة لإدارة الأزمات فضلا عن اكساب العاملين بالمهارات اللازمة للتعامل الفاعل في أداء العمليات الإدارية بمختلف ميادين العمل.

الجديد في دراستنا هذه يكمن في الاطار الزمني والموضوعي، حيث اننا ندرس اثر الازمة المستجدة على الامن الغذائي واخذت دراستنا الاطار المكاني العالم بدل من التركيز على منطقة جغرافية محددة، وكذلك في طريقة دراستنا لهذا الموضوع، فقد اعتمدنا المنهج التحليلي المقارن حيث ركزنا على مختلف مؤشرات الامن الغذائي، وكذلك انهينا دراستنا بمقارنة اثر هذا الازمة مع اثر الازمات الأخرى على الامن الغذائي.

10.هيكل وتقسيمات الدراسة: للإحاطة بموضوع هذا البحث قمنا بتقسيمه إلىفصلين:

فصل نظري تطرقنا فيه الى الاطار المفاهيمي للأمن الغذائي والازمات وبذلك قسمنا الفصل الى مبحثين مبحث اول تطرقنا فيه الى عموميات على الازمات واما المبحث الثاني فتطرقنا فيه الى مفاهيم الأمن الغذائي اهدافه ابعاده وركائزه، حيث تم تقسيم المبحث الأول إلى أربع مطالب، الأول سيتمحور موضوعه حول مفهوم الأزمات واسایاتها، انواعها، أدواتها، والمطلب الثاني سيكون حول الأزمة المالية العالمية وبوادر نشأتها، المطلب الثالث حول أزمة كوفيد 19 والمطلب الرابع أخيرا سيتضمن أزمة الغذاء العالمية وأسباب قيامها.

وفي المبحث الثاني سنركز على الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي العالمي ومختلف تحدياته، يهدف هذا الفصل إلى التعرف على مختلف الأزمات التي تأثر في الامن الغذائي على دول العالم، وكيف تستطيع تحقيقه.

واما الفصل التطبيقي عنون كما يلي: دراسة حالة الأزمة الروسية الاوكرانية وانعكاسها على الامن الغذائي العالمي، وقسمناه بدوره الى مبحثين، المبحث الأول سيتضمن عموميات حول الأزمة الروسية الأوكرانية، المطلب الأول نبرز فيه نشأة وتطور الأزمة الروسية الأوكرانية، المطلب الثاني تضمن الخصائص الجغرافية والسياسية لكل من روسيا وأوكرانيا، أما فيما يخص المبحث الثاني وهو الأهم سيعنون بـ: تأثير الأزمة الروسية على مؤشرات الأمن الغذائي العالمي، احتوى هذا المبحث على أربعة مطالب، أولها تاثير الأزمة الروسية عى مؤشرات الاقتصاد الكلي، أما المطلب الثاني جاء فيه تأثير الأزمة الروسية على مؤشرات الأمن الغذائي الحديثة، وفيما يخص المطلب الثالث ورد فيه تأثير الأزمة الروسية على أسعار القمح والذرة والزيت في الأسواق الآجلة والفورية، المطلب الأخير يتضمن حلول وآفاق مستقبل الأمن الغذائي خلال الأزمة الروسية الأوكرانية. الهدف من هذا الفصل هو التعرف على آلية تأثير الأزمات المختلفة على الأمن الغذائي عموما الأزمة المالية العالمية وبعض الأزمات الاقتصادية وأزمة كوفيد–19 المتحورة، وخصوصا الأزمة الروسية الأوكرانية، ومقارنة بينهم بالاعتماد على الدراسات السابقة

الفصل الأول:

الإطار النظري للأزمات والأمن الغذائي العالمي

تمهيد

إن موضوع الأزمات يعتبر قديم وجديد في آن واحد، فمع بداية الحياة تزامن معها ظهور الأزمات. فمنذ فجر التاريخ والبشرية يعيشون في سلسلة لامتناهية من الازمات، والتي تمتاز بخاصية المفاجأة دون إنذار مسبق وكذا ضيق الوقت لمجابهتها وطابع السرعة والتغير، ومع التطور التكنولوجي وانتشار العوامل السلبية في البشر زاد تطور تأثير الأزمات على الكيان الإداري، حيث تختلف أزمة من أخرى في درجة الشدة والقوة من دولة لأخرى، وإن ما يجعل من الصعب معرفة النقطة التي تبدأ فيها الأزمة وتنتهي أخرى هي تطور الأزمات بشكل دوري، حيث تكون متلاحقة لبعضها البعض وليس بشكل دوري وهذا ما يزيد من تعقدها وتصعيدها من درجة لدرجة.

إن تشابك وتعقيد حياة الإنسان المعاصر يجعل من الطبيعي نشوء أزمات يومية متتابعة سواء بالنسبة للأفراد أو المنظمات أو المجتمع ككل المحلي والدولي (أزمات عالمية) حيث إن محور الأزمات هو الإنسان كونه بالضرورة سببا في نشوء الأزمات وتصاعدها وفي التعامل معها، هذه الأزمات تتفاوت فيما بينها في الطبيعة ومدى التأثير.

من أول الباحثين في موضوع الأزمة العلامة ابن سينا عند اشارته الى الآثار النفسية والجسدية للأزمات والكوارث، تعني في الطب الإغريقي بأنها لحظة قرار حاسمة في حياة المريض.

تسببت الأزمات في العقود الماضية الى خسائر كبيرة كما أثرت على حياة العديد من المنظمات في جميع انحاء العالم مما خلقت عقبات رئيسية في طريق تنمية المنظمات وتطورها مع زيادة المنافسة بينها.

من هذا المنطلق سيتم التطرق في هذا الفصل على العناصر التالية:

-مفهوم وأسباب نشأة الأزمات وخصائصها.

-أنواع الأزمات وأبعادها

-مراحل تطور الازمات وآثارها مع توضيح بعض طرق إدارتها.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الأزمات

ان مفهوم الازمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في مجتمعاتنا المعاصرة، وأصبحت بشكل أو آخر يتمحور حول كل جوانب الحياة، بدءا من الازمات الفردية الى الأزمات الدولية. تفرض الازمات على متخذي القرار الإلمام بكافة المعطيات بالتحكم في الوقت، ذلك لكون أزمة لها ظروفها الخاصة، كما أن عالم الازمات عالم حي ومتفاعل، له أطواره، وله خصائصه وأسبابه. يعد التعامل مع الازمات أحد محاور الاهتمام في الإدارة، كونه يقتضي وجود نوع خاص من المديرين الذين يتّسمون بالعديد من المهارات والكفاءات لمجابهتها بدءا بتشخيصها والوقوف على خصائصها كونه أمرا أساسيا قبل اتخاذ قرار مناسب، والعمل على اقتناص الفرص والتهديدات بالإضافة إلى معالجة كافة الانحرافات.

ان الأزمة ليست بالظاهرة الجديدة، وإنما هي ظاهرة أزلية نشأت مع الإنسان، الجديد فيها هو ازدياد اهتمام المفكرين بها وكيفية إدارتها، ومن هذا المنطلق سيتم التعرف في هذا المبحث الى مفهوم الازمة وخصائصها، أنواعها وأبعادها، مراحل تطورها وآثارها، وكيفية مواجهتها.

المطلب الأول: مفهوم الأزمات وخصائصها

الفرع الأول: نشأة ومفهوم الأزمات

أولا: نشأة مصطلح الأزمات: إن الأصول الأولى لاستخدام كلمة أزمة تعود إلى القرن السادس عشر في علم الطب الإغريقي القديم، وقد كانت هذه الكلمة تستخدم للدلالة على وجود نقطة تحوّل مهمة، ولحظة مصيرية في تطور مرض ما، كما يترتب على هذه النقطة إما شفاء المريض خلال مدة قصيرة أو موته، ومن ثم تكون مؤشرات المرض، أو دلائل الأزمة هي الاعراض التي تظهر على المريض والناجمة عن الصراع بين الميكروبات والجراثيم ومقاومة الجسم لها، وليس عن الازمة المرضية التي ألمت به (العماري، 1993، الصفحات 17-18).

لقد تم اقتباس مصطلح الأزمات في القرن السابع عشر للدلالة على ارتفاع درجة التوتر في العلاقات بين الدولة والكنيسة، وبحلول القرن التاسع عشر تواتر استخدامه للدلالة على ظهور مشكلات خطيرة أو لحظات تحوُّل فاصلة في تطور العلاقات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، وتم تداوله في مختلف فروع العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع والنفس، والعلوم السياسية والإعلامية وغيرها. حيث استخدم علماء طب النفس مصطلح الأزمات على الفرد والجماعة، كما عرف ايضا في دراسات علم الإدارة العامة، وإدارة الأعمال وكانت لهذه الدراسات إسهاماتها الجوهرية في تكوين او نشأة علم ادارة الأزمات. (حمدي، 2008، صفحة 85)، في عام 1937 ظهرت الأزمة كخلل فادح وفجائي في السلع والخدمات ورؤوس الأموال، بعدها بدأ التوسع في استخدام مصطلح الازمة في إطار علم النفس عند الحديث عن ازمة الهوية، وعند الديمغرافيين حال حديثهم عن مشاكل الإنفجار السكاني، حتى اسفرت استخداماته الواسعة عن تداخل بين المفهوم وغيره من المفاهيم ذات الارتباط الوثيق بيه، وكذا لتعدد الازمات وتنوعها.

وتزايد الأزمة وتراكمها مستمر لإحداث وامور غير متوقع حدوثها على مستوى جزء من النظام أو على مستوى النظام بأكمله، هذه الاحداث قد تستمر في التراكم والتضخم الى الدرجة التي قد تؤدي الى التأثير في أكثر من جزء من النظام، ومن ثم تتأثر الانشطة والعمليات الحالية للنظام وقد يمتد تأثير ذلك ليؤثر في مستقبل النظام بأكمله (العيساوي و اللامي، 2015، صفحة 11).

ثانيا: تعريف الأزمات:

1-تعريف الأزمات لغة: جمع كلمة أزمة، حيث اشتق اسم (أزمة) من الفعل أزم يأزم ازما وازوما،

أ-يقال في قاموس المصباح المنير: أزم علينا الدهر، أيّ اشتدّ وقل خيره، كذلك يقال: أزمت عليهم السنة اشتد قحطها وتأزم أي أصابته أزمة (المساعدة، 2012، صفحة 21).

ب-وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه سال الحارث بن كلده ما الدواء؟ فقال: "الأزم" يعني الحمية وكان طبيب العرب، و"المأزم" المضيق، وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم. وموضع الحرب أيضا "مأزم"، ومنه سمي الموضع المشعر وعرفة "مأزمين" (الرازي م.، 2004، صفحة 19).

ج-وفي قاموس(Webster) تعرّف بأنها "موقف يمثل فترة تحول نحو الأسوأ أو الافضل، وهذا الموقف يواجه الدول والأفراد والجماعات والمنظمات بمختلف أنواعها" (webster, 1999, p. 495).

د-أما في اللغات الأجنبية فإن أصل الكلمة إغريقي، وهي (Krisis) وتعني لحظة القرار (Decision) (السيد، 1993، صفحة 28).

هـ-كما ورد استخدام المصطلح باللغة الصينية في شكل كلمتين"wet-ji"، "أولاها تعبر عن الخطر والثانية اشارة الى الفرصة التي تظهر من رحم الأزمة ويمكن استثمارها لدرء الخطر من خلال تحويل الأزمة وما تنطوي عليه من مخاطر الى فرص لإعادة صياغة الظروف وايجاد الحلول البناءة" (جبر، 1998، صفحة 66).

2-تعريف الأزمات اصطلاحا:

أ-حسب الشعلان تعرف الأزمة اصطلاحا بأنها: "حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو اجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة" (الشعلان، 2012، صفحة 24).

ب-عرّف'الخضيري' الأزمة بأنها: عبارة عن موقف وحالة وعملية قضية يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات الإدارية (دولة، مؤسسة، مشروع) حيث تتلاحق فيها الأحداث بالحوادث، وتتداخل وتتشابك معها الأسباب بالنتائج، وتختلف الأمور وتتعقد، ومن ثم يفقد معها متخذ القرار مقدرته على الرؤية الواضحة عند اصطدامه بها للوهلة الأولى، وعند محاولته السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية. (الخضيري، 2003، صفحة 20)

ج-يعرفها هينري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق بأنها: "عرضا Symtom لوصول مشكلة ما الى مرحلة مباشرة على الإنفجار، مما يقضي ضرورة المبادرة بحلها قبل تفاقم عواقبها" (الضحيان، 2001، الصفحات 29-30).

د-ويقول سليم بطرس جلدة نقلا عن أحمد إبراهيم ماهر أنّ الأزمة عبارة عن موقف يتصف بصفتين أساسيتين وهما: التهديد: حيث تشعر الأطراف المشاركة في الأزمة بأنهم لا يستطيعون الحصول على الموارد والأهداف التي تمثل أهمية بالنسبة لهم، فكلما زادت قيمة الخسارة وزاد احتمال تحققها ازداد التهديد.

ضغط الوقت: إدراك الأطراف المشاركة في الأزمة لمقدار الوقت المتاح لتقصي الحقائق، واتخاذ قرار قبل تصعيد الخسائر. ويتأثر إدراك المدير للوقت المتاح بعوامل مثل:

-تعقد المشكلة.

- مستوى الإجهاد.

- الضغط النفسي. (جلدة، 2011، صفحة 19)

وعليه يمكن تعريف الأزمة على أنها أحداث ناجمة عن الصدفة وأحيانا عن سوء إتخاذ القرارات المصيرية تتداخل معها الأسباب بالنتائج، تهدد البيئة والأفراد والمؤسسات وتخلق آثار سلبية فيهم. وتقلص من حجم الفرص لمجابهتها.

3_ تعريف الأزمات في مختلف المجالات: يرى الباحثون الأزمة في مجالات متعددة كما يلي: (بوكروح، 2011، الصفحات 3-4)

أ-الأزمة في المجال الإجتماعي: توقف الأحداث المنتظمة والمتوقعة واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن وتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة.

ب-الأزمة في المجال السياسي: تعرف بأنها: ذلك الموقف الذي يؤدي إلى استخدام القوة العسكرية في المواجهة أو التوصل إلى حل بين الأطراف، حيث تقوم على تداعي سلسلة من التفاعلات التي يترتب عليها نشوء موقف ينطوي بدوره على تهديد مباشر للقيم والمصالح الجوهرية للدولة. وتقسم الأزمة سياسيا إلى أزمتين الأولى داخلية؛ هي حدث مفاجئ يهدد حالة الأمن والمصلحة القومية للدولة ومؤسساتها، ويتم مواجهة هذا الحدث في ظروف صعبة من حيث (ضيق الوقت والتوقع والإمكانات والموارد)، أما الثانية فهي أزمة خارجية، عادة تحصل بين دولتين أو أكثر، ينتج عنها صراعات شديدة بينهم، لا تصل أحيانا إلى درجة الحرب الفعلية، ولكن في داخلها حالة نشوب حرب. (الدويك، 2017، صفحة 23)

ج-الأزمة في مجال الاقتصاد والمالية: تعني وضع اقتصادي عارض يؤثّر على تحقيق الأهداف القومية، وينشأ من وضع اقتصادي عالمي وإقليمي أو داخلي، كما يحتاج إلى بذل كافة الجهود لاجتيازه. مثلا " انقطاع في مسار النمو الإقتصادي حتى انخفاض الإنتاج أو عندما يكون النمو الفعلي أقل من النمو الإحتمالي". (هلال، 2004، صفحة 51)

أما الأزمة المالية تتميز عن المفاهيم الأخرى في حالة عدم الاستقرار المالي، فهي الحالة التي تتحرك فيها المتغيرات المالية كأسعار الأسهم وأسعار صرف العملات باتجاه واحد صعودا أو نزولا، وغالبا ما تكون باتجاه معاكس للتوقعات السابقة لها (العيساوي و اللامي، 2015، صفحة 15)

د-الأزمة وفق المجال الدولي: تعرف "كورال بيل" الأزمة الدولية بأنها: نقطة تحول في طبيعة العلاقات تحدث بين أطراف ما، حين ترتفع الصراعات إلى مستوى يؤدي إلى التهديد بتغيير طبيعة العلاقات بين الدول، ففي الأزمات التي تحدث بين الحلفاء تتحول علاقة تحالف التي كانت بينهم إلى انشقاق، بالمقابل ففي حالة الأزمات التي تقع بين الأعداء تتحول العلاقة من سلم إلى حرب (الدويك، 2017، صفحة 25).

هـ-الأزمة في المجال الأمني: هي من أخطر أنواع الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات في دورة حياتها اليومية، ومحيط العلاقات القائمة فيها وتفاعلاتها وحركة نموها وتطورها، وذلك لكثرة وقوع هذه الأزمة وتكرار حدوثها أكثر من غيرها. وقد تتحول الأزمة الأمنية ذات الخطورة العادية والمتوسطة إلى ذات خطورة كبيرة ومن ثم إلى أزمة سياسية واقتصادية وذلك في حالة عجز الشرطة عن مواجهتها ومعالجتها في الوقت المناسب (حلقة علمية، صفحة 5).

على ضوء التعريفات المقدمة يمكن استخلاص تعريفا شاملا للازمة: عبارة عن"موقف أو حدث أو مجموعة أحداث، متوقعة أو غير متوقعة، تتسم بالخطورة واتساع التأثير، مما يجعل من الصعوبة السيطرة على الأوضاع بالأساليب والإمكانات المتعددة، بسبب تسارع الأحداث وغموض التطورات، وتزايد الخسائر المادية والمعنوية والأثر السلبي على المصالح الأساسية وتوازنها في الكيان الذي حدثت فيه".

4-بعض المفاهيم المرتبطة بمصطلح الأزمة: هناك عدة مفاهيم لها ارتباط بالأزمة وقد تكون متداخلة فيما بينها، والتي سنوردها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يمثل بعض المصطلحات المرتبطة بمصطلح الأزمة

المصطلح	مفهومه	المصطلح	مفهومه
المشكلة	حدث يواجه الإدارة تعتبر من مراحل الأزمة، ولكن لن تكون هي الأزمة بحد ذاتها، فعادة ما تكون أحد الظواهر الناجمة عن المشكلة، فكل أزمة هي مشكلة، ولكن ليست كل مشكلة أزمة.	الحادث	شيء فجائي ينتج عنه خلل يؤثر على النظام بأكمله، ولكنه لا يمثل الأزمة وإنما تكون الأزمة فقط أحد نتائجه.
الصدمة	تعني شعوراً فجائياً حاداً نتيجة حادث غير متوقع، فالصدمة هي إحدى عوارض الأزمات، والتعامل معها بأسلوب الاستيعاب والتغلب على عنصر المفاجأة.	الخلاف	ويعني المعارضة والتضاد وعدم التطابق سواء في الشكل أو المضمون، فالخلاف لا يمثل الأزمة في حد ذاته ولكن يعبر عنها، قد يكون سبب نشوئها واستمرارها.
الصراع والنزاع	حدوث شيء يترتب عليه تعرض الهيكل المركزي للخلل، يمثل تصارع بين ادارتين وتضاد مصالحهما، يقترب مفهومهما من مفهوم الأزمة، إلا أنه قد لا يكون بالغا لحدة وشديد التأثير، كما هو الحال في الأزمات.	الكارثة	حالة تنجم عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، وتكون سبباً للأزمة، ولكن ليست أزمة بحد ذاتها، فقد تكون الكارثة طبيعية أو فنية من فعل إنسان عمداً أو بدون قصد.

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المراجع، (الكيلاني، 2009، الصفحات 39-40)، (العيساوي و اللامي، 2015، صفحة 16)، (درويش، 2008، صفحة 11)

الفرع الثاني: أسباب نشأة الأزمات: إن الأزمات لا تأتي من فراغ، إنما لها أسباب وعوامل مختلفة، التي تساهم في بلورتها، تبعا لطبيعتها ومجالها الزمني والمكاني، ويمكن حصر أهم الأسباب في الشكل التالي:

الشكل رقم 01: أسباب نشاة الأزمات

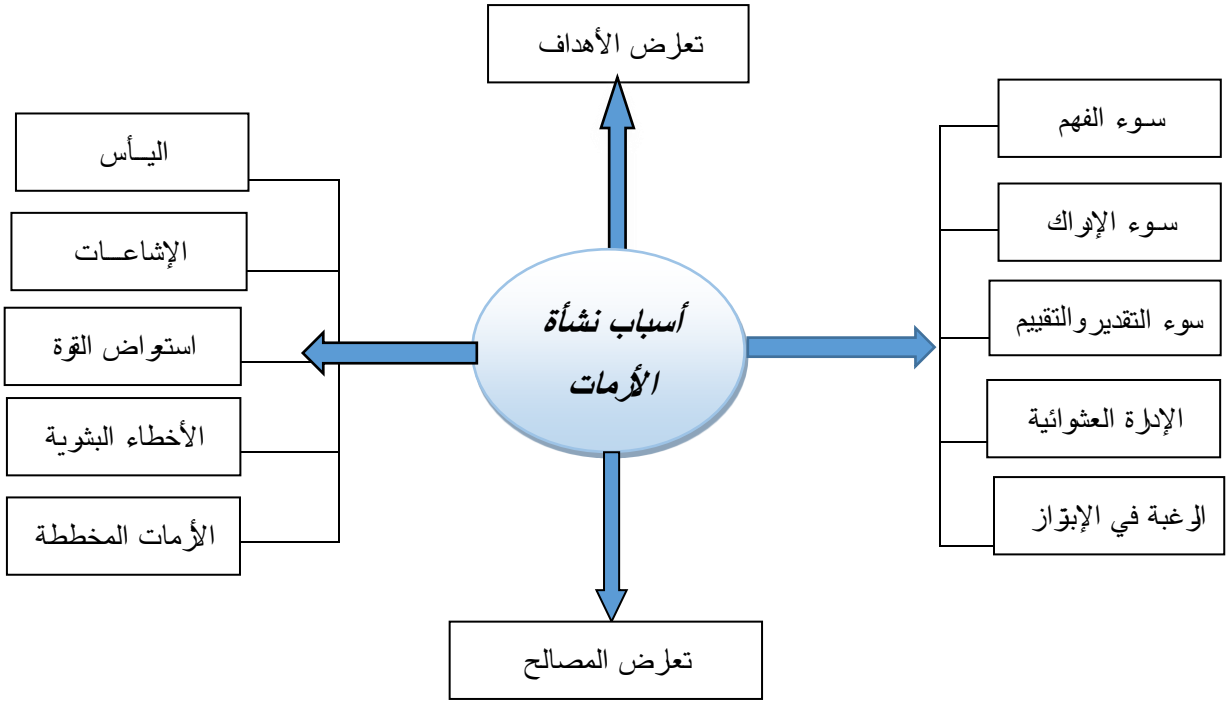

المصدر: من اعداد الطالب بالإعتماد على المرجع: (أبوطه، 2013، صفحة 72)

وفيما يلي سنوضح بالإيجاز معنى ودلالة كل سبب من أسباب نشأة الأزمات

1-سوء الفهم: يمثل أهم أسباب نشوء الأزمات، تنشأ نتيجة المعلومات المبتورة والتسرع في إصدار القرارات أو الأحكام قبل تبيان حقيقتها، سواء تحت ضغط الخوف والقلق والتوتر أو نتيجة للرغبة في استعجال النتائج (العيساوي و اللامي، 2015، صفحة 24)، وعليه مثل هذه الأزمات رغم شدة عنفها يكون حلها سهلا بمجرد تبين الحقيقة وعلى متخذ القرار الإداري أن يتأكد أولا من أن الأزمة التي يواجهها غير ناشئة عن سوء فهم سواء من جانبه أو من جانب الأطراف الأخرى ذات العلاقة بالأزمة (أبوطه، 2013، صفحة 73).

2-سوء الإدراك: يعد أحد مراحل السلوك الرئيسية، حيث يمثل مرحلة استيعاب المعلومات التي أمكن الحصول عليها والحكم التقديري على الأمور المعروضة، فإذا هذا الإدراك غير سليم نتيجة التشويش الطبيعي أو المتعمد يؤدي بالتالي إلى انفصام العلاقة بين الأداء الحقيقي للكيان الاداري وبين القرارات مما يؤدي إلى انفجار الأزمة (العيساوي و اللامي، 2015، صفحة 25)

3-سوء التقدير والتقييم: خاصة في حالة الاصطدام العسكري الناشئ عن المغالاة والإفراط في الثقة في النفس أو القدرة الذاتية على مواجهة الطرف الآخر وإستمرار خداع الذات، وسوء تقدير قوة الطرف الآخر والإستخفاف به، فإذا أستغل الطرف الأخر نظيره فعمد

إلى حشد طاقاته والإستعداد الجيد للمواجهة يحقق المفاجأة التي تفقد الطرف الأول قوته. مثل حرب أكتوبر 1973 بين الولايات المتحدة وإسرائيل في طرف ومصر وسوريا في طرف، حيث كان هجوم مصر وسوريا المشترك مذهلا وصادما على الولايات المتحدة التي توافرت لديها المعلومات الكاملة حول الحشود العسكرية لمصر وسورية لكنها وقعت في غطرسة القوة وخداع النفس العنصري الإسرائيلي (العيساوي و اللامي، 2015، الصفحات 25-26).

4-الإدارة العشوائية: هي الإدارة التي يمارسها متخذ القرار وفقاً لما يمليه الموقف وتبعاً لرؤيته الشخصية ودون أى تخطيط، وبعدم احترام هيكل الكيان الإداري، وينشأ عن هذا النوع من الإدارة العديد من الأزمات العنيفة التي تهدد الكيان الإداري بأكمله (الحدراوي، 2000).هذا النوع من الإدارة الأشد خطرا لما يسببه للكيان الإداري من تدمير لإمكانياته.

5-الرغبة في الإبتزاز: ويقوم هذا على السيطرة على متخذ القرار في الكيان الإداري وإيقاعه تحت ضغوط نفسية ومادية واستغلاله لأجل مصالح شخصية، لجني المكاسب غير العادلة من الكيان الإداري، ووسيلتها الفعالة في ذلك هي صنع الأزمات المتتالية للكيان الإداري المستهدف واخضاعه لسلسة من الأزمات التي تجبر متخذ القرار على الانصياع. (الحدراوي، 2000)

6-اليأس: اليأس في حد ذاته أحد الأزمات النفسية والسلوكية التي يتعرض لها متخذ القرار، وإن كان يجب النظر إلى أن الأزمة التي يسببها هذا الباعث مع أنها أزمة إحباط ويأس حيث يفقد متخذ القرار الرغبة والدافع على العمل والتطوير وتتفاقم الأزمة لتصبح حالة اغتراب بين القرار والكيان الإداري الذي يعمل فيه (الهواري، 1998، الصفحات 5-6).

7-الإشاعات: الكثير من الأزمات عادة ما يكون مصدرها الوحيد هو إشاعة أطلقت بشكل معين، وتم توظيفها وتسخيرها بإستخدام مجموعة حقائق صادقة قد حدثت فعلاً، وبالتالي فإن إحاطتها بهالة من البيانات الكاذبة والمضللة في توقيت معين وفي اطار بيئة جيدة يؤدي الى تفجير الازمة وتصاعدها. (قدري، 2011، صفحة 100)

8-استعراض القوة: ويتم من جانب الكيانات الكبيرة للسيطرة على الكيانات الصغيرة أو اختبار وقياس ردود الفعل على بعض عناصر قوتها مع تراكم جملة عوامل تساهم في إحداث الأزمة، ومن أمثلة هذه الأزمات مثل أزمة الصواريخ الكورية وأزمة لوكيربي وأزمة شركات توظيف الأموال (Pangarkar, 2016).

9-الأخطاء البشرية: تعد الأخطاء البشرية من اهم اسباب نشوء الأزمات، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، تتمثل تلك الأخطاء في عدم كفاءة العاملين واختفاء الدافعية للعمل، وتراخي المشرفين واهمال الرؤساء، وكذلك اهمال التدريب. (الخضيري، 2003، صفحة 89)

10-الأزمات المخططة: يطلق عليها الإختناقات الأزموية المخططة حيث تعمل بعض القوى المنافسة للكيان الإداري على تتبع مسارات عمل هذا الكيان، من خلال هذا التتبع تتضح التغيرات التي يمكن إحداث أزمة من خلالها مثل مراحل الإنتاج والتوزيع وظروف كل مرحلة من المدخلات المختلفة (السيد ر.، 2000، صفحة 29).

11-تعارض الأهداف: حيث يعمل كل طرف من أصحاب المصالح المتعارضة على تأزيم المواقف سعياً وراء تعظيم المكاسب مما يؤدى إلى إنفجار الأزمة وعدم القدرة على إيقاف تداعياتها (الهواري، 1998، صفحة 5)

12-تعارض المصالح: وقد يحدث ذلك بين منفذي القرار ومتخذ القرار في الكيان الإداري، مما يخضع هذا الكيان للتأثيرات المتعارضة لرغبات كل طرف وتعرضه للانهيار (تعارض الأهداف بين صانع القرار ومتخذ) القرار والمنفذ والمستفيد أو المستفيدين، وإختلاف الرؤي بينهم قد يؤدى إلى نشوء أزمة (السيد ع.، 2013، الصفحات 31-32)

الفرع الثالث: خصائص الأزمة: تنحصر خصائص الأزمات في مجموعتين:

ا–خصائص خاصة بالفرد وتشمل (الضغط، القلق، التوتر، التهيج النفسي، الرعب، اللامبالاة).

ب–خصائص خاصة بالمنظمات وتشمل (التهديد الخطير لبقاء المنظمة، وضيق الوقت الخاص بالاستجابة، وغياب الحل الجذري السريع) (العيساوي و اللامي، 2015، صفحة 22). وتتسم الأزمات بالخصائص الآتية:

1–المفاجأة وانتشار حالة الذعر: من أهم خصائص الأزمة أنها تقع فجأة ودون سابق إنذار، بحيث لا يتسنى لإدارة المنظمة الوقت الكافي لتجنب وقوعها. وتسبب سيادة مناخ من الذعر والقلق وكذلك ترقب انهيار الكيان الإداري الذي حدثت فيه الأزمة (العدوان، 2013، صفحة 105).

2**–جسامة التهديد الفعلي أو المتوقع:** تتسم الأزمة على عكس المشكلات العادية بجسامة خطورتها الفعلية أو المتوقعة واتساع نطاقها لتشمل النظام بأكمله، وتشكل تهديدا أساسيا للإستمرار في أداء وظائفه.

3**–فقدان السيطرة والتوازن:** تعتبر الأزمة نقطة تحول أساسية في أحداث متتابعة وسريعة، وتسبب الأزمة في بدايتها حالة من الهلع والتوتر مما يضعف إمكانية رد الفعل السريع لمواجهتها.

4**–ضيق الوقت وعدم توفر حلول فورية:** بحيث لا يملك المدراء والمعنيون الوقت الكافي للتفكير أو البحث لعن حلول في اللحظة التي تقع فيها ما لم يكونوا قد أعدوا العدة لمثل ذلك اليوم، بالخروج عن الانماط التنظيمية المألوفة واستخدام وسائل غير عادية.

5**–التصعيد:** تبدأ بعض الأزمات صغيرة مثل اشتعال نار، فعادة ما يتصاعد تأثير الأزمة بشكل متسارع وما لم يتم السيطرة عليها في مراحلها الأولى، فإن السيطرة عليها في المراحل التالية تغدو أصعب بكثير.

6**–تعدد التأثيرات:** يمكن للأزمة أن تقود إلى تعطيل الطرق والجسور والنظم الأخرى المعتمدة على المواصلات كالخدمات الصحية وجهود الإنقاذ والإغاثة.

7**–المعلومات المتوفرة نادرة والرؤية غير واضحة:** تتصف الأزمة بغياب أو ندرة المعلومات المتصلة بالأسباب الحقيقية لنشوئها والنتائج المختلفة وهو ما يؤدي إلى تعقيد عملية الخروج بحلول الأزمات.

8**–جذب اهتمام الرأي العام:** حيث تسلط الأزمة الأضواء على المنظمة المعنية وعلى نظمها وممارساتها ويمكن أن تساهم التغطية الإعلامية السلبية في تعميق الأزمة، فقد تؤدي القرارات التي يتم اتخاذها والطريقة التي يغطي بها الإعلام تلك القرارات الى فقدان الناس للثقة بالمنظمة وبالتالي شرعية وجودها. (الفقيه، 2011، الصفحات 30-32)

كما اتفق بعض العلماء على وجود أربع خصائص للأزمات (الخضيري ، 1997، الصفحات 54-55)، (فتحي، 2001، الصفحات 10-11)، و (اللوزي، 2003، صفحة 201)، وهي :

أ- المفاجئة العنيفة عند انفجارها واستقطابها لكل الاهتمام من جانب المدراء في المنظمة أو المحيطين بها. ب –التعقيد والتشابك، والتعدد في عناصرها، عواملها، أسبابها، قوى المصالح المؤيدة والمعارضة لها.

ج- نقص المعلومات أو عدم الوضوح في الرؤية لدى متخذ القرار.

د-سيادة حالة من الخوف من المجهول الذي يضمنه إطار الأزمة والمتضمن انهيار الكيان الإداري الذي حدثت فيه أو انهيار سمعة متخذي القرار، واشتداد جبهة المواجهة واتساعها.

المطلب الثاني: أنواع الأزمات

الفرع الأول: أنواع الأزمات: للأزمات تصنيفات متعددة تندرج ضمن معايير معتمدة للتصنيف يستند اليها كل باحث ومن بين أهم معايير الأزمات ما يلي:

1-من حيث المصدر وطبيعة الحدوث: يمكن تصنيفها الى:

أ-الأزمة الناشئة بفعل الإنسان: وهي الأعمال التي يقوم بها الإنسان، كالأزمات الإقتصادية مثل احتكار بعض السلع، وعمليات خطف الطائرات واحتجاز الرهائن، والملوثات البيئية مثل تسرب الإشعاعات الى الهواء والارض والسماء وتفجير أنابيب النفط.

ب-الأزمات الطبيعية: الإضطرابات في البيئة والطبيعة تؤدي إلى حدوث أزمة طبيعية، ومثل هذه الأحداث تكون خارجة عن سيطرة البشر مثل الزلازل والبراكين والأعاصير والجفاف وغيرها من الظواهر الطبيعية، كلها تؤدي الى حدوث أزمات. (بورزان، 2021، صفحة 56)

2-من حيث الهدف والمستهدف بالإعتداء:

أ-الإعتداء على شخصيات مهمة أو ممتلكاتهم: مثل خطف وتهديد رئيس أو مسؤول دولة أو سرقة أغراضه الخاصة بهدف تحقيق مصالح الطرف المعتدي وبث الخوف والرعب فيهم وما إلى غير ذلك.

ب-إرهاب الطرف الأخر؛ كتفجير الطائرات دون تحديد مطالب **ج-الإبتزاز؛** كفرض مطالب معينة كشرط لإنهاء الأزمة.

3-حسب أسباب الأزمة: (بورزان، 2021، الصفحات 56-58)

أ-أزمات تكنولوجية؛ تنشأ نتيجة فشل التكنولوجيا، مثل انهيار التجهيزات وإختراق البرامج وما إلى ذلك.

ب-أزمات المواجهة؛ تنشأ نتيجة دخول أفراد أو جماعات في مواجهات مع أصحاب الأعمال والمصالح، تأتي على شكل أعمال غير منتجة مثل الإضرابات والمقاطعات لفترات غير محددة وما إلى ذلك، عادة ما تؤدي النزاعات الداخلية وعدم التنسيق الفعال في الإدارات إلى أزمة المواجهة.

ج-أزمة الحقد؛ عندما يقوم بعض الموظفين سيئي السمعة بدعم الأنشطة الإجرامية ضد المنظمة مثلا.

د-أزمات المخالفات التنظيمية: تنشأ عندما تتخذ الإدارة قرارات معينة مع علمها بالعواقب الضارة لها تجاه أصحاب المصلحة والأطراف الخارجية، مثل أزمة انحراف القيم الإدارية باتباع استراتيجيات قصيرة المدى، أزمة الخداع عمدا بالبيانات، أزمة سوء السلوك الإداري عند القيام بأعمال غير قانونية مثل الرشاوي وغيرها.

هـ-أزمات بسبب الشائعات؛ مثل نشر شائعات كاذبة عن المنظمة وعلامتها التجارية بغرض تشويه سمعتها.

و-أزمات بسبب العنف في مكان العمل؛ مثل ضرب زملائهم أو رؤسائهم في مباني المنظمة نفسها.

ز-أزمات الإفلاس؛ حيث إن فشل المنظمات في الدفع لدائنيها ونقص التمويل يمكن أن يؤدي إلى الإفلاس.

ي-أزمات المسؤولية عن المنتج؛ تتعلق بجودة وسلامة المنتج، وتنشأ جراء ضعف إجراءات مراقبة الجودة.

4–حسب مدى علاقتها بالعالم الخارجي: تصنف حسب المولفين (Darbonnens & Zurawaska, 2017, pp. 169-402) الى:

أ–أزمات عالمية لها تأثير محلي: غالباً ما تنجح الدول الكبرى في نقل أزماتها إلى الدول التي تدور في فلكها.

ب–أزمات محلية لها تأثير خارجي: يتضح مثل هذه الأزمات كلما كانت الدول النامية مترابطة، ويمكنها ترابطها وعلاقتها التعاونية من جعل أزماتها تطول العالم الخارجي فتدفع الدول الكبرى إلى النهوض بمسؤولياتها تجاه تلك الأزمات .وتحمل الدول الكبرى فاتورة عبء هذه الأزمات وتجعلها تدفعها نيابة عنها

ج–**أزمات محلية فقط** :وهي الأزمات التي لا يتعدى تأثيرها حدود الدولة بل تقتصر على قطاع محدود منها ولا يمكن ترحيلها إلى الخارج ولذلك فهي تعالج في إطار محلي داخلي فقط.

5–حسب معيار معدل تكرار الأزمة: تصنف الأزمة تبعا لمعدل تكرارها إلى:

أ–أزمة متكررة ودورية: تأخذ طابع التكرار والتوقع أحيانا، مثل الأزمة الإقتصادية المرابطة بالقدرة الشرائية والناجمة عن الكساد، يعالج هذا النوع من الأزمات بمعالجة الأسباب التي أدّت إلى حدوث الأزمة.

6–أزمة غير متكررة وغير دورية: وهي التي تحدث فجأة دون مقدمات، لا ترتبط في حدوثها بأسباب متكررة، مثل أزمات الظروف المناخية كسوء الأحوال الجوية، يعالج هذا النوع النتائج التي أفرزتها الأزمة.

6–حسب شدّة تأثيرها وعمقها: تصنف إلى:

أ–أزمة ظرفية هامشية محدودة التأثير: وهي وليدة الظروف، تحدث عادة دون أن تترك نتائج واضحة، وتنتهي بسرعة وتعالج بتعديل السياسات وأساليب العمل كأزمة التموين المفتعل بالمواد الغذائية.

ب–أزمة جوهرية عميقة التأثير: "هي التي تؤثر على كيان المؤسسة بجميع جوانبها المادية والبشرية، وتجاهلها يؤدي إلى إفراز نتائج خطيرة، كالأزمات الأمنية" (البريدي، 1999، صفحة 24).

7–حسب شمولية الأزمة: تقسم الأزمة وفق هذا المعيار إلى:

أ–أزمة جزئية: تحدث على مستوى الوحدات في المؤسسة، وبالتالي فإنّ حجم تأثيرها لا يمتد إلى خارج الوحدة، وهذا النوع من الأزمات متعدد الأسباب والنتائج نظرا لأن الوحدات بطبيعتها متعددة ومتنوعة.

ب–أزمة شاملة: هي التي تحدث على مستوى الكيان المؤسساتي ككل، يتأثر بها جميع عناصر المؤسسة "المجتمع "، فهي أزمات شاملة في أسبابها أو نتائجها أو متطلبات علاجها. تتطلب مواجهتها جهدا كبيرا ودعما خارجيا.

8–حسب مجال الازمة:

أ–أزمة مادية: تدور حول شيء مادي ملموس يمكن التحقق منه ودراسته، وقياس مدى توافق أدوات التعامل مع الأزمة والنتائج المترتبة على حدوثها.

ب–أزمة معنوية: ترتبط بذاتية الأفراد المحيطين بالأزمة، فهي غير ملموسة مثل أزمة الثقة والولاء، يتم التعامل معها من خلال الإدراك المضموني.

ج–الأزمات المزدوجة: يتمثل هذا النوع في المشكلات الدولية والمحلية، تضم الأزمة النوعين معا مثل أزمات الرهائن والإرهاب (أزمة مادية ومعنوية).

9–الأزمات وفقا لمدى الزمني لظهورها وتأثيرها: حسب عمر الأزمة هناك نوعان منها:

أ–الأزمة الإنفجارية السريعة "المفاجئة": "تحدث عادة فجأة وبسرعة، كما تختفي أيضا بسرعة، في معظم الحالات تكون خارج عن سيطرة أي شخص" (بورزان، 2021، صفحة 59)، وتتوقف نتائج هذه الأزمة على الكفاءة في إدارتها، والتعلم منها مثل إندلاع حريق ضخم في مصنع إنتاج المواد الكيماوية.

ب–الأزمة البطيئة والطويلة "المشتعلة": تتطور هذه الأزمة بالتدرج، وتظهر على السطح رغم كثرة الإشارات التي صدرت عنها، لكن المسؤولين لم يتمكنوا من استيعابها وكيفية التعامل معها، نتيجة تجاهلها وانتظار حلها تلقائيا، لا تختفي هذه الأزمة بسرعة، بل قد تهدد المجتمع لعدة أيام، من هنا لابد من تعديل الخطة الموجودة لمواجهة الأزمة، أو تغييرها.

10_الأزمة وفقا لنوعها ومضمونها: وفق هذا المعيار قد تظهر أزمة بيئية، أو سياسية، اجتماعية، إعلامية وإقتصادية، وفي داخل كل نوع قد تظهر تصنيفات فرعية مثل الأزمة المالية ضمن الأزمة الإقتصادية، وهكذا، إن من أبرز الأزمات وفقا لنوعها: (سناني و بوعطيط، 2022، الصفحات 48-49)

أ–الأزمة السياسية: تعتبر من أخطر الأزمات التي تؤدي إلى التفتيت والإنهيار بسبب حساسية الوضع حيث تخلق نوعا من عدم الاستقرار والتوازن السياسي بين القوى السياسية الذي يؤدي إلى حالة من الإحتقان.

ب–الازمة الاقتصادية: ترتبط بتعطيل القوى المنتجة الراجع على الكساد أو الحروب أو إرتفاع الأسعار حيث تؤثر على العجلة الاقتصادية للدول، وبالتالي توقف الحركة الاقتصادية أو الإضطرار الى الإستيراد.

ج–الأزمة الاجتماعية: "ترتبط باتجاهات الأفراد وتصوراتهم نحو المحيط الذي يعيشون فيه وكيفية التأقلم مع الأوضاع الجديدة، تظهر آثارها من خلال ردود الفعل الناتجة عن تطبيقها لمختلف المجالات السياسة والإقتصادية والاجتماعية" (بورزان، 2021).

الفرع الثاني: أبعاد الأزمات: مما سبق نرى أنّ الأزمة تعبر عن مشكلة تتلاحق فيها الأحداث وتتشابك فيها الأسباب وتسودها حالة من الغموض وعدم التّأكد، ولذلك يمكن تحديد أبعاد الأزمة فيما يلي: (العدوان، 2013، الصفحات 106-105)

1–البعد الزمني: ويتضمن تحديد متى بدأت الأزمة والمدى الحالي الذي مازالت قائمة خلاله وتوقعات استمرارها مستقبلا، وذلك من أجل اقتراح السياسات والإجراءات اللازمة لمواجهة الأزمة في المستقبل.

2–البعد الموضوعي: ويعني معرفة موضوع الأزمة ونوعها، هل هي اجتماعية، سياسيّة أو اقتصادية؟ أو خليط من نوع أو أكثر من تلك الأنواع، كذلك يجب تحليل موضوع الأزمة.

3–البعد التأثيري: بمعنى معرفة آثار الأزمة المباشرة وغير المباشرة، فإذا كانت تأخذ شكل أزمة ارتفاع أسعار، فلا بد من تحديد آثارها على المجتمع بصفة عامة وعلى الأمن بصفة خاصة، بوضع الإجراءات الوقائية المناسبة لمواجهة الآثار الأمنية السلبية لتلك الأزمة.

4 البعد المكاني: ويعني هذا العنصر تحديد مكان نشوء الأزمة والمنطقة التي كانت ولا زالت تعاني منها حاليا، ويساعد التعرّف على البعد المكاني في تحقيق الأهداف التي من أجلها وضعت الخطة.

5–البعد البشري: ويتضمن هذا العنصر تحديد الأفراد الذين تشملهم الأزمة ونوعياتهم.

6–البعد المؤسسي: ويتعلق هذا الجانب بتحديد الجهات والأفراد التي ستشارك في اتخاذ الإجراءات وتطبيق السياسات الإدارية والتنظيمية للأزمة.

7–البعد البيئي: ويقصد بها التعرّف على الظروف المحيطة بالأزمة والتي تدخل ضمن أسباب نشوئها وكذلك التعرف على المتغيرات المختلفة التي تسبّبت في نشوئها واستمرارها حاليا ومستقبليا.

المطلب الثالث: اساسيات تطور الأزمات: إن مراحل تطور الأزمة تختلف باختلاف طبيعة الأزمة، ففي العموم نجد هناك أزمات فجائية لا تمر بمراحل معلومة حيث من الصعب التنبؤ بها.

الفرع الأول: مراحل تطور الأزمات: نجد هناك بعض العناصر يمكن رصدها وتتبعها في البداية لمعالجة الأزمة في الوقت المناسب. وعليه من أهم مراحل تطور الأزمة حسب بعض المؤرخين مايلي:

1–تطور الازمة وفقاً لمرحلة التكوين (دورة حياة الازمة): تباينت الآراء والاتجاهات للباحثين والكتاب الإداريين حول مراحل نشوء الأزمة وحسب وجهات نظرهم، حيث اغلبهم يرون أن هناك خمس مراحل اساسية تمر بها الازمات وعلى وفق ما يأتي (العيساوي و اللامي، 2015، الصفحات 31-35) :

أ–الازمة في مرحلة الميلاد (النشوء): حسب (العيساوي و اللامي، 2015، الصفحات 31-32)، تبدأ هذه الأزمة في الظهور لأول مرة في شكل إحساس مبهم قلق بوجود شيء ما يلوح في الأفق وينذر بخطر غريب غير محدد المعالم أو الإتجاه أو الحجم او المدى الذي سيصل اليه. ويرجع هذا الى إتساع نطاق المجهول في الازمة وغياب كثير من المعلومات حول أسبابها او المجالات التي ستخضع لها وتتطور اليها او ستفجر عندها. ومن هنا يكون إدراك متخذ القرار وخبرته ومدى نفاذ بصيرته هي العوامل الأساسية الفاعلة في التعامل مع الأزمة، ويكون محور هذا التعامل هو" تنفيس الأزمة "وإفقادها مرتكزات النمو، ومن ثم تجميدها أو القضاء عليها في هذه المرحلة دون أن تحقق أي خسارة أو دون أن تصل حدتها إلى درجة الصدام العتيق. ومن هذه الجهود:

- العمل على إمتصاص قوة الدفع التي تحرك الازمة والتركيز على تفتيتها.
- إيجاد مجالات إهتمام جديدة تغطي على الأزمة المرتقبة وتحولها الى حالة هامشية ثانوية لا قيمة له.
- تعميق التفاؤل والشعور بالثقة والتفاؤل والامل بمستقبل المنظمة.
- التعرف على الاسباب الحقيقية للازمة وعوامل نشوءها وإدارتها بفاعلية

ب–مرحلة النمو (الاتساع): عندما لا ينتبه متخذ القرار الى خطورة الازمة في مرحلة الميلاد. تنمو وتدخل في مرحلة النمو والاتساع، حيث يغذيها في هذه المرحلة نوعان من المغذيات هما:

-مغذيات ومحفزات ذاتية مستمدة من ذات الازمة تكونت معها في مرحلة الميلاد. -مغذيات ومحفزات خارجية إستقطبتها الازمة وتفاعلت معها وبها. وأضافت اليها قوة دفع جديدة وقدرة على النمو والاتساع.

في هذه المرحلة لا يستطيع متخذ القرار أن ينكر وجودها او تجاهلها فضلاً عن دخول أطراف جديدة الى مجال الاحساس بالأزمة، وعلى متخذ القرار التدخل وعلى النحو التالي:

- العمل على عزل العوامل الخارجية الداعمة للازمة من خلال تحييد هذه العوامل او استقطابها.
- تجميد نمو الازمة وايقاف هذا النمو عند المستوى الذي وصل اليه.

- التركيز على علاج الازمة من خلال تصحيح حالات الخلل في نشوء الازمة. (الخضيري م.، 2003، الصفحات 72-75)

ج-مرحلة النضج: أحياناً ما تحدث هذه المرحلة. عندما يكون متخذ القرار الاداري على درجة كبيرة من الجهل والإستبداد برأيه وإنغلاقه على ذاته نتيجة اللامبالاة، وإحاطته بمجموعة من الأفراد والعناصر غير كفؤة وواعية، ومن ثم تزداد القوى المتفاعلة في المجتمع وتغذي الأزمة النامية بقوى تدميرية لم تكن في الامكان الحصول عليها وتصل بذلك الى اقصى قوتها وعنفها وتصبح السيطرة عليها عملية مستحيلة ولا مفر من الصدام العنيف معها.

د-مرحلة الانحسار والتقلص: تسمى أحيانا بالأزمة المزمنة لأن آثارها وعواقبها قد تبقى لعدة سنوات وقد تستمر محاسبة المؤسسة قضائيا لعدة سنوات (العربي، 1999، صفحة 115)، وتصل الأزمة في هذه المرحلة نتيجة التصادم العنيف الذي يفقدها جزءا مهما من القوة الدافعة لها، ومن ثم تبدأ في الانحسار والتقلص، وفي بعض الأزمات تتجدد لها قوة دفع جديدة.

هـ-مرحلة الاختفاء: وتصل الأزمة الى هذه المرحلة عندما تفقد بشكل شبه كامل قوة الدفع المولدة لها، ومن ثم تتلاشى مظاهرها وينتهي الاهتمام بها ويختفي الحديث عنها الا باعتبارها حدثاً تاريخياً قد إنحسر وانتهى. وقد يكون هذا الإنحسار دافعا لإعادة البناء والذي يتصل أساساً بعلاج هذه الآثار والنتائج ومن ثم إستعادة فاعلية الكيان وأدائه وإكسابه مناعة أو خبرة التعامل مع أسباب ونتائج هذا النوع من الازمات. (العيساوي و اللامي، 2015، الصفحات 31-35). يمكن أن نمثل دورة حياة الأزمة في الشكل التالي:

الشكل رقم (02): دورة حياة الأزمة

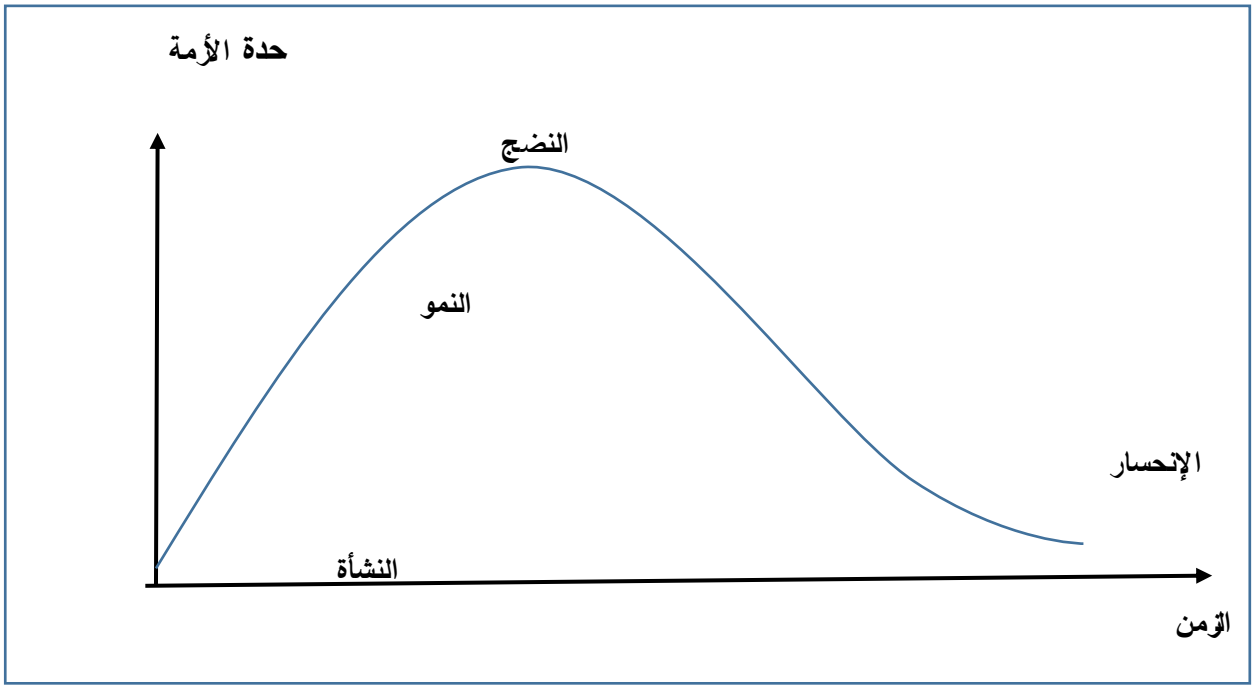

المصدر: (ماهر، 2006، صفحة 34)

تطور الازمة وفقاً للمدة الزمنية: يتم تصنيف الازمة وفقاً للمدة الزمنية لها حسب (العيساوي و اللامي، 2015) كالآتي:

أ–مرحلة ما قبل الازمة: يتم في هذه المرحلة التخطيط لمواجهة الازمات من خلال خطة زمنية لتنفيذ متطلبات الاعداد من تجهيزات، تدريب،...إلخ، وبدون نجاح هذه المرحلة لن تكون المنظمة قادرة على التعامل مع الأزمات. وينبغي تسجيل الملاحظات والظواهر واجراء البحوث اللازمة لدراسة الاتجاهات والمواقف التي تم من خلالها التنبؤ بالأزمة، عندها تركز الادارة جهودها في هذه المرحلة على مسح البيئة واستشعار الازمة المحتملة مستقبلا، وجمع المعلومات عن خطورتها ووضع اجراءات وقائية لمنع ولادة الأزمة.

ب–مرحلة حدوث الازمة: تبدأ هذه المرحلة مع ظهور إشارات الانذار أو علامات التحذير والتي يجب أن يلتقطها فريق إدارة الازمة ليبدأ فوراً عملية التحليل والاستنتاج والتنبؤ وعرض وتقييم بدائل القرار وغيرها من الامور التي سبق إعدادها. ويؤدي الحدث المتسارع إلى بداية الأزمة، لتصبح الأنظمة والسلوكيات السابقة غير ملائمة لإحتواء الحدث المفاجئ وقد يتم معالجة الموقف بصورة خاطئة مع عدم وجود خطة استجابة للازمة وضعف شبكات الاتصال بين الادارات ومواقع العمل، ومع ذلك يتولى فريق معالجة الأزمة مهامه ويقوم بدوره في معالجة الأزمة ومناقشة التفاصيل واتخاذ القرارات التصحيحية والعلاجية.

ج–مرحلة ما بعد الازمة: بعد إنتهاء الازمة تأتي المرحلة الاخيرة والتي تقوم على أساس معالجة الأثار السلبية الناتجة، والاستفادة منها مستقبلاً.

الفرع الثاني: آثار الأزمات: يرى بعض الباحثين أنّ الأزمة تخلف ورائها آثار قد تكون ايجابية أو سلبية، وذلك حسب طبيعة التعامل مع الأزمة وكيفية إدارتها، يمكن إبرازها من خلال الجدول التالي:

الآثار الإيجابية	الآثار السلبية
–تدفع الإدارة إلى البحث عن حلول لمواجهة الأزمات، ويشكل البعض منها مبادرات حيث تمكن من وضع سياسات تمكنها للخروج من الأزمات. –العمل على تكريس الإبداع والابتكار لمجابهة الأزمة. –تتيح الأزمة الفرص لظهور الأبطال من صانعي ومتخذي القرارات، وتحوّل بعض الأفراد عن الأعمال التقليدية واقتحام أعمال جديدة. –تؤدي أيضا إلى اكتشاف عيوب أسلوب العمل الفردي الغير منسق.	–الهروب من مواجهة الأزمة، البطء في الحركة، تهوين الأزمة، كما تزرع الخوف والضغط بين العاملين، وانتشار حالة من الغموض وعدم التأكد. – قد يعزز مناخ الأزمة أفكار وسلوكيات ضارة تدفع بالإدارة إلى طرق غير مشروعة للالتفاف حول الأزمة. يؤثر تفشي الأوبئة على النمو الاقتصادي وتغيير سلوك الأفراد مثل الخوف من الذهاب إلى العمل، مما يؤثر على إنتاجهم. –تهدد الأزمة الأهداف الإستراتيجية للمنظمة التي بنيت عليها في الظروف العادية.

	-قد تؤدي كثرة المعلومات الواردة للإدارة الى ضعف القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة وحاسمة.

الجدول رقم (02): يمثل الآثار الإيجابية والسلبية للازمات

المصدر: من اعداد الطالب بناءا على المرجع، (العيفة و السالم، 2002، صفحة 50)

الفرع الثالث: طرق إدراة الأزمات واستراتيجيات المواجهة:

أولا-الطرق التقليدية للتعامل مع الأزمات: هي مجموعة من الطرق التي سبق تجربتها واستخدامها من طرف جميع دول العالم عندما تتعرض لأزمة من الأزمات، ولهذه الطرق طابعها الخاص الذي يستمد خصوصيته من خصوصية الموقف الأزموي الذي يواجه متخذ القرار في ادارة الأزمات، فيما يلي عرض لكل منها بشيء من الإيجاز:

1-طريقة إنكار الأزمة: هي أبسط الطرق التقليدية، حيث يعلن متخذ القرار الإداري أنه لا يوجد أي أزمات محاولا انكار حدوثها، وأن الأوضاع القائمة تعتبر من أفضل الأوضاع، وأن الإنجازات المحققة غير مسبوقة، ويطلق على هذه الطريقة "التعتيم الإعلامي للأزمة"، وتستخدم هذه الطريقة في ظل إدارة دكتاتورية شديدة التسلط بهدف محاولة السيطرة على الأزمة دون أن يستفحل خطرها.

2-طريقة كبت الأزمة: من خلال إغلاق كافة الطرق التي يمكن أن تنفذ من خلالها قوى صنع الأزمة، وإفقادها قادتها ومفكريها ومنظّريها، بهدف تدمير العناصر الأساسية المحركة للأزمة بشكل مباشر، يطلق على هذه الطريقة تأجيل ظهور الأزمة. (العال، 2009، الصفحات 39-40).

3-تشكيل لجنة لبحث الأزمة: "نتيجة لنقص المعلومات التي تسببت في الأزمة، وكذلك النقص في حركة الأحداث ومداها، يتم تشكيل لجنة لبحث الأزمة تهدف إلى: معرفة الذين تسببوا في الأزمة، وتجميد الموقف وإفقاده قوة الدفع" (العال، 2009، الصفحات 39-40).

4-طريقة بخس الأزمة: تهدف هذه الطريقة الى التقليل من شأن الأزمة ومن تأثيرها ومن نتائجها، ولكن يتعين أولا الإعتراف بالأزمة كحدث تم فعلا، ولكنه غير هام، وتستخدم هذه الطريقة عدة أدوات شديدة التأثير والفاعلية تؤدي جميعها الى القضاء على قوى صنع الأزمة بطرق مختلفة.

5-طريقة تنفيس الأزمة: يطلق عليها أيضا طريقة تنفيس البركان، وينظر إلى الأزمة على أنها بركان على وشك الإنفجار، ولهذا فإنه يتعين لتنفيس الأزمة أو البركان اجراء فتحات جانبية حول فوهة البركان تكون بمثابة تنفيس للضغوط الداخلية.

6-طريقة تفريغ الأزمة: هي طريقة فائقة الدهاء، حيث انه بموجبها يتم إفقاد تيار الأزمة قوته ووحدته ومساره واتجاهه بحيث يتم ايجاد مسارات بديلة ومتعددة ومتنوعة، تتسرب إليها قوة الدفع الأزموي، ومن ثم تفقد عناصر الخطر فيها، حيث يصبح تيار الأزمة الرئيسي مجزء الى تيارات فرعية جانبية. غالبا ما تتم هذه العملية الى ثلاث مراحل:-**مرحلة الصدام**: أو مرحلة المواجهة العنيفة مع القوى الدافعة اللازمة لمعرفة مدة قوة الأزمة ومدى تماسك القوى التي انشأتها.-**مرحلة وضع البدائل**: يقوم المدير بوضع مجموعة من الأهداف البديلة لكل اتجاه أو فرقة انبثقت عن الصدام ليسهل التعامل مع كل منها.-**مرحلة التفاوض**: أي مرحلة الإستقطاب من خلال رؤية علمية شاملة مبنية على عدة تساؤلات مثل ماذا تريد من أصحاب الفرع الآخر وما الذي يمكن تقديمه للحصول على ما تريد وما هي الضغوط التي يجب ممارستها لإجبارهم على قبول التفاوض. (السيد، 2003، صفحة 86)

7–طريقة عزل قوى صنع الأزمة: إن عزل الأزمة قائم على نظرية الإبعاد، أو نظرية الأسوار المتصاعدة و المتتالية سواء كان هذا العزل: اقتصادي، أو جغرافي أو إداري، أو قانوني، ومن هذا فإن مدير الأزمة يقوم عن طريق جهازه الإستخباري برصد وتحديد قوى صنع الأزمة، وعزلها عن بؤرة الأزمة من أجل منع انتشارها وبالتالي سهولة التعامل معها ومن ثم القضاء عليها.

8–طريقة إخماد الأزمة: تقوم على الصدام العلني والصريح مع كافة القوى التي يضمها التيار الأزموي، وتصفيتها بعنف بالغ، وبدون مراعاة لأي مشاعر أو قيم، وعادة لا يلجأ إلى هذه الطريقة إلا عندما تكون الأزمة وصلت الى حد التهديد الخطير المباشر لكيان الإداري بالزوال. (الخضيري ، 2003، الصفحات 277-291)

ثانيا: الطرق الحديثة للتعامل مع الأزمة: نظرا لعدم جدوى بعض الطرق التقليدية في التعامل مع الأزمات ونتيجة للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي ظهرت أساليب حديثة لمواجهة الأزمات، بحيث تكون مناسبة لروح العصر ومتوافقة مع طبيعة متغيراته، ومن أهم هذه الطرق:

1–طريقة تدمير الأزمة ذاتيا وتفجيرها من الداخل: وهي من أصعب الطرق غير التقليدية للتعامل مع الأزمات ويطلق عليها طريقة (المواجهة العنيفة) أو الصدام المباشر وغالبا ما تستخدم في حالة عدم توفر المعلومات وهذا مكمن خطورتها وتستخدم في حالة التيقن من عدم وجود البديل ويتم التعامل مع هذه الأزمة

على النحو التالي: ضرب الأزمة بشدة من جوانبها الضعيفة، استقطاب بعض عناصر التحريك والدفع للأزمة، تصفية العناصر القائدة للأزمة وإيجاد قادة جدد أكثر تفهما

2–طريقة احتواء الأزمة: تعتمد هذه الطريقة على حصر الأزمة في نطاق محدود، وفي الوقت ذاته استيعاب الضغط المولد لها ومن ثم إفقادها قوتها التدميرية (ماهر، 2006، صفحة 18).

3–طريقة تفريغ الأزمة من مضمونها: وهي من انجح الطرق المستخدمة حيث يكون لكل أزمة مضمون معين قد يكون سياسيا أو إجتماعيا أو دينيا أو اقتصاديا أو ثقافيا أو إداريا وغيرها، ومهمة المدير هي افقاد الأزمة لهويتها ومضمونها وبالتالي فقدان قوة الضغط لدى القوى الأزموية ومن طرقها الشائعة هي:

_التحالفات المؤقتة _الإعتراف الجزئي بالأزمة_تزعم الضغط الأزموي ثم توجيهه بعيدا عن الهدف الأصلي.

4–طريقة تفتيت الأزمات: وهي الأفضل إذا كانت الأزمات شديدة وخطرة حيث تعتمد هذه الطريقة على دراسة جميع جوانب الأزمة لمعرفة القوى المشكلة لتحالفات الأزمة وتحديد إطار المصالح المتضاربة والمنافع المحتملة لاعضاء التحالفات ومن ثم ضربها من خلال إيجاد زعامات مفتعلة وايجاد مكاسب لهذه الاتجاهات متعارضة مع استمرار التحالفات الأزموية .وهكذا تتحول الأزمة الكبرى إلى أزمات صغيرة مفتتة.

5–طريقة تصعيد الأزمة: تستخدم عندما تكون الأزمة غير واضحة المعالم وعندما يكون هناك تكتل عند مرحلة تكوين الأزمة، فيعمد المتعامل مع الموقف إلى تصعيد الأزمة لفك هذا التكتل وتقليل ضغط الأزمة.

6–طريقة فريق العمل: وهي من أكثر الطرق استخداما في الوقت الحالي حيث يتطلب الأمر وجود أكثر من خبير ومتخصص في مجالات مختلفة حتى يتم حساب كل عامل من العوامل وتحديد التصرف المطلوب مع كل عامل. (فتحي، 2001، صفحة 196)

تتكون من فريقين: **فريق مؤقت:** يتم تشكيله بهدف التعامل مع أزمة محددة لذاتها، وهو يضم الخبراء المختصين في المجالات المتصلة بالأزمة فقط. **فريق دائم:** يتم تشكيل الفريق الدائم مع الأزمات من خلال أفراد مختارين بدقة وعناية تتوافر لديهم قدرات خاصة،

بعضها استعداد طبيعي، وبعضها تم اكتسابه من خلال عملهم وخبرتهم ويتم تأهيل هؤلاء الأفراد عاليا، استعداد للتعامل مع الأزمات. (العقيل، 2017، صفحة 19)

7-المشاركة الديمقراطية للتعامل مع الأزمة: يتم استخدام هذه الطريقة عندما يكون الأفراد هم المحور الرئيسي التأثيري فيها، وفي بيئة يحترم أفرادها المدير الأعلى الذي سيقود الديمقراطية الإدارية بينه وبين العمال، يبدأ الأمر بالإفصاح عن الأزمة، عمقها وحدودها، وعن خطورتها وكيفية التعامل معها بين الرئيس والمرؤوسين بشكل شفاف وديمقراطي. (العقيل، 2017، صفحة 20)

8-طريقة الإحتياط التعبوي للتعامل مع الأزمات: حيث يتم تحديد مواطن الضعف ومصادر الأزمات فيتم تكوين احتياطي تعبوي وقائي يمكن استخدامه إذا حصلت الأزمة. وتستخدم هذه الطريقة غالبا في المنظمات الصناعية عند حدوث أزمة في المواد الخام أو نقص في السيولة (سعود، 1444 هـ، صفحة 39).

9-طريقة الوفرة الوهمية: وهي تستخدم الأسلوب النفسي للتغطية على الأزمة كما في حالات، فقدان المواد التموينية حيث يراعي متخذ القرار توفر هذه المواد للسيطرة على الأزمة ولو مؤقتا.

ثالثا: الاسلوب العلمي في مواجهة الأزمات: تعتبر الأساليب الاجتهادية وحدها غير كافية للتعامل مع الأزمات الحديثة، لتعقدها وتشابكها، ولذلك لم يعد هناك مفرّ من اتباع الأساليب العلمية في مواجهة الأزمات، حيث

أنها الأكثر ضمانا للسيطرة على الأزمات، وتوجيهها لمصلحة الكيان الإداري أو مجتمع الأزمة. ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية: (لدميّة، 2016، صفحة 16)

1-الدراسة المبدئية لأبعاد الأزمة: حيث يتم دراسة الأزمة بشكل علمي منظم، وتهدف هذه الخطوة إلى تحديد الأسباب الإحتكاك والعوامل التي أدت إلى وجود الأزمة، وترتيبها حسب خطورتها، تحديد المدى الذي وصل إليه الموقف، وتحديد نقطة البداية لمواجهتها، والقوى المؤيدة والمعارضة للأزمة.

2-الدراسة التحليلية للأزمة: يصعب مواجهة الأزمة بشكل كلي وشامل، لأنه في كثير من الأحيان يعتبر ذلك خارج نطاق الإمكانات المتاحة، وتحليل الموقف وتقسيمه إلى أجزاء يهدف إلى:

- التفرقة الواضحة بين العوارض والأسباب والتأكد واليقين من الأسباب.
  - دور المكون البشري والمكون الطبيعي في ظهور الأزمة.
  - دور المكون الصناعي أو التكنولوجي وأسباب الخلل التي أدت إلى حدوث الأزمة.
  - تحديد الإمكانات المتاحة بصورة مباشرة وعدد العناصر المشتركة في صناعة الازمة.

3-التخطيط العلمي لمواجهة الأزمات: وهي مرحلة رسم السيناريوهات ووضع الخطط والبرامج وحشد القوى لمواجهة الأزمة والتصدي لها، وقبل أن يتم هذا بكامله يتم رسم الخريطة العامة لمسرح عمليات الأزمات بوضعه الحالي، مع إجراء كافة التغييرات التي تتم عليه أول بأول. يتضمن التخطيط: (لدميّة، 2016، الصفحات 16-18)

أ-الإستعداد للمواجهة: من خلال ادراج خطة يلزم اتباعها في اللحظات التي تسبق المواجهة والتعامل معها، تتطلب مجموعة من القرارات، أبرزها: تحديد الإجراءات الواجب اتباعها وإعطاء التحذيرات اللازمة، إعادة هيكلة الموارد البشرية والفنية، تحديد نوع المعلومات وتوقيت صدورها وتنظيم جميع عمليات الإتصال.

ب–التخطيط للتعامل مع الأزمة: بهدف وقف تدهور الموقف وتقليل الخسائر المادية والمعنوية، معالجة الآثار النفسية والإجتماعية الناتجة عن الأزمة، تطوير الأداء العملي بصورة أفضل مما سبق واستخدام أنظمة وقاية ومناعة ضد نفس نوع الأزمات كتطبيق احتراسي في حالة تكرارها.

ج–التدخل الفعلي لمواجهة الأزمة: تتضمن معالجة الأزمة مهاما أساسية، تتمثل في المواجهة السريعة، والاستيعاب، وتحويل مسار القوى الصانعة للأزمة، بينما تتمثل المهام الثانوية في عمليات تهيئة المسارات، وتقديم التأييد المطلوب إلى الفريق المكلف بالمواجهة، أما المهام التكميلية فتتمثل في إزالة الآثار الناتجة من عملية المواجهة ومحاولة إعادة الأوضاع كما كانت قبل الأزمة.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي

شكل الأمن الغذائي منذ الأزل هاجسا يؤرق الأفراد والأسر والمجتمعات الإنسانية، لما يطرحه من تحديات تهدد استقرار وسكينة الحياة البشرية، كون أكثر من 600 مليون نسمة من البشر في العالم يعيشون تحت خط الجوع، إضافة إلى الملايين الذين يعانون من نقص توافر الغذاء. بالإضافة الى هذا فهو سلاح ذو حدين تستعمله الدول المتقدمة كوسيلة ضغط على الدول النامية للتأثير في قراراتها السياسية، وبسبب التزايد المستمر لوارداتها الغذائية من اجل سد الحاجيات.

وبعد التطور العلمي والتكنولوجي الهائل، الذي شهده العالم منذ أواسط القرن التاسع عشر، والمتمثل في ابتكار طرق جديدة للزراعة وتحسين النسل للمواشي، ارتفعت الإنتاجية، واتجه المنتجون نحو تصريف فائض الإنتاج نحو الأسواق الدولية. ما أسهم بشكل مباشر في تحسن المستوى المعيشي للأفراد والمجتمعات البشرية، بعد ضمان امنهم الغذائي في إطار اقتصاد تبادلي عالمي مبني على علاقات تجارية مختلفة، تروم تبادل المنافع والموارد الطبيعية ما بين مختلف دول العالم.

وفي النصف الثاني من القرن الماضي نبه السيد " بويد أور" مدير عام منظمة العمل الدولية بأن نصف البشرية سيعاني من نقص الغذاء وسوء التغذية، إذا لم يتشارك العالم هذه المشكلة.

وعلى إثر ذلك عقد المؤتمر العالمي الأول للدراسة مشكلة التغذية والإنتاج في عام 1963، وحذر من المخاطر التي تنطوي عليها مشكلة نقص الغذاء وسوء التغذية.

وفي القرن الحالي أصبح توفير الغذاء لأكثر من 7.5 مليار شخص أحد الإهتمامات العالمية لأغلب المنظمات الدولية، وحسب آخر البيانات لمنظمة الأغذية الزراعية أن أكثر من 821 مليون شخص لا يستطيعون تحمل تكاليف الغذاء لتلبية الحد الأدنى من متطلبات الطاقة الغذائية. فيما يلي سنتطرق الى:

–مفهوم الأمن الغذائي

–مقومات الأمن الغذائي ومؤشراته

–معوقات تحقيق الأمن الغذائي

المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي

ظهر مفهوم الأمن الغذائي في القرن العشرين عندما أدت جهود إعادة الإعمار بعد الحرب العالمية الثانية وانهاء الإستعمار في العديد من دول العالم الثالث إلى إنشاء نظام غذائي عالمي تمت إدارته من خلال علاقات محلية ووطنية ودولية معقدة. كما زادت أهمية موضوع الأمن الغذائي بشكل أكبر بعد أزمة المجاعة العالمية التي ضربت الكثير من المناطق خاصة في أسيا (الهند) نهاية الستينات وبداية السبعينات وأدت إلى موت الملايين من البشر. إلا أن المرجع الرسمي الأول في التاريخ المعاصر حول الأمن الغذائي قد جاء في مؤتمر الغذاء العالمي المنعقد سنة1974 ، والذي دعى بعد أزمة الغذاء العالمية (1974 – 1972) إلى التركيز على مسألة توفير الغذاء بشكل مستقر.

الفرع الأول: مفهوم الأمن الغذائي: فيما يلي سنقوم بعرض مجموعة من التعاريف المقدمة للأمن الغذائي من طرف الباحثين والخبراء وكذا المنظمات.

أولا: التعريف اللغوي للأمن الغذائي

1–الأمن في اللغة: من (أمن): "وآمنا وأمانا، وأمنا، وإمنا: اطمأن ولم يخف، فهو آمن، ومن سلم، وأمن فلانا على كذا، أي اطمأن إليه، أو جعله أمينا عليه" (البياني، 2011، صفحة 24)، بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف مهما كان مصدره، ومن هذا المفهوم نستخلص أن نماء الأفراد في المجتمعات يتوقف على توفير الأمن في جميع جوانبه سواء كان أمن سياسي أو اجتماعي أو غذائي.

2–الأمن اصطلاحا: يعرف الأمن بانه: "إحساس الفرد والجماعة البشرية بإشباع حاجاته العضوية والنفسية والمادية، واطمئنان المجتمع لزوال ما يهدده، كتوفر السكن الدائم، والرزق الجاري، ونحوها" (يوسف، 2016، صفحة 17). كما للأمن جانبين، "الأول مادي يعبر عنه كميا بمستوى الأجهزة الأمنية ذات القدرة الاقتصادية وعدد السكان ودرجة الإستقلال عن الخارج خصوصا في مجال الغذاء، والثاني معنوي يعبر عنه بالروح المعنوية للسكان، ومدى تماسكهم بنظامهم السياسي" (نواف، 2009، صفحة 19).

3–الغذاء في اللغة: ما به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن، وقيل: اللبن غذاء الصبي، وتحفة الكبير، وقد إذا يغذو غذاءً (الفراهيدي، 1988)، وقيل: " مَا يكون بِهِ نَمَاء الجِسْم وقوامه"، فالأصل في معنى الغذاء هو الذي به قوام البدن وينتفع به (السفياني، 2020).

4–الغذاء اصطلاحا: "ما يتناوله الإنسان من الطعام والشراب مما يزود الجسم بالعناصر الحيوية، وينتج عنه استهلاك الطاقة والنمو، وصيانة الجسم والتكاثر، وتنظيم العمليات الحيوية في الجسم" (الحسين، 2018) .

5–المفهوم التقليدي للأمن الغذائي: تحقيق الإكتفاء الذاتي باعتماد الدولة على مواردها وامكانياتها في إنتاج احتياجاتها من الغذاء محليا. (رجب، 2010، صفحة 127)، يعتبر هذا المفهوم مفهوما تقليديا، وجهت له عدة انتقادات، ما جعل الدول تتخلى عنه.

ثانيا: تطور مفهوم الأمن الغذائي:

لقد حظي مفهوم الأمن الغذائي باهتمام كبير منذ مؤتمر التغذية والزراعة سنة 1943، ومنذ ذلك الوقت، تمت إعادة تعريف المفهوم على أنه "الحصول على قدر كاف ومستقر من الغذاء لكل شخص" وكانت الخطوة التالية في الخمسينات القرن العشرين هي إنشاء وكالات ثنائية من قبل البلدان المانحة مثل الولايات المتحدة وكندا لشحن فوائضها الزراعية الى البلدان المحتاجة، وبحلول ستينات القرن العشرين، كان هناك إدراك متزايد بأن المعونة الغذائية يمكن أن تعرقل التقدم الذي أحرزته البلدان في تحقيق الإكتفاء الذاتي، وبالتالي ولد مفهوم الغذاء مقابل التنمية عام 1963، إلا أن فترة السبعينات عرفت أزمة غذاء، ولمواجهة ذلك وضعت كثير من الدول خطط تأمين لضمان الحصول على الإمدادات الغذائية، مما أدى إلى تعزيز التنسيق بين المنظمات المانحة وتحسين سبل رصد الحالة على أرض الواقع

في البلدان المستقبلة، وبالتالي أعيد تعريف مفهوم الأمن الغذائي في مؤتمر الأغذية العالمي في روما سنة 1974 على أنه "توافر إمدادات غذائية عالمية كافية من المواد الغذائية الأساسية في جميع الأوقات للحفاظ على التوسع المطرد في استهلاك الاغذية والتعويض عن التقلبات في الإنتاج والأسعار" (Napoli, 2011, p. 7). أكد هذا المؤتمر على ضرورة توفير الغذاء بكميات مناسبة مع استقرار الإمدادات، لكن هذا التعريف يعتبر ناقصا كونه يركز على الوفرة والإستقرار فقط، تم سنة1983 إضافة مؤشر القدرة على الحصول على الغذاء، وهو ما ساعد على توسيع مفهوم الغذاء داخل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فقعاص، 2013، صفحة 17).

1-وفي عام 1986 نشر البنك الدولي تقريره المرسوم بـ" الفقر والمجاعة" الذي عرف فيه الأمن الغذائي بأنه "وصول جميع الناس في جميع الأوقات الى ما يكفي من الغذاء لحياة نشطة وصحية". فقد تركز تعريفه على الديناميات الزمنية لإنعدام الأمن الغذائي، وعرض التمييز بين انعدام الأمن الغذائي المزمن، المرتبط بمشاكل الفقر المستمر أو الهيكلي وانخفاض الدخل، وانعدام الأمن الناجم عن الكوارث الطبيعية أو الإنهيار الإقتصادي أو النزاعات (World Bank, 1986, p. 1).

2-**يعني مفهوم الأمن الغذائي، حسب تعريف منظمة الأغذية والزراعة الدولية** (الفاو) سنة 1996 " توفير الغذاء لجميع أفراد المجتمع بالكمية والنوعية اللازمتين للوفاء باحتياجاتهم بصورة مستمرة من أجل حياة صحية ونشطة"، ويختلف هذا التعريف عن المفهوم التقليدي للأمن الغذائي الذي يرتبط بتحقيق الإكتفاء الذاتي باعتماد الدولة على مواردها وامكاناتها في انتاج احتياجاتها الغذائية محليا، وهذا الإختلاف يجعل مفهوم الأمن الغذائي حسب الفاو أكثر انسجاما مع التحولات الإقتصادية، وما رافقها من تحرير التجارة الدولية في السلع الغذائية (صندوق النقد العربي، 2016، صفحة 171).

3-تقدم منظمة الأغذية والزراعة خلال سنة 2006 تعريفاً واسعاً للأمن الغذائي العالمي قائلة إنه وضع "موجود عندما يكون لدى جميع الناس، في جميع الأوقات، إمكانية الوصول المادي والاقتصادي إلى طعام كاف وآمن ومغذٍ يلبي احتياجاتهم الغذائية وتفضيلاتهم الغذائية لنشاط وحياة صحية (Henneberry & Diaz Carrasco, 2014, p. 30)، بموجب هذا التعريف، سيكون العالم "آمناً غذائياً" عندما يتمتع كل شخص في العالم بوصول مستمر ومستدام إلى طعام كافٍ ومغذ، والهدف النهائي هو القضاء على الجوع ونقص التغذية في العالم.

4-تعريف البنك الدولي: وفي عام 1986 نشر البنك الدولي تقريره الموسوم بـ "الفقر والمجاعة" الذي عرف فيه الأمن الغذائي بأنه "وصول جميع الناس في جميع الأوقات الى ما يكفي من الغذاء لحياة نشطة وصحية". فقد تركز تعريفه على الديناميكيات الزمنية لإنعدام الأمن الغذائي، وعرض التمييز بين انعدام الأمن الغذائي المزمن، المرتبط بمشاكل الفقر المستمر أو الهيكلي وانخفاض الدخل، وانعدام الأمن الناجم عن الكوارث الطبيعية أو الإنهيار الإقتصادي أو النزاعات (World Bank, 1986, p. 1).

5-تعريف المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD): عرفت الأمن الغذائي تعريفا شاملا حيث ترى بأن الأمن الغذائي يتحقق عندما تنتج الدولة أكبر قدر ممكن مما تحتاجه من الغذاء بطريقة إقتصادية تراعي الميزة النسبية لتلك الدولة في إنتاج السلع الغذائي التي تحتاجها وفي حدود ما تملكه من موارد ومقومات، وأن تكون منتجاتها قادرة على التنافس مع المنتجات الأجنبية وأن يتوفر في صادراتها الزراعية أو غيرها ميزة نسبية في انتاجها، وأن توفر للأفراد في المجتمع لا سيما ذوي الدخل المحدود. (النجفي و غازي، 2018، صفحة 301)

6-يعرفه خبراء المجموعة الأوروبية على انه: عمل يهدف إلى اختفاء جميع اشكال الجوع وسوء التغذية، ويرى الخبراء أن تحقيق الأمن الغذائي يعتمد على العمل بحيث تتوفر لدى المجتمع الموارد الكافية لإنتاج الطعام أو الحصول عليه، وأن يكون استخدام تلك الموارد من خلال الوسائل التي تحقق أعلى النتائج. (حركاتي، 2015، صفحة 24)

ثالثا: المفاهيم المرتبطة بالأمن الغذائي: يرتبط مفهوم الأمن الغذائي بمجموعة من المفاهيم أو قد يتقاطع معها، من بين هذه المصطلحات:

1-الفجوة الغذائية: "مقدار الفرق بين ما تنتجه الدولة ذاتيا وما تحتاجه إلى الإستهلاك من الغذاء، ويعبر عن الفجوة الغذائية أحيانا بالعجز في الإنتاج المحلي عن تغطية حاجات الاستهلاك من المواد الغذائية والذي يؤمن بالاستيراد من الخارج" (عمراني، 2014، صفحة 17).

2-الإكتفاء الغذائي الذاتي: يُعرف الإكتفاء الذاتي الغذائي بأنه: " قدرة المجتمع أو الدولة على تحقيق الإعتماد الكامل على النفس، وعلى الموارد والإمكانيات الذاتية في إنتاج كل احتياجاته الغذائية محليا" (المخادمي، 2009، صفحة 213). كما يمكن التمييز بين مستويين للإكتفاء الغذائي الذاتي حسب شبكة الجزيرة: **– الإكتفاء الغذائي المطلق(الكامل):** ويعني إنتاج الغذاء داخل القطر الواحد بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي.**– الإكتفاء الغذائي النسبي:** يعني قدرة دولة ما أو مجموعة دول على توفير إحتياجات مجتمعاتهم من السلع الغذائية الأساسية كليا أو جزئيا، وضمان الحد الأدنى من تلك الإحتياجات بانتظام .(aljazeera، 2011)

3-المخزون الغذائي (المخزون الإستراتيجي للغذاء): عكس مفهوم الأمن الغذائي الذي يتميز بالشمول بالإضافة لكونه سياسة طويلة الأمد، فإن المخزون الإستراتيجي الغذائي يشير إلى ضرورة توفير مخزون احتياطي استراتيجي من المواد الغذائية كاف لمدة تتراوح بين ثلاثة إلى أربعة أشهر، وعليه فسياسة المخزون الإستراتيجي تشير إلى المدى القصير فيما يتصل بتوفير الغذاء. (سمير، 2010، صفحة 138)

4-الأمن التغذوي / بالأمان الغذائي (safe food): "إن مفهوم الأمان الغذائي حسب منظمة الصحة العالمية يعني" : كل الظروف والمعايير الضرورية اللازمة خلال عمليات إنتاج وتصنيع و تخزين و توزيع و إعداد الغذاء لضمان أن يكون الغذاء آمنا وموثوقا به وصحيا وملائما للإستهلاك الآدمي" (مريم، 2013، صفحة 78)، في المراحل الأولى كان الإهتمام مرتكزا على توفير السلع الغذائية (الكم)، لأن الطلب كان يفوق العرض في كثير من الأوقات، لكن بدأ الإهتمام بعنصر الجودة والنوعية في كافة مراحل إنتاج الغذاء، وبالتالي زاد التركيز في الآونة الأخيرة على الأبعاد الصحية للسلع الغذائية بعد عولمة الإمدادات الغذائية وانتشار بعض الفيروسات المعدية كجائحة كورونا وزيادة تعقيد السلسة الغذائية، وقد ترافق ذلك مع زيادة في الوعي حول سلامة الأغذية وتأثير الأغذية الملوثة على صحة البشر وحياتهم.

5-إنعدام الأمن الغذائي: الحالة التي يفتقر فيها الأشخاص إلى إمكانيات الوصول إلى الكميات الكافية من الأغذية المأمونة والمغذية لضمان نمو وتنمية طبيعيين وحياة مفعمة بالنشاط والصحة. قد يأتي نتيجة عدم توفر الأغذية أو عدم كفاية القدرة الشرائية أو إستخدامها بشكل غير مناسب على صعيد الأسر. ويعتبر انعدام الأمن الغذائي من الأسباب الأساسية للحالات التغذوية السيئة. فقد يكون انعدام الأمن الغذائي مزمنا أو موسميا أو انتقاليا ويتنوع في الدرجة من معتدل، متوسط وشديد (سلام ك.، 2022، صفحة 71).

6-سوء التغذية: ينتج سوء التغذية عن أوجه القصور أو التجاوزات أو الخلل في الطاقة والبروتين وغيرها من العناصر الغذائية، فالغالبية العظمى من الآفراد الذين يعانون من سوء التغذية في العالم النامي يعانون من نقص التغذية(نقص في الطاقة والبروتينات أو الفيتامينات والمعادن)، وهو عكس التغذية المفرطة(فائض في مكونات غذائية معينة، مثل بعض الدهون المشبعة والسكريات المضافة مقرون بمستويات

منخفضة من النشاط البدني مما يؤدي عادة إلى السمنة)، فالنقص يتعلق بكمية الغذاء الموجودة إن كانت كافية أو غير كافية لتلبية احتياجات الآفراد لفترة زمنية معينة في منطقة محددة. (عياد، 2022).

7**–السيادة الغذائية:** ظهر مفهومها خلال منتصف التسعينات من القرن الماضي والذي يتناول مشاكل الجوع وسوء التغذية، وتشجيع التنمية الريفية وسبل العيش المستدام بدل الأمن الغذائي...، كما أن هناك راي يعتبر سيادة الدول تتعلق بنظمها الغذائية الخاصة وسياساتها المتعلقة بالأمن الغذائي والذي بدوره قوبل بالنقد فالإكتفاء الذاتي ليس ممكنا للجميع (الخنساء و مشاش، 2022، صفحة 513). يتم التركيز في الوقت الحالي على تحقيق السيادة الغذائية بدل تحقيق الإكتفاء الذاتي والذي يعني الوسائل المتاحة داخليا لتحقيق كفاية السكان والامن الغذائي والذي يعني تلبية حاجات السكان من خلال الواردات بمفهوم السيادة الغذائية والذي يتعدى مفهوم الإكتفاء الذاتي محاولة ادراج ضرورة احترام البعد البيئي لتوفير الأغذية الصحية والسليمة.

الفرع الثاني: ابعاد الأمن الغذائي: من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص أهم أبعاد الآمن الغذائي وهي :(FAO, 1996)

1–توفر الغذاء (كفاية الإمدادات الغذائية): يعتبر التوفر بعدا هاما من أبعاد الأمن الغذائي، والذي يعكس إتاحة ما يكفي من الغذاء للأفراد، ولا يشترط بعد التوافر كمية الغذاء فقط بل جودته أيضا وتنوعه، وتتضمن مؤشرات تقييم التوفر مدى كفاية إمدادات الطاقة الغذائية، نسبة السعرات الحرارية المستمدة من الحبوب والجذور والدرنات، وكذا إمدادات البروتينات ومتوسط قيمة الإنتاج الغذائي.

2–القدرة على الحصول على الغذاء: تستند على ركيزتين: الوصول الاقتصادي والوصول المادي، ويحدد الوصول الاقتصادي من خلال الدخل المتاح وأسعار الأغذية وتوفير الدعم الاجتماعي والحصول عليه. أما الوصول المادي فيحدد من خلال توافر البنى الأساسية ونوعيتها بما في ذلك الموانئ والطرقات والسكك الحديدية والاتصالات ومرافق تخزين الأغذية، وغيرها من المنشآت التي تسهل عمل الأسواق ومداخيل الزراعة ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية دور رئيسي في تحديد نتائج الآمن الغذائي. (خلف، 2014)

3–استخدام الغذاء: يتم فيه التركيز على نوعية الغذاء الذي يتناوله الفرد إلى جانب كميته، فلا يحقق الغذاء النتيجة المرجوة منه، إلا عندما يكون متنوعا، بحيث يشمل العناصر الغذائية المطلوبة كافة.

4–استقرار الغذاء: إمكانية الحصول على الغذاء باستمرار دون أن يكون هناك مخاطر فقدان هذه الإمكانية بسبب أزمة معينة، بمعنى لكي يصل الأفراد إلى مرحلة الأمن الغذائي، فإنه يجب أن يكون لديهم القدرة على الوصول إلى الغذاء الملائم في كل الأوقات دون أن يكون هناك خطر فقدان الوصول إلى الغذاء نتيجة للصدمات الاقتصادية أو المناخية أو الأحداث الموسمية، وعليه فإن مفهوم إستقرار الغذاء يشمل بعد الإتاحة وبعد الوصول إلى الغذاء. (مكيد و بن عياد، 2017، صفحة 2)

كما للأمن الغذائي أبعاد تشمل كافة المجالات منها الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية و حتى الصحية وسيتم التطرق لها وتوضيح مفهومها في الشكل الآتي:

الشكل رقم (03): يوضح أبعاد الأمن الغذائي العالمي في مختلف مجالات الحياة:

البعد الديموغرافي

- يشمل المحاور الثلاث التالية: **1-التأمين الغذائي** :الذي ظهر لأجله بذاته ولبقائه، لذا تتعدد الأساليب والطرق منذ وجوده الاجتماعي تبعا للظروف التي يعيها
- **2-الإنتاج والتسيير** :على اعتبار هاتين العمليتين الأساسيتان في تجسيد الأمن الغذائي الذاتي بكفاءة عالية.
- **3-.الكائن البشري:** باعتباره مقياسا للكفاية الغذائية لأنه المحدث للازمة الغذائية، فقد شهد حجم السكان تسارعا ملحوظا بمعدل بلغ تقريبا حوالي 3% سنويا عام 2000

البعد الاقتصادي

- يركز البعد الإقتصادي على دراسة جانبي العرض والطلب على الغذاء لمعرفة حجم الفجوة الغذائية أو المستويات المختلفة لأسعار السلع الغذائية ومدى استقرار أسواق هذه السلع، وتمثل دول العالم الثالث منطقة قصور غذائي يتم تغطيته عن طريق الاستيراد من الخارج. كما يتضمن هذا البعد جانباً زراعياً يتمثل في السياسة الزراعية المطبقة،أيضا يتضمن جانبا تنمويا يتمثل في أثر مستوى الأمن الغذائي السائد داخل الدولة على التنمية الإقتصادية، حيث توجد علاقّة طرديّة بينهما، فمن شأن الأمن الغذائي أن يسهم في الاستقرار الداخلي الذي يكفل زيادةً في معدلات التنمية الاقتصادية

البعد الاجتماعي والسياسي

- ويتمثل هذا البعد في إبراز أهمية الغذاء كأحد الحقوق، لأن عدم توفير مستوى الكفاف من الغذاء في المجتمع وعدم العدالة في توزيعه بين أفراده، من شأنه أن يسهم في عدم تحقيق الاستقرار الاجتماعي داخل الدولة
- وتبرز أهمية توفير الغذاء أيضا في استقرار النظام السياسي، حيث أن حدوث عجز غذائي خاصةً في السلع الضرورية، قد يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية الذي يعني تهديد الأمن الداخلي للدولة.إضافةً إلى استخدام الغذاء كسلاحٍ للضغط السياسي من قبل الدول المتقدمة التي تمتلك فوائض غذائية على الدول الفقيرة.

البعد الثقافي

- إن ثقافة أي شعب من الشعوب تحمل الكثير من القيم بحب الأرض وحب العمل الفلاحي وتحدي كل أنماط الصعوبات المتعلقة سواء بالظروف الاقتصادية أو السياسية للبلاد، وبالتالي يصبح التمسك بالأرض نوعا من القداسة التي تعطيه معنى الوجدان، فقد عرف الأسكيمو التجميد وسكان التلال التمر
- إن دلالة الأمن الغذائي كظاهرة اجتماعية هي ممارسة الإنسان منذ الأزل لهذا السلوك. لكن أثر البعد الثقافي غلى الأمن الغذائي لا يقصد به فقط، بقدر ما يقصد به قدرة الشعب على إيجاد طرق كثيرة تناسب وضعه وظروفه وهذا يدخل في إطار حق الشعوب في تقرير المصير الممزوج بحقه في الغذاء

البعد البيئي

- قد تظهر البيئة الزراعية لأية دولة تدهورا حادا نظرا لغياب البعد البيئي عن السياسات الزراعية حيث أن عدم إعطاء الأهمية اللازمة للجوانب البيئية تؤدي بالسياسات الزراعية للإخلال بها، و لمواجهة كل هذه التأثيرات البيئية وتحقيق الأمن الغذائي لابد من اتباع الآتي:
- -ادخال البعد البيئي في دراسات الجدوى الاقتصادية و الفنية للمشروعات الزراعية.
- -فرض قيود للمحافظة على السلالات النادرة و تفعيل دور المنظمات التعاونية في نشر الوعي البيئي.
- -تخطيط معدلات التوسع الأفقي و التكثيف الزراعي بما يراعي قدرة التجدد الطبيعي للموارد.

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المراجع التالية: (سلاطنية،عرعور، 2009، صفحة 12)، (الكبيسي، 2012، الصفحات 43-47)، (مصطفى س.، 2017، الصفحات 50-51)، (FAO, 2004, pp. 1-2).

الفرع الثالث: مستويات الامن الغذائي: نتيجة لإختلاف التعاريف الخاصة للأمن الغذائي حسب كل منظمة ومن بعض الرواد الإقتصاديين، فقد انعكس ذلك الإختلاف على مستويات الأمن الغذائي، حيث اتفق أغلبهم على تقسيمها كما يلي:

1-مستويات الامن الغذائي حسب تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية عام 1996:

أ-**الأمن الغذائي المطلق:** ويقصد به هنا إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي...، ويعرفه خبراء التقرير الإقتصادي العربي الموحد بأنه: القدرة على تحقيق الإعتماد على النفس وعلى الموارد والإمكانيات الذاتية في انتاج كل احتياجات المجتمع الغذائية محليا. (بكدي، 2013، الصفحات 68-69)، وقد واجه هذا المستوى العديد من الإنتقادات لأنه يعد تحديدا مطلقا ومن أهمها:

- يفوت على الدولة، إمكانية الإستفادة من المزايا النسبية، التي تتيحها التجارة الخارجية الدولية، وينطوي على الإنعزال والمقاطعة التجارية مع البلدان الأخرى.

- في ظل العولمة الاقتصادية، فإن معيار الإختيار الرشيد، يميل إلى اعتبار التكلفة البديلة المثلى للبدائل المطروحة، دون تمييز بين المنتج المحلي أو الأجنبي.

- إن تحقيقه مرتبط بالدرجة الأولى بالموارد المتاحة، والإستغلال الأمثل لهذه الموارد، كما أن الموارد الزراعية محدودة، وقطاع الزراعة مرتبط بصورة مباشرة بالتغيرات المناخية، وإذا ما أضفنا التخصص المكاني للإنتاج الزراعي ودرجة التنوع المناخي في البلد الذي ينتهج تلك السياسة، فإننا نجد سياسة الإكتفاء الذاتي قرار اقتصادي غير رشيد.

- إن توافر السلع الغذائية، لا يعني بالضرورة توفر فرص وامكانيات الوصول إليها لدى كافة فئات المجتمع كما أن إنتاجها، دون مراعاة تكلفتها ومدى جدواها الاقتصادي والبيئي، ليس من مصلحة أي دولة في العالم، مهما كان غناها تطبيق هذا المفهوم، لأن ذلك قد يكلفها تضحيات اقتصادية واجتماعية باهضة، إذا ما قورنت بحلول أكثر وسطية. وبناء على ما تقدم، برز مفهوم الأمن الغذائي النسبي.

ب-الأمن الغذائي النسبي: ونعني به قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كليا أو جزئيا، فهو القدرة على توفير احتياجات المجتمع من السلع الغذائية الأساسية كليا أو جزئيا، وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام (سلاطنية،عرعور، 2009، صفحة 214)

ج-الأمن الغذائي المحتمل: ونعني به قدرة الدولة على رفع مستوى الغذاء لأفراد المجتمع إلى المستوى الذي يمكنهم من القيام بأعمالهم الإنتاجية على أكمل وجه، والذي يضمن للفرد أن يكون قادرا على القيام بأداء أعماله بأعلى مستوى ممكن من الكفاءة ويركز هنا هذا المستوى على:

-عرض الغداء سواء من خلال الإنتاج والتخزين والتجارة. -الطلب على الغذاء وكيفية الحصول عليه من خلال الإنتاج المنزلي له، أو من خلال شرائه من السوق أو الحصول عليه كمساعدة أو دين.

2-تقسيم مستويات الأمن الغذائي بحسب الحيز المكاني:

أ-المستوى الفردي والأسري: حسب اللجنة الدولية للأمن الغذائي بأنه "توافر الإمكانيات لجميع أفراد الأسرة دون مواجهة مخاطر غير لازمة تفقدهم هذه الإمكانيات" (صالح، 2017، صفحة 19)، فقد عرفه الدكتور عبد الغفور إبراهيم أحمد (2014، صفحة 13) "عندما يستطيع أن يحصل على الغذاء الكافي لمعيشته اليومية على مدار السنة فمستوى الأمن الغذائي عنده يتوقف على مقدرته على اقتناء تلك

الكمية وهذه الخيرة ترتبط في الأساس بالدخول والاسعار"، حيث لابد للأسرة من تأمين غذائها عن طريق الإنتاج فيما يخص العائلة الريفية، أو بالشراء للأسر الأخرى وهذا ما تذهب إليه منظمة الأغذية والزراعة العالمية في تقريرها لعام 1992.

ب–المستوى المجتمعي: يتم عن طريقه تأمين الحاجات الغذائية الأساسية لأفراد المجتمع "التي يحددها علم التغذية من الموارد الغذائية المختلفة مع ضمان توفير حد أدنى من تلك الإحتياجات بالكم والنوع الضروري لإستمرار حياة هؤلاء الأفراد في حدود دخلهم" (باقر، 2017، صفحة 30).

ج–المستوى الدولي: يتحقق عندما تكون الدولة قادرة على تنظيم وتوفير الغذاء الكافي لأفرادها في جميع الأوقات عن طريق زيادة حجم الإنتاج والتخصص ومراعاة الميزة النسبية وتفعيل دور التجارة الخارجية، وقد تم تعريفه لأنه "توافر الغذاء الكافي على المستوى الدولي لمقابلة الحاجات أو المتطلبات الغذائية الأدنى للفرد" (صالح، 2017، صفحة 19).

د–المستوى الإقليمي: يراد به توفير الغذاء إقليميا وقد تم تعريفه "توافر الغذاء الكافي لكل الأسر في إقليم معين لمقابلة الحاجات الإستهلاكية الأدنى لها" (الشمري و فيلان الجبوري، 2021، صفحة 37).

هـ–المستوى القومي: يقصد به توفير الغذاء على المستوى القومي ومن ثم يكون بصورة أوسع مما سبق من المستويات ويعني "توافر الغذاء الكافي على المستوى القومي لمقابلة الحاجات أو المتطلبات الغذائية الأدنى في فترة زمنية معينة" (Elliot M & wen , 2019, p. 5).

و–المستوى العالمي: يتحقق ذلك عن طريق الاتفاقيات الدولية والتجارة الخارجية التي تؤمن للعالم الأمن الغذائي اللازم، وعدم استعماله كمسألة لإخضاع الشعوب، حيث تساءل "جاك ديوف" المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة العالمية لسنة2007 بمناسبة يوم الغذاء العالمي قائلا: "إذا كان عالمنا ينتج طعاما كافيا لإطعام جميع الناس، فلماذا هناك 854 مليون شخص لا يزالون ينامون ومعدتهم خاوية؟"، هؤلاء أغلبهم في الدول النامية، لكن ترى العاملة في برنامج البيئة لشبكة السياسة العالمية "كارولين نقوين" بلندن أن السبب يعود الى السياسات الخاطئة والمدمرة للحكومات.

3–كما أضافت كل من الدكتورة فاطمة بكدي في كتاب الأمن الغذائي والتنمية المستدامة لعام 2016 مستويين من الأمن الغذائي وهما كما يأتي:

أ–المستوى الغذائي الصوري (الظاهري): وهو يشير إلى الأمن الغذائي المضلل وغير الواقعي، يحدث عندما يتم حساب الناتج المحلي دون الأخذ بالنظر المواد الغذائية والمدخلات في العملية الإنتاجية.

ب–المستوى الغذائي المستدام: يعني قدرة الدولة على تحقيق الأمن الغذائي مع الأخذ بعين الإعتبار الإستمرارية وعدم حرمان الأجيال القادمة (بكدي و باشا، 2016، صفحة 44)

4–مستويات الأمن الغذائي حسب البنك الدولي: إلى جانب الأشكال السابقة، فان البنك الدولي يفرق بين مستويين للأمن الغذائي هما:

أ–الأمن الغذائي المزمن: يعرف بأنه: إنتاج غذاء غير كاف، بسبب العجز الدائم في تحصيل الغذاء.

ب–الأمن الغذائي العابر: يعرف بأنه: انحدار مؤقت في قدرة الأسرة على تحصيل الغذاء الكافي، كحالة الكوارث الطبيعية، عدم استقرار أسعار الغذاء، فقدان فرص العمل، انخفاض مصادر الدخل الأخرى (القريشي، 2010، صفحة 288).

المطلب الثاني: مقومات الأمن الغذائي العالمي ومؤشراته

الفرع الأول: مقومات الأمن الغذائي العالمي

ان المقومات التي ينبغي التركيز عليها من أجل تحقيق الأمن الغذائي مترابطة يصعب النظر إلى كل واحد منها بمعزل عن العوامل الأخرى، وتتمثل هذه المقومات بما يلي: (حيدر، 2012، الصفحات 125-126)

1–الأمن المائي: يتمثل في وفرة المياه المتجددة وبشكل أساسي العمل على توفير مياه الشرب من مصادر مستقرة، ومن ثم مياه الري والسقاية عبر إقامة السدود وتقنيات نقل المياه والتخزين.

إن الأمن المائي هو أكثر مقومات الأمن الغذائي حساسية وحيوية وأهمية، فبتوفره تصبح مشكلة تأمين مياه الشرب محلولة وتصبح مشكلة الأرض الزراعية قابلة للحل عبر السقاية إن كانت الأرض صالحة للزراعة أو عبر الاستصلاح، كما يمكن تأمين الظروف المناسبة لحياة الحيوانات الداجنة أيضا، لذلك فإن توفر الموارد المائية هو الحل البديل لمشاكل الأمن الغذائي.

2–توفير الأراضي الصالحة للزراعة والموارد البشرية: يعتمد الأمن الغذائي الى حدكبير على الممارسات الزراعية في بلد ما، فيجب الاهتمام بالأراضي الزراعية المتوفرة الصالحة للزراعة بشكل أساسي، فلذلك برنامج الزراعة والأمن الغذائي موجود لدعم المزارعين والإنتاج الزراعي، وفي حال ندرتها يجب العمل بسياسة استصلاح الأراضي مع التشدد والحزم في مكافحة التصحر وحماية الغابات والمحميات الطبيعية، والعمل على حملات التشجير وزيادة المساحات الخضراء.

3–توفر الثروة الحيوانية: وهي مركز أساسي لتحقيق الجزء الأهم من الموارد الغذائية كاللحوم والألبان والأجبان، وبالتالي التطرق إلى مسائل تربية الحيوانات والحفاظ على الأراضي الصالحة للمراعي، وعلى الصعيد الثروة البحرية من أسماك ومستخرجات البحر ننظر إلى وفرة الثروة السمكية والبحرية ومنهجيات تربية الحيوانات وتحقيق التناسب بين مكونات الثروة الحيوانية بما يتلاءم مع التغذية المتوازنة للسكان (حيدر، 2012، الصفحات 136-138).

4– توفر التكنولوجيا الحديثة: إن التكنولوجيا مطلوبة في تحقيق الأمن الغذائي في كل دولة ويعتمد على الوضع المادي والبنية التحتية والمناخ والثقافة والعمليات الإنتاجية، تضع الدول النامية استراتيجيات للأمن الغذائي باتباع مسار تتخذه البلدان المتقدمة، من إعداد للأرض وإدارة التربة والمياه والتسويق والتوزيع وإنتاج البذور ومكافحة الآفات من استراتيجيات الأمن الغذائي في الدول النامية أيضا تقنيات الري الفعالة ومعالجة قيود المياه، كما تقلل تقنيات التخزين والمعالجة في المحاصيل الجذرية من معدلات التلف ما بعد الحصاد.

5–الخصائص الجغرافية والبيئية والمناخية للدولة: يرجح الخبراء إلى أن تغير المناخ يؤدي إلى إضعاف التقدم المستمر في مجال الأمن الغذائي العالمي من خلال اضطرابات الإنتاج التي تؤدي إلى قيود التوافر المحلي وزيادة الأسعار، بالإضافة إلى توقف قنوات النقل وتراجع سلامة الأغذية وأسباب أخرى .كما يمكن أن يؤثر تغير المناخ على توافر الغذاء والوصول إليها واستخدامه واستقراره بمرور الوقت، يمكن أن تؤدي القيود في أي وقت إلى انعدام الأمن الغذائي من خلال أنشطة النظام الغذائي. (مصطفى ا.، 2020، الصفحات 21-22)

الفرع الثاني: مؤشرات الامن الغذائي

لمعرفة الوضع الغذائي لأي دولة لابد من وجود مؤشرات تعبر عن الوضع واستعمال هذه المؤشرات يختلف من دولة إلى أخرى، وعليه يمكن طرح المؤشرات التالية:

1-مؤشرات الأمن الغذائي العامة المرتبطة بالتنمية الزراعية: (مؤشرات الاقتصاد الكلي)

أ-الناتج المحلي الإجمالي: عندما نتكلم عن اقتصاد بلد ما فإن هناك معنيين لذلك وهما الاقتصاد المحلي والاقتصاد الوطني، فعلى الأساس المحلي فإن دراسة الناتج تعبر عن مجموع الناتج والدخل والإنفاق في الرقعة الجغرافية للدولة سواء كان من مواطني تلك الدولة أو من غيرها، فالمهم أن يكون النشاط داخل الدولة (خليل، 1994، صفحة 104). وتعتمد الدول على مؤشر الناتج المحلي الإجمالي لرصد ومتابعة الوضع الغذائي والتغيرات السنوية للأمن الغذائي التي تؤثر بشكل كبير على الأمن الغذائي للمواطنين، فانخفاض الناتج ينتج عنه انخفاض الدخل الوطني وبالتالي انخفاض الطلب الكلي مما يؤثر على الوضع الغذائي (غربي، 2011).

وهناك العديد من الطرق لحساب الناتج المحلي الإجمالي منها طرق الإنفاق والدخل والقيمة المضافة، وهذه الأخيرة هي الأكثر استعمالا ويتم استعمالها باحتساب الفرق بين السعر النهائي للسلعة أو الخدمة وأسعار السلع والخدمات الوسيطة، وذلك عن طريق جمع القيم النقدية للسلع والخدمات النهائية المنتجة في دولة ما خلال سنة (الشرفات، 2009، صفحة 278).

ب- الناتج المحلي الزراعي: يعتبر من أهم المؤشرات التي تمكننا من معرفة الوضع الغذائي فه بمثابة مقياس لمدى اعتماد الدولة على ذاتها وهناك عدة طرق لحساب الناتج المحلي الزراعي والتغيرات الكبيرة في الناتج تأثر بشكل سلبي على الوضع الغذائي فانخفاضه مع زيادة حجم الاستهلاك من الغذاء يعني وجود فجوة غذائية يجب تغطيتها من العالم الخارجي، و هذا يعتمد على قدرة الدولة ماديا (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2007، صفحة 237).

ج- متوسط استهلاك الفرد من الغذاء: يتم حساب متوسط الاستهلاك الفرد من الغذاء بالعلاقة التالية (اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغرب آسيا، 2020، صفحة 47):

متوسط نصيب الفرد من استهلاك الغذاء= الإستهلاك الكلي من الغذاء / عدد السكان

لكن هذا المؤشر يراعي فقط مدى انخفاض أو زيادة الاستهلاك الكلي من الغذاء ويحسب المتوسط على هذا الاستهلاك الكلي دون مراعاة الدخل الفردي، فزيادة الاستهلاك الكلي من الغذاء لا تعني بالضرورة تحسين الوضع الغذائي لجميع فئات المجتمع، وخير مثال على ذلك الدعم الذي تقدمه الحكومات في الدول النامية لا يصل إلى مستحقيه، فزيادة الكمية و بأسعار رخيصة لم يحسن الوضع الغذائي للمحتاجين.

2-المؤشر العام للأمن الغذائي العالمي (GFSI): يقيس هذا المؤشر الأمن الغذائي على مستوى العالم نشر لأول مرة عام 2012، حيث يصدر هذا المؤشر من قبل وحدة المعلومات الإقتصادية (Economist Intelegence Unit)، وهي جزء من المجموعة الاقتصادية، المصدر الرئيسي لتحليل معلومات البيانات التجارية العالمية. تأسست سنة 1946 بوصفها وحدة بحوث داخلية بصحيفة إيكونوميسيت، تعمل على تقديم المعلومات والتنبؤ والمشورة لأكثر من 105 مليون من صناع القرار من الشركات العالمية الرائدة.

مؤشر الأمن الغذائي العالمي 2014 (Global Food Security Index) والذي يقيس واقع الأمن الغذائي من حيث 28 مؤشر للأمن الغذائي ترصد التأثير المستمر للاستثمارات واتفاقيات التعاون والسياسات الزراعية حول العالم وذلك في 109 دولة، و تم

إضافة دولتين هما كل من دولة الإمارات والكويت إلى قائمة المؤشر خلال 2014 (Global Food Security Index, 2014, p. 10)، والهدف العام من هذا المؤشر يتجلى في تقييم البلدان أيها الأقل أو الأكثر تعرضا لانعدام الأمن الغذائي من خلال الابعاد الثلاث التالية: (Global Food Security Index, 2015, pp. 13-19)

القدرة على تحمل التكاليف: من خلال استكشاف وقياس قدرة شعب لبلد ما على دفع ثمن الطعام والتكاليف التي يواجهها في ظل الظروف العادية، حيث ينظر المؤشر العام للأمن الغذائي الى القدرة على تحمل التكاليف بعدستين، أولا ما اذا كان للفرد العادي في بلد ما وسائل كافية لشراء الطعام، ثانيا الهياكل العامة التي تم انشاؤها للاستجابة للصدمات الشخصية والمجتمعية معا.

التوافر: يقسم هذا العنصر العوامل التي تؤثر على الامداد بالغذاء وسهولة الوصول إليه أي القدرات الزراعية، وخطر تعطل الامدادات، يدرس كيف تحدد الجوانب الهيكلية قدرة الدولة على انتاج وتوزيع الغذاء، ويستكشف العناصر التي تخلق اختناقات أو مخاطر على التوافر القوي والقدرة على نشر الأغذية والبحث لتوسيع الانتاج. **الجودة ودرجة الأمان:** يستكشف الجودة الغذائية لمتوسط الوجبات الغذائية وبيئة سلامة الأغذية في كل بلد. مؤشر الأمن الغذائي العالمي (2022) هو المصدر البارز للمعلومات الاستخبارية حول محركات الأمن الغذائي العالمي، تم تطويره من قبل Economist Impact وبدعم من Cortiva Agriscience، حيث يقوم بتقييم الأمن الغذائي في 113 دولة عبر أربعة ركائز رئيسية: القدرة على تحمل التكاليف، التوافر، جودة وسلامة الأغذية، والاستدامة والتكيف، بالإعتماد على نموذج قياس ديناميكي مبني على 68 محركا نوعيا وكميا للأمن الغذائي. (The Economist Group 2022, 2022, p. 2) يعتبر هذا المؤشر من أهم المؤشرات من حيث التصنيف العالمي للدول.

الجدول رقم (03): يمثل بعض مؤشرات قياس عناصر المؤشر العام للأمن الغذائي العالمي 2022

المؤشر	مجموعة المؤشرات المكونة له
1-القدرة على تحمل التكاليف	استهلاك المواد الغذائية كنسبة من الإنفاق الأسري؛ نسبة السكان تحت خط الفقر العالمي؛ الإستيراد الزراعي؛ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي؛ التعريفات الجمركية على الواردات الزراعية؛ وجود برامج لشبكات الأمان الغذائي؛ الوصول الى تمويل المزارعين. استهلاك الغذاء كنسبة من مصروفات الاسرة، مؤشر الدخل المعدل حسب اللامساواة
2-التوفر	كفاءة الإمدادات الغذائية؛ الإنفاق الحكومي على التنمية والبحوث الزراعية. البنى التحتية الزراعية. تقلبات الإنتاج الزراعي. . قدرة الإستيعاب في المناطق الحضرية. نقص الغذاء. مواد التعليم وتكنولوجيا الوصول الى الزراعة. الوصول الى منتجات مالية متنوعة. مجتمع المنظمات. التزام التقنيات المبتكرة. بنية تحتية للموردين وللري. التخطيط والخدمات اللوجيستية. قدرة مؤونة الطعام. استراتيجية امن غذائي. عدم المساواة بين الجنسين
3-جودة وسلامة الأغذية	تنويع النظام الغذائي. المعايير الغذائية. توافر التغذية الدقيقة. جودة البروتين. سلامة الأغذية. مراقبة التغذية. حصة استهلاك السكر. نصيب غير نشوي للأطعمة. الحصول على ماء الشرب. القدرة على تخزين الغذاء.
4-الاستدامة والتكيف	التعرض، ارتفاع درجة الحرارة، الجفاف، الفيضانات، كمية المياه الزراعية، تدهور الأراضي، تغيير الغابات، التنوع البيولوجي البحري، محتوى العضوي للتربة، إدارة مخاطر الكوارث. تمويل المناخ

المصدر: بالإعتماد على المرجعين (بن عياد، الصفحات 8-9)، (The Economist Group 2022, 2022, pp. 37-45)

3_مؤشر الفجوة الغذائية:

تمثل الفجوة الغذائية" مقدار الفرق بين ما تنتجه الدولة ذاتيا وما تحتاجه إلى الاستهلاك من الغذاء"، وكلما ارتفعت نسبة الفرق دل ذلك على عدم قدرة الاقتصاد الوطني على مواجهة احتياجاته المحلية من الغذاء فتلجأ الدولة إلى الاستيراد لسد هذه الفجوة، وحجم الفجوة الغذائية يتغير من سنة لأخرى اعتمادا على الكميات المنتجة محليا والمطلوبة فضلا عن تغير الأسعار، ويمكن توضيح مؤشرين لوضع الفجوة الغذائية وهما:

–الفجوة الغذائية الظاهرية: وهي القيمة الصافية التي يتم استيرادها من الخارج لاستكمال احتياطات بلد ما من الغذاء وتحدد هذه الفجوة أساسا بمقدار الموارد التي يمكن تخصيصها لاستيراد الاحتياجات الغذائية.

الفجوة الغذائية الظاهرية = الإنتاج – الإستهلاك

–الفجوة الغذائية الحقيقة (المعيارية): تعبر عن مدى كفاية الغذاء للفرد كما ونوعا، لذا فمشكلة الفجوة الغذائية هنا تتمثل في سوء التغذية الناتج عن نقص مقدار ونسبة السعرات والبروتين.

الفجوة الغذائية الحقيقية = المتطلبات الأساسية من السعرات الحرارية – السعرات الحرارية الفعلية

يمكن القول أن وجود الفجوة الغذائية الظاهرية لا يعني بالضرورة فجوة أمن غذائي حقيقي بحيث يمكن تغطية الفجوة الغذائية الظاهرية بالكامل عن طريق الموارد المالية الذاتية ومن ثم تختفي فجوة الأمن الغذائي. (شيخاوي و عدالة، 2018، صفحة 82).

4_مؤشر نسبة الاكتفاء الذاتي الغذائي: مؤشر نسبة الاكتفاء الذاتي يعبر عن نسبة الإنتاج المحلي من السلع الغذائية إلى جملة الاستهلاك الغذائي، فهو يقيس درجة الاعتماد على الذات وعندما تساوي النسبة 100% نقول أنه تحقق الاكتفاء الذاتي، ويحسب وفق العلاقة التالية:

الإكتفاء الذاتي = (الإنتاج / الإستهلاك) × 100

ويعد هذا المؤشر من المؤشرات المهمة في تبيان مدى كفاية الإنتاج المحلي لحاجة الاستهلاك لبلد معين (مبروكي، 2007، صفحة 55).

5_مؤشر مدى الاعتماد على الخارج في الحصول على الغذاء:

يعد من المؤشرات التي تبين لنا حجم الفجوة الغذائية وهو يمثل معكوس نسبة الاكتفاء الذاتي من الغذاء ويحسب وفق المعادلة التالية:

نسبة الاعتماد على الغير في الحصول على الغذاء = (الكميات المستوردة / الكميات المتاحة للاستهلاك) ×100

6_مؤشر المستوى الغذائي للفرد: ويتعلق هذا المؤشر بما يحصل عليه الفرد في البلد من الغذاء ليقوم جسمه بوظائفه العضلية والعقيلة، ويمكن قياسها وفق المعادلة التالية:

المستوى الغذائي للفرد = المتطلبات الأساسية الفيزيولوجية للطاقة كسعرات الحرارة – الإستهلاك الطاقوي الفعلي كسعرات حرارية.

مع الأخذ بعين الاعتبار تنوع مصادر الطاقة فإذا كان متوسط السعرات الحرارية المتوفرة لدى الفرد في اليوم أكبر أو تساوي متوسط المتطلبات الأساسية من السعرات الحرارية فان المجتمع لا يعاني من وجود فجوة غذائية حقيقية والعكس صحيح. (الغفور، 2012، صفحة 61)

7_مؤشر مدى التركز الجغرافي لمصادر الغذاء المستورد:

ويوضح هذا المؤشر مدى اعتماد الدولة المعنية على دولة واحدة أو مجموعة محددة من الدول في الحصول على نسبة كبيرة من وارداتها الغذائية، وهذا يعكس سياسة الدولة ومدى انكشافها الاقتصادي.

8_مؤشر نسبة جملة المدفوعات المرتبطة باستراد الغذاء إلى حصيلة الصادرات الكلية:

يساعد هذا المؤشر في قياس مدى قدرة الدولة في دفع ثمن وارداتها الغذائية من حصيلة صادراتها.

9_مؤشر مدى الاعتماد على القروض والمنح الاجتماعية في تمويل الواردات الغذائية:

ويفيد هذا المؤشر في بيان مدى حاجة بلد ما إلى المعونة الغذائية الأجنبية في تلبية الحاجات الغذائية لسكانه ويتم حسابه وفق المعادلة التالية ثم إجراء مقارنة بين سنة وأخرى:

مدى الاعتماد على القروض والمنح الأجنبية في تمويل الواردات الغذائية = (كمية المعونة الغذائية / جملة الحاجات الغذائية) × 100

10_**مؤشر مدى قدرة الدولة على مواجهة توقف الواردات الغذائية:** لأسباب سياسية أو عسكرية أو اقتصادية بدلالة المخزون الإستراتيجي من السلع الغذائية إلى جملة الحاجات الغذائية. ويبين هذا المؤشر مدى الاستقلال الذاتي وقدرة الدولة في مواجهة الانكشاف الغذائي للتقلبات في السوق العالمية الناجمة عن الضغوط السياسية والعسكرية ويحسب وفق المعادلة التالية:

المؤشر=(المخزون الاستراتيجي من المادة أو المواد الغذائية / الحاجات الغذائية × 100)

مع العلم: جملة الحاجات الغذائية = عدد السكان× 140 كلغ (وهي الحدود الموصي بها للفرد سنويا حسب منظمة الفاو) (شيخاوي و عدالة، 2018، الصفحات 84-85).

11-مؤشرات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة للقضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي:

1_مؤشر انتشار نقص التغذية (معدل تفشي النقص التغذوي)

يعرف بأنه احتمال أن الفرد الذي تم اختياره عشوائيا من المجموعة السكانية المرجعية يستهلك مقدار أقل من السعرات الحرارية اللازمة لعيش حياة نشطة وصحية، يحسب باستخدام معلومات على المستوى القطري يتم فيها اشتقاق وتوزيع احتمالات مقدار استهلاك الفرد من السعرات على السكان باستخدام المستوى الوسطي لإمدادات الطاقة الغذائية من موازين الأغذية، بالإضافة إلى حساب المتغيرات المتعلقة بعدم المساواة في استهلاك الغذاء (معامل التغير)، وحساب متغير الإنحراف لعدم التماثل في توزيع استهلاك الغذاء، المشتق من بيانات مسح الأسر أو المقدر بشكل غير مباشر من مصادر أخرى. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، 2018، صفحة 5)

ازداد الجوع بشكل أكبر في العالم في عام2021 ، عقب ارتفاع حاد في عام 2020 في خضم جائحة كوفيد_19، وقد ساهم استمرار الجائحة وعواقبها التي أدت إلى مفاقمة أوجه انعدام المساواة الحالية، في حدوث مزيد من الانتكاسات خلال عام 2021 نحو تحقيق هدف القضاء على الجوع بحلول عام 2030 وبعد أن بقي معدل انتشار النقص التغذوي من دون تغيير يُذكر منذ عام 2015، ارتفع المعدل من 8 في عام 2019 إلى نحو 9.3 في عام 2020، وواصل ارتفاعه في سنة 2021 ولو بوتيرة أبطأ، إلى نحو 9.8 في المائة.

2-معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد لدى السكان:

وفقا لـ (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، 2022، صفحة 22) يُستخدم المؤشر معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد لدى السكان، استنادًا إلى مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي – لرصد التقدم المحرز في تحقيق الهدف الطموح المتمثل في حصول الجميع على الغذاء الكافي. ويتيح مقياس المعاناة أيضًا تقدير معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي عند مستوياته الشديدة فقط.

ويزداد انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد على الصعيد العالمي منذ أن بدأت المنظمة في جمع بيانات مقياس المعاناة من انعدام الأمن الغذائي لأول مرة في عام2014 وفي عام 2020 ، وهو العام الذي تفشت فيه جائحة كوفيد 19 –في جميع أنحاء العالم، ارتفعت معدلات انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد بنفس معدل ارتفاعها في السنوات الخمس السابقة مجتمعة .وتُشير التقديرات الجديدة لعام 2021 إلى أن انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد بقي من دون تغيير يُذكر مقارنة بعام 2020، بينما ازداد انعدام الأمن الغذائي الشديد، مما يوفّر أدلة إضافية على تدهور الأوضاع بشكل أساسي بالنسبة إلى الأشخاص الذين يواجهون بالفعل مشقات جسيمة.وفي عام2021 ، عانى من انعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد ما يقدر بنحو 29.3 في المائة من سكان العالم، وهو ما يعني أنهم لم يتمكنوا من الحصول على الغذاء الكافي (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، 2022، صفحة 23)

الفرع الثالث: مراحل انعدام الأمن الغذائي

الجدول رقم (04): يمثل وصف مراحل الأمن الغذائي العالمي وأهداف الاستجابة

المرحلة	التسمية	وصف المرحلة وأهدافها الأولية
المرحلة الأولى	لا شيء/ الحد الأدنى	الأسر قادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية دون الانخراط في استراتيجيات غير نمطية وغير مستدامة للوصول إلى الغذاء والدخل. العمل المطلوب لبناء القدرة على الصمود والحد من مخاطر الكوارث.
المرحلة الثانية	مضغوط	تمتلك الأسر المعيشية الحد الأدنى من استهلاك الغذاء الكافي ولكنها غير قادرة على تحمل بعض النفقات الأساسية غير الغذائية دون الانخراط في استراتيجيات مواجهة الإجهاد. الإجراءات المطلوبة للحد من مخاطر الكوارث وحماية سبل العيش.
المرحلة الثالثة	مصيبة	تكون وضعية الأسر إما: وجود فجوات في استهلاك الغذاء تنعكس في ارتفاع أو زيادة سوء التغذية الحاد عن المعتاد؛ أو قادرة بشكل هامشي على تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية ولكن فقط من خلال استنفاد أصول سبل العيش الأساسية أو من خلال استراتيجيات مواجهة الأزمات. مطلوب إجراء عاجل لحماية سبل العيش وتقليص فجوات استهلاك الغذاء.
المرحلة الرابعة	وضع طارئ	تكون الأسر إما: وجود فجوات كبيرة في استهلاك الغذاء تنعكس في سوء التغذية الحاد الشديد والوفيات الزائدة؛ أو قادرة على التخفيف من الفجوات الكبيرة في استهلاك الغذاء ولكن فقط من خلال استخدام استراتيجيات سبل العيش في حالات الطوارئ وتصفيةا لأصول. مطلوب إجراء عاجل لإنقاذ الأرواح وسبل العيش.
المرحلة الخامسة	نكبة/مجاعة	تعاني الأسر من نقص شديد في الغذاء و / أو الاحتياجات الأساسية الأخرى حتى بعد التوظيف الكامل لاستراتيجيات المواجهة. ويتضح الجوع والموت والعوز ومستويات سوء التغذية الحادة للغاية. (لتصنيف المجاعة، تحتاج المنطقة إلى مستويات حرجة للغاية من سوء التغذية الحاد والوفيات). مطلوب إجراء عاجل للعودة / منع انتشار الموت والانهيار التام لسبل العيش.

المصدر: بالاعتماد على المرجع، (Guterres, 2022)

المطلب الثالث: معوقات تحقيق الامن الغذائي

الفرع الأول: معوقات تحقيق الامن الغذائي: يواجه الآمن الغذائي العالمي العديد من التهديدات والمعوقات تختلف فيما بينها حسب طبيعتها نذكر من بينها: (حسين ق.، 2021، الصفحات 26-28)

1- الحروب والأزمات: يمكن ان تؤثر النزاعات والحروب على الأمن الغذائي ولاسيما اذا كانت الدول محل النزاع او أطرف من الحرب من الدول المنتجة والمصدرة للسلع الأساسية (منتجات زراعية او مواد أولية أخرى) حيث سيتم التأثير على امداداتها الغذائية العالمية مما سيتسبب حتما في تداعيات النقص الحاد في السلع الغذائية، والمضاربة في أسعارها مما سيؤدي حتما إلى خلق حالة عدم الاستقرار السياسي، بسبب اضطرابات الموازنات المالية للدول، وينتهي الى قيام ثورات شعبية بحثا عن العدالة الاجتماعية و العيش بكرامة في جميع أنحاء العالم.

2-التهديدات البيئية للأمن الغذائي العالمي: يتعرض الأمن الغذائي العالمي إلى جملة من التهديدات الجدية، والناجمة عن التدهور البيئي العالمي، وهو من بين أكبر معوقات تحقيق الآمن الغذائي العالمي، خاصة ما يقترن بظاهرة التلوث بأشكاله المختلفة، والتوازن الهش في الأنظمة الايكولوجية، والضغط على الموارد البيئية ومصادر الغذاء، وتنطوي فكرة التهديد البيئي على الاعتقاد بوجود أخطار مباشرة وغير مباشرة، تعيق جهود الاستدامة البيئية، فالتهديد البيئي هو اختلال في الظروف المناخية المعتادة، كالحرارة وأنماط الرياح والأمطار التي تميز كل منطقة على الأرض، أي تغيرات في مناخ الأرض بصفة عامة و خلال فترات محدود. تتصل ظاهرة التغير المناخي بعملية احتراق الغازات المتولدة عن مختلف النشاطات الطبيعية والبشرية، والتي تحدث على مستوى الغلاف الجوي للأرض، وتؤدي الى ارتفاع في درجات الحرارة، ومن بين هذه الغازات (ثاني أكسيد الكربون – الميثان – الكلور...الخ)، وللتغيرات المناخية تأثير مباشر على حجم الإنتاج الغذائي، خاصة عبر ظاهرة الأعاصير والجفاف والفيضانات والتصحر وانجراف التربة والاحتباس الحراري وكلها عوامل مسؤولة عن زيادة حدة مشكلة الغذاء في العالم.

يشير عالم الأحياء والبيئة " ادوارد ويلسون " إلى أن الأزمات التي يعانيها الاقتصاد العالمي في الوقت الحالي، نجدها في الأصل متصلة بالبيئة، ولا يقتصر ذلك على مشكلة تغير المناخ والتلوث، ولكن أيضا مشاكل نقص المياه وتناقص الأراضي الصالحة للزراعة، وخطر انتشار الأوبئة.

3-العوائق الاقتصادية للأمن الغذائي: يعتبر الفقر والتخلف الاقتصادي من بين أكبر التحديات والعوائق التي تهدد الأمن الغذائي العالمي، وهما يرتبطان ارتباطا وثيقا بانعدام الأمن الغذائي. حيث يمثل الفقر أحد أكبر العقبات التي تواجه تحقيق التنمية البشرية والنمو الاقتصادي في العديد من البلدان ذات الدخل المنخفض، بحيث أدت زيادة حدته وتبعاته إلى سوء التغذية والجوع فالفقر والجوع حلقتان متشابكتان، فظاهرة الفقر تعتبر من العوائق التي تطيل أمد الجوع وسوء التغذية، من خلال أن الفقر يحد من قدرة الفرد على الإنتاج ويحول دون حصوله على ما يحتاج إليه من الغذاء.

4-هدر الطعام: يعتبر هدر الطعام من السلوكيات السيئة، فهناك مليارات من الأطعمة الصالحة للأكل يتخلص منها كل عام، ومعظمها في الدول المتقدمة ومع ذلك يموت الناس جوعا في الدول النامية، حيث تشير" الفاو" إلى أن الطعام المهدور عالميا يبلغ حوالي 4.0مليار طن كل عام.

5–خطر الزيادة السريعة في استخدام المواد الأولية الزراعية للوقود الحيوي: في تكنولوجيا التحويل السائدة حاليا(الجيل الأول)، فإن زيادة استخدام المواد الأولية الزراعية لإنتاج الوقود الحيوي سيكون خطرا حقيقيا على الأمن الغذائي. ووفقا لتوقعات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة الأغذية والزراعة، قد يرتفع إنتاج الوقود الحيوي العالمي إلى أقصى مستوياته في المستقبل القريب، اعتمادا على أمور منها السعر المستقبلي للزيوت الخام وسياسات الدعم في البلدان الرئيسية، وبناءا على ذلك من المتوقع أن يواصل الطلب على المواد الزراعية الآولية(السكر –الذرة–البذور الزيتية) للوقود الحيوي السائل خلال العقد الحيوي وربما بعده، مما يضع ضغطا تصاعديا على أسعار المواد الغذائية (حسين ق.، 2021، صفحة 26).

6–زيادة أعداد السكان بشكل يفوق معدلات نمو الإنتاج الزراعي، وهو ما يؤدي إلى تغيير في توزيع السكان بسبب الهجرة من الريف المدن. وهو ما يعمل على تراجع الإنتاج الزراعي، حيث تمثل مشكلة النمو السكاني الكبير في الضغط الذي تولده البنية السكانية والتي تؤدي إلى زيادة الطلب على الغذاء، كما تؤدي إلى الازدحام في المدن، مما يؤدي إلى اتساعها على حساب الأراضي الزراعية وهذا ما تشهده عدد من الدول النامية التي تعاني من فجوة غذائية، بسبب، عدم نمو الإنتاج الزراعي الغذائي في هذه الدول ليواكب التزايد الكمي الحاصل في أعداد السكان، بحيث تؤثر الزيادة السكانية في الطلب على الغذاء من خلال ثلاث جوانب هي:

أ– **الجانب الكمي**: وهو أن زيادة العدد السكاني تزيد في حجم الطلب على الغذاء.

ب– **الجانب النوعي**: يتمثل في أثر نوعية السكان من حيث المستوى المعيشي والكفاءة الإنتاجية على طلب الغذاء أي ثقافة الاستهلاك (يزة، 2018، صفحة 7).

ج– **الجانب التوزيعي**: يتمثل في جانب التوزيع الجغرافي للزيادة السكانية، نتيجة للهجرة الداخلية للسكان من الريف إلى المدن، حيث تكون ظروف العمل أفضل، ومستويات الأجور مرتفعة عما هو عليه في الريف.

7–اعتماد العديد من الدول وتركيزها على تطوير القطاع الصناعي وزيادة إنتاجيته، على حساب القطاع الزراعي الذي يتم إهماله.

8–استخدام الأسمدة الاصطناعية بكميات كبيرة في مجال الزراعة من طرف دول كثيرة في العالم، لكنها ليست الأفضل، حيث أن للأسمدة غير العضوية دور حاسم في الأمن الغذائي في العالم، ولا يمكن استبدالها بالأسمدة العضوية إن وجدت.

الفرع الثاني: سبل التصدي لمعوقات الأمن الغذائي: يعاني قرابة مليار شخص حول العالم من الجوع، على الرغم من أنه يتم إنتاج ما يكفي من الغذاء لإطعام الكوكب بأسره، وهذا بسبب بعض العراقيل والمعوقات، مما يستدعي اعتماد إستراتجية دولية قائمة على أسس توجيهية فاعلة تضمن معها تحقيق الأمن الغذائي العالمي على ارض الواقع من بينها نذكر (بوالأنوار، 2022، الصفحات 198–199):

أ– **سد الفجوة الإنتاجية**: ترجح تقديرات الصندوق العالمي للحياة البرية، أنه سيتم تحويل حوالي 120 ألف كيلو متر مربعا من الأراضي إلى مساحات زراعية في الدول النامية وذلك بحلول عام 2050، حيث أن الأراضي الزراعية في كثير من أجزاء العالم تنتج أقل من 52 ٪ من قدرتها ولا يتم إستغلالها بالشكل الأمثل، إن مدى سد الفجوة بين ما يتم إنتاجه وبين ما يمكن إنتاجه يزيد من الحاجة إلى تطهير الأراضي للزراعة مما يسهم في إطعام 452 مليون شخص.

ب– **استخدام السماد بشكل أكفأ**: حيث يتم استخدام الأسمدة الاصطناعية بكميات كبيرة في جميع أنحاء العالم إلا أنها ليست الخيار الأمثل، فإن تزايد عدد السكان الدين لديهم الرغبة والوسائل لتحسين نظامهم الغذائي سيضمن استمرار زيادة استهلاك

الأسمدة، حيث تلعب الأسمدة غير العضوية دورا في الأمن الغذائي في العالم، ولا يمكن استبدالها بالأسمدة العضوية التي لها أولوية الإستخدام في حال توافرها، كما يجب استخدام الأسمدة بكفاءة وفعالية عالية عن طريق مراعاة المبادئ الأساسية لإدارة الأسمدة بما في ذلك(المصدر المناسب –النسب الصحيحة – الوقت والمكان المناسبين) وكيفية تكييفها مع جميع أنظمة المحاصيل، لضمان تحسين الإنتاجية.

ت- **رفع إنتاجية المياه:** تتزايد ندرة المياه في العالم بمعدل ينذر بالخطر حيث أن الحصة السنوية للفرد الواحد في انخفاض مستمر، مما يؤدي إلى تحويل الموارد المهمة، بما في ذلك المياه إلى القطاعات ذات الأولوية، ونتيجة لذلك تفقد الزراعة كميات كبيرة من المياه كل عام على الرغم من أن النمو السكاني السريع يرفع من نسبة الطلب على الغذاء، بالإضافة إلى عوامل أخرى تتحدى إنتاجية الغذاء كانخفاض كمية ونوعية المياه، وتغير المناخ وما ينتج عنه من آثار مثل قلة هطول الأمطار، وزيادة الجفاف وتقليل مواسم النمو بالإضافة إلى الآفات الحشرية، لذلك فلا بد من تحقيق التكامل والتعاون لزيادة كفاءة استخدام المياه، وإدارة الموارد المائية في قطاع الزراعة، وتحديث أنظمة الري وتعديل أنماط المحاصيل من خلال تحسين أنواع المحاصيل التي تتحمل الجفاف وتطوير نظم بيئية أكثر مرونة في مواجهة تغير المناخ.

ث- **تقليل هدر الطعام:** تقدر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة أن ثلث إنتاج الغذاء في العالم قد تم فقده أو إهداره وبحيث تطلق الأغذية التي تهدرها الأسر وقطاعات التوزيع، وبنفس الوقت هناك حوالي 800 مليون شخص يعانون من الجوع، لذلك فإن توفير ربع الطعام المهدور في جميع أنحاء العالم سيسهم في إطعام جميع الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي، بالإضافة إلى العمل على إدخال إجراءات مستدامة عند الزراعة، وتقليل خسائر المحاصيل، وتعزيز أرباح المزارعين، والمساعدة على تقليل الخسائر أثناء التخزين والنقل، وتقليل نفايات الطعام من الموزعين والمستهلكين، وزيادة الوعي بشأن الإنتاج والاستهلاك المستدامين للأغذية بين المنتجين وتجار التجزئة والمستهلكين في جميع البلدان.

ج- **التقليل من فضلات الطعام:** العمل على تقليل النفايات المرسلة إلى مدافن النفايات (مثل مصانع إعادة تدوير الأغذية- تدوير الأغذية – التبرع بالأغذية الزائدة للجمعيات الخيرية المحلية – استخدامها كعلف للحيوانات) .

ح- **ضرورة** التحرك بهمة من طرف حكومات الدول لحماية الحق في الغذاء.

خ- **التخطيط الاستراتيجي الإنمائي** لاستغلال الموارد الطبيعية الزراعية، والتوسع في الري الحديث، واستصلاح الأراضي المتصحرة.

د- التوسع في الأراضي الزراعية، والعمل على استصلاح الأراضي البور في بلدان مختلفة من العالم، والعمل على وقف الزحف العمراني على الأراضي الزراعية.

ذ- تبديل أنماط الاستهلاك والحد من هدر الطعام، والتحول إلى أنواع بديلة تتمتع بقيمة غذائية عالية، وتتطلب كميات اقل من المياه والأراضي.

ر- **استخدام عبوات غذائية ذات كفاءة بيئية** :من خلال تحسين استخدام التغليف، والحرص على استعمال المواد التي لها تأثير بيئي أقل

خاتمة الفصل

إن موضوع الأمن الغذائي حديث كل العالم في وقتنا الحالي، خاصة مع زيادة ظاهرة الجوع والفقر فأكثر من 800 مليون شخص يعاني من الفقر ونقص الإمدادات الغذائية تزامنا مع ظهور الأزمة الروسية الأوكرانية وكذا بعد جائحة كوفيد-19 التي اكتسحت العالم. فمصطلح الأمن الغذائي يعني مدى قدرة كل دولة في تحقيق احتياجات مواطنيها نوعا وكما، يتحقق إذا استطاعت كل دول أن توفر الموارد الكافية لإنتاج الغذاء أو الحصول عليه بالقدر اللازم.

للأمن الغذائي عدة أبعاد ومستويات لتوضيح الصورة العامة لمفهومه وبنائه، فنجد البعد الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والبيئي وأن ما تعيشه اليوم الدول النامية تحت خط الفقر والجوع، دفع الدول الى تأسيس المنظمات الدولية الباحثة في موضوع الأمن الغذائي، لتحقيق مستوى مطلق او نسبي للأمن الغذائي، فالمطلق أي انتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة، والنسبي يرتبط بقدرة الدولة على توفير السلع الغذائية كليا وجزئيا.

الفصل الثاني:

دراسة حالة الأزمة الروسية الأوكرانية وانعكاسها على الأمن الغذائي العالمي

تمهيد:

في الساعات الأولى من يوم 24 فبراير 2022، بدأت روسيا غزوا عسكريا واسع النطاق لأوكرانيا أسفر عن مقتل وإصابة مدنيين، فضلا عن تدمير البنية التحتية الرئيسية (Ben Hassen & El Bilali, 2022)،.

نتيجة لذلك فرضت الولايات المتحدة وأوروبا والعديد من الدول الأخرى (مثل كندا وأستراليا) عقوبات واسعة النطاق على نحو متزايد، تستهدف الأشخاص والبنوك والشركات الكبيرة المملوكة للدولة، فضلا عن الصادرات، أهم عواقب الحرب هي الخسائر في الأرواح والكارثة الإنسانية في أوكرانيا التي سببها العديد من المحاصرين والنازحين. في الوقت نفسه، وجهت الحرب ضربة كبيرة لأسواق السلع، وخاصة الغذاء والطاقة، مما أثر على الأنماط العالمية للتجارة والإنتاج والاستهلاك بطرق من شأنها أن تحافظ على الأسعار عند مستويات عالية تاريخياً حتى نهاية عام2024، مما يهدد الأمن الغذائي العالمي(OECD., 2022)

تحتل روسيا وأوكرانيا مكانة عالمية مرموقة في تصدير المواد الغذائية لاسيما الحبوب. حيث أدت الحرب القائمة بينهما بعد أربع أشهر من بدايتها إلى تعطيل سبل كسب العيش بشكل كبير خلال موسم الزراعة، وتم إغلاق الموانئ، وتعليق عمليات زرع البذور الزيتية وإدخال شروط ترخيص التصدير لبعض المنتجات بسبب توقف التصدير خاصة من الجانب الأوكراني فانخفض العرض. ترتب على ذلك تداعيات اجتماعية وأحيانًا سياسية اختلفت حدَّتها من دولة إلى أخرى. هذا خلق نقص في الامدادات الغذائية وندرة في بعض المواد الغذائية في عدة دول في العالم. (نعوش، 2022، صفحة 2)

وعليه سيتم التطرق والبحث في تفاصيل الأزمة الروسية الأوكرانية في هذا المبحث من خلال الإعتماد على العناصر التالية:

- ✓ نشأة الأزمة الروسية الأوكرانية وتطورها
- ✓ أسباب ظهور الأزمة
- ✓ أهمية روسيا وأوكرانيا في مجال الزراعة و الإمدادات الغذائية
- ✓ أثار الأزمة على الأمن الغذائي العالمي

المبحث الأول: عموميات حول الأزمة الروسية الأوكرانية

الأزمة الروسية الأوكرانية هي صراع سياسي وعسكري بين روسيا وأوكرانيا، وبدأت في عام 2014 بعد ضم روسيا لشبه جزيرة القرم وتصاعد التوترات في المناطق الشرقية لأوكرانيا. وبعد ضم القرم، تصاعدت التوترات في المناطق الشرقية لأوكرانيا، حيث تشكلت جماعات مسلحة تدعم الانفصال عن أوكرانيا والتوجه نحو الانضمام إلى روسيا. تعقدت الأوضاع وزادت الاشتباكات بين القوات الأوكرانية والمتمردين الموالين لروسيا. وفي فبراير 2022 نفذت القوات الروسية هجوما على أوكرانيا، وردًا على التدخل الروسي في أوكرانيا، فرضت العديد من الدول العقوبات الاقتصادية على روسيا. تشمل هذه العقوبات تجميد الأصول وفرض قيود على التجارة والتعاملات المالية مع روسيا. تهدف هذه العقوبات إلى تحقيق الضغط السياسي والاقتصادي على روسيا لوقف تدخلها في شؤون أوكرانيا. أثرت الأزمة على حياة السكان في المناطق المتضررة، حيث تسببت في نزوح عشرات الآلاف من الأشخاص وتفاقمت الأزمة الإنسانية.

المطلب الأول: نشأة واسباب الأزمة الروسية الأوكرانية

تسببت الحرب في نزوح جماعي إلى أكثر الأماكن أمنا واستقرارا، اعتبارا من 23 مارس أكثر من 3.6 مليون لشخص أجبروا على ترك منازلهم والفرار عبر الحدود الى بر الأمان. وهناك ملايين آخرون من النازحين داخليا، تصاعد العنف بسرعة، ولا يزال من الصعب التنبؤ بتطور الصراع وتأثيره على الحياة والأمن الغذائي والتغذية (Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2022, p. 1)

الفرع الأول: نشأة وتطور الأزمة الروسية الأوكرانية

أولا: تقديم عام بالمصطلحات الأساسية الفاعلة في الأزمة

1-روسيا (بالروسية:Россия): معرفة رسميا باسم الاتحاد الروسي أوروسيا الإتحادية (بالروسية: Российская Федерация) هي دولة تقع في شمال أوراسيا ذات حكم جمهوري بنظام شبه رئاسي تضمُّ 85 كيانًا اتحاديًا اثنان منهم محدودا الاعتراف دوليًّا(جمهورية القرم ومدينة سيفاستوبول الفيدرالية). عاصمتها موسكو وهي مدينة ضخمة جدا حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من 12 مليون ونصف نسمة(eddurussia, s.d.) . لروسيا حدود مشتركة مع كل من النرويج وفنلندا وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا عن طريق كالينينغرادسكايا أوبلاست وروسيا البيضاء وأوكرانيا وجورجيا وأذربيجان وكازاخستان وجمهورية الصين الشعبية ومنغوليا وكوريا الشمالية .كما أن لديها حدودًا بحريَّة مع اليابان في بحر أوخوتسك والولايات المتحدة عن طريق مضيق بيرينغ .روسيا هي أكبر بلد في العالم من حيث المساحة، حيث تغطي نسبة 1/8 من مساحة الأرض المأهولة بالسكان في العالم بمساحة تبلغ 400.075.17 كيلومتر مربع (592,800 ,6 ميل مربع)، كما أنها تاسع أكبر دولة من حيث عدد السكان في العالم بأكثر من 143 مليون نسمة. تمتدُّ روسيا عبر كامل شمال آسيا و 40 % من أوروبا، كما تغطي تسع مناطق زمنية وتضم طائفة واسعة من البيئات والتضاريس وتمتلك أكبر احتياطي في العالم من الموارد المعدنية والطاقة ولديها أكبر احتياطيات العالم من الغابات والبحيرات، التي تحتوي ما يقرب من ربع المياه العذبة في العالم" (wikipedia, 2022).

2-أوكرانيا:

أ- التعريف بأكرانيا: وتلفظ غالبا أوكرانيا Україна بالأوكرانية وتلفظ ([ukrɑ'jinɑ]) هي دولة تقع في شرق أوروبا تعتبر ثاني أكبر دول أوروبا الشرقية. تحدها روسيا من الشرق، بيلاروسيا من الشمال، بولندا وسلوفاكيا والمجر من الغرب، رومانيا ومولدوفا إلى الجنوب الغربي، والبحر الآسود وبحر آزوف إلى الجنوب .أوكرانيا عضو في رابطة الدول المستقلة (wikipedia, 2022). تاريخيا، انضمت أوكرانيا السوفيتية الأمم المتحدة في عام 1945 باعتبارها واحدة من الأعضاء الأصليين في الاتحاد السوفياتي، كان لها مقعد من بين المقاعد ال 15 من جمهوريات السوفياتية(UES Ukraine, 2017) ، عاصمة الدولة مدينة كييف كما أنها أكبر مدنها. تمتلك أوكرانيا الجيش الثاني الأكبر في أوروبا، بعد روسيا. عدد السكان في اوكرانيا 46 مليون نسمة، 77.8 في المئة منهم من أصل أوكراني، مع أقليات كبيرة من الروس (17٪) والبيلاروس والرومانيين. الأوكرانية هي اللغة الرسمية في أوكرانيا. كما يتحدث على نطاق واسع باللغة الروسية. الدين السائد في البلاد هو المسيحية الأرثوذكسية الشرقية، والتي أثرت بقوة في العمارة والأدب والموسيقى الأوكرانية، دعمت باستمرار السلام في العالم. (UES Ukraine, 2017)

ب- **الأهمية الجيواقتصادية لأوكرانيا:** حسب الباحثين (مسعودي و زروقي، 2022)، تمتلك أوكرانيا أهمية جيواقتصادية كبيرة نظرًا لموقعها الاستراتيجي ومواردها الطبيعية الغنية. حيث تبرز أهمية أوكرانيا من الناحية الجيواقتصادية: في الزراعة اذ تُعتبر أوكرانيا أحد أكبر المنتجين الزراعيين في العالم. تمتلك البلاد أراضي خصبة وواسعة 22% من الأراضي الصالحة للزراعة –لزراعة الحبوب والخضروات والفاكهة، وهي ثالث مصدر للذرة وخامس أكبر مصدر للقمح. تشكل الزراعة نسبة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وتعتبر مصدرًا هامًا للتصدير. وفي الصناعة تتميز أوكرانيا بقطاع صناعي متنوع يشمل الصناعات التحويلية والتعدين والهندسة والالكترونيات والطيران والسفن والمعادن. وتلعب الصناعات التحويلية دورًا هامًا في الاقتصاد الأوكراني، حيث تشمل صناعة الآلات والسيارات والإلكترونيات ومواد البناء والنسيج. كما تمتلك أوكرانيا موارد ضخمة من الغاز الطبيعي، وتعتبر واحدة من أهم الموردين للغاز الطبيعي في أوروبا. تمتلك شبكة توزيع غازية متطورة ومنظومة تحتية قوية للغاز، مما يجعلها شريكًا استراتيجيًا في توفير الطاقة للعديد من الدول الأوروبية. تحظى أوكرانيا بموقع استراتيجي يجعلها جسرًا بين أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية، حيث تمر من خلالها مسارات النقل الحيوية مثل خطوط الأنابيب والسكك الحديدية والطرق.

ثانيا: نشأة وتطور الأزمة الروسية الأوكرانية (إعلان روسيا الحرب على أوكرانيا)

تعود قصة الخلاف الروسي الاوكراني الى القرن التاسع عندما أسس السلاف الشرقيون بقيادة الأمير (روريغ) إمارة روسيا الكييفية كأول مرة كيان سياسي في المناطق بين بحر البلطيق والبحر الأسود، منذ ذلك الوقت سميت كييف أم المدن الروسية منها انتشرت المسيحية الأرثوذكسية على الشعوب السلافية وهم الروس والأوكرانيون والبيلاريون، في القرن 16 بدأ مركز قوة دولة روس كييف في عهد القيصر إيفان الراهب ينتقل تدريجيا من كييف إلى إمارة موسكو التي ستصبح لاحقا عاصمة الإمارة الروسية وأوكرانيا جزءا منها، بعد الثورة البلشفية عام 1917 استقلت أوكرانيا لفترة قصيرة قبل أن يستعيدها الإتحاد السوفياتي بالقوة وتصبح عام 1922 ثاني أكبر جمهورياتهم من حيث عدد السكان بعد روسيا.

بانهيار الإتحاد السوفياتي عام 1991 أصبحت أوكرانيا دولة مستقلة باعتراف روسيا بنفسها. (بندوزان، 2022)، وتم تأسيس الإتحاد الأوروبي في نوفمبر 1993، لإنشاء نظام أمني أوروبي جديد، بعدها انضمت الدول التي كانت في حلف وارسو سابقا، إلى حلف الناتو الذي بلغ عدد أعضائه 30 خلال سنة 2009

عام 1994 وقعت اتفاقية بودابست بشأن الضمانات الأمنية بين الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا، حيث قضت باحترام سيادة واستقلال أوكرانيا بحدودها آنذاك مقابل تخليها عن مخزونها من الأسلحة النووية، في نفس الوقت وقعت بين الطرفين حرب السرديات حيث تشمل جانب رئيسي منها تغطية المستجدات الميدانية وهي التي أدت الى توقف صادرات الحبوب الأوكرانية والأسمدة الروسية ، وتسببت في أزمة ارتفاع الأسعار ، وفي عام 1997 وقعت روسيا وأوكرانيا معاهدة الصداقة والتعاون والشراكة وبهذا الاتفاق اعترفت موسكو بحدود أوكرانيا الرسمية بما في ذلك شبه جزيرة القرم (بندوزان، 2022، 0:1)، كانت روسيا بعد خمس سنوات من توقيع مذكرة بودابست كواحدة من الموقعين على ميثاق الأمن الأوروبي في قمة إسطنبول 1999 حيث أعادت التأكيد على الحق الطبيعي لكل دولة

في أن تكون حرة في اختيار أو تغيير ترتيباتها الأمنية. (Organization for Security and Co-operation in Europe, 1999)

وفي عام 2003 وقعا بالإضافة الى بيلاروسيا وكزاخستان اتفاقية لإنشاء منطقة اقتصادية مشتركة (بركات، 2022، 1:2)

الثورة البرتقالية: وفي عام 2004 اندلعت ثورة شعبية في أوكرانيا عرفت بالثورة البرتقالية نادت بوقف كافة أشكال التدخل الروسي ومحاربة الفساد وبناء مؤسسات تحقق آمال الشعب مطالبة للرئيس يانوكوفيتش بالرحيل، لكن ذلك لم يحدث، كما دعمت أمريكا ومعظم دول الناتو مساعي ضم أوكرانيا الى الحلف. ومضت أمريكا قدما في كسب أوكرانيا ونشر قواعد صاروخية لها على الأراضي الأوكرانية بحجة التهديد الإيراني للعالم. (جولاق، 2010) ، وقد زاد اعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش الإبن في 2004 عن انضمام كل من بلغاريا واستونيا ولاتفيا ورومانيا وسلوفاكيا وايتونيا الى حلف الناتو من مخاوف الروس حول سعي أمريكي لتطويق روسيا وخنقها وتهميشها بل ويعتبر ذلك دليلا دامغا على خيانة واشنطن وغدرها بموسكو. تدخلت عندها روسيا عام 2008 في جورجيا قاد إلى اعلان استقلال إقليمي أوسيتيا وأبخازيا ككيانيين مواليين لموسكو، أما في أوكرانيا أدت جملة من التفاعلات الى قيام ما يعرف بورة ميدان عام 2013 منادية بالإنضمام إلى الاتحاد الأوروبي وعلى مغادرة الرئيس يانوكوفيتش مغادرة البلاد. (الريحاني، 2022، 6:8)

الشكل رقم (04): يمثل بعض الأحداث الواقعة بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا

المصدر: بالإعتماد على الموقع التالي: https://aawsat.com/home/article/3454641

الثروة الأوكرانية: بعد 10 سنين من اندلاع الثورة البرتقالية، وقع ما يعرف بالثروة الأوكرانية أو ما تعرف بثروة الكرامة بعد انتهاء سلسلة من الأحداث العنيفة بين المتظاهرين وشرطة مكافحة الشغب ومسلحين مجهولين في قلب العاصمة الأوكرانية كييف أدى الى طرد رئيسها السابق فيكتور يانوكوفيتش واسقط النظام الذي جعل من أوكرانيا بلدة تابعة لروسيا الاتحادية تحت حكمها المطلق، كان سبب هذا الثورة ناتجا عن حملة إعلامية غربية كبيرة بقيادة الأمريكيين وجهت للاوكرانيين تحت بند الحرية واستعادة الكرامة والانتفاض من التبعية الروسية، فلقد علم الروس أن أمريكا والإتحاد الأوروبي كانا المسؤولان الأوائل عن خلع اليد التابعة لها في كييف واسقاط النفوذ الروسي (شبكة وثائقية أحداث وحقائق روايات 3:4) ، لكن التطور الأخطر في العلاقات بين الجانبين كان بإقدام روسيا على ضم شبه جزيرة القرم وتأسيس دولة مستقلة في دونتسك ولوغانسك. حيث تمتلك شبه جزيرة القرم أهمية كبيرة بحكم موقعها الاستراتيجي المطل على

مضيقي البوسفور والدردنيل كما تقع فيها قاعدة سيفاستوبول البحرية والتي تعد مقر الاسطول الروسي في البحر الأسود. (الاعلامية، 2022)

الشكل رقم (05): الأهمية الإستراتيجية لمدينة ماريوبول

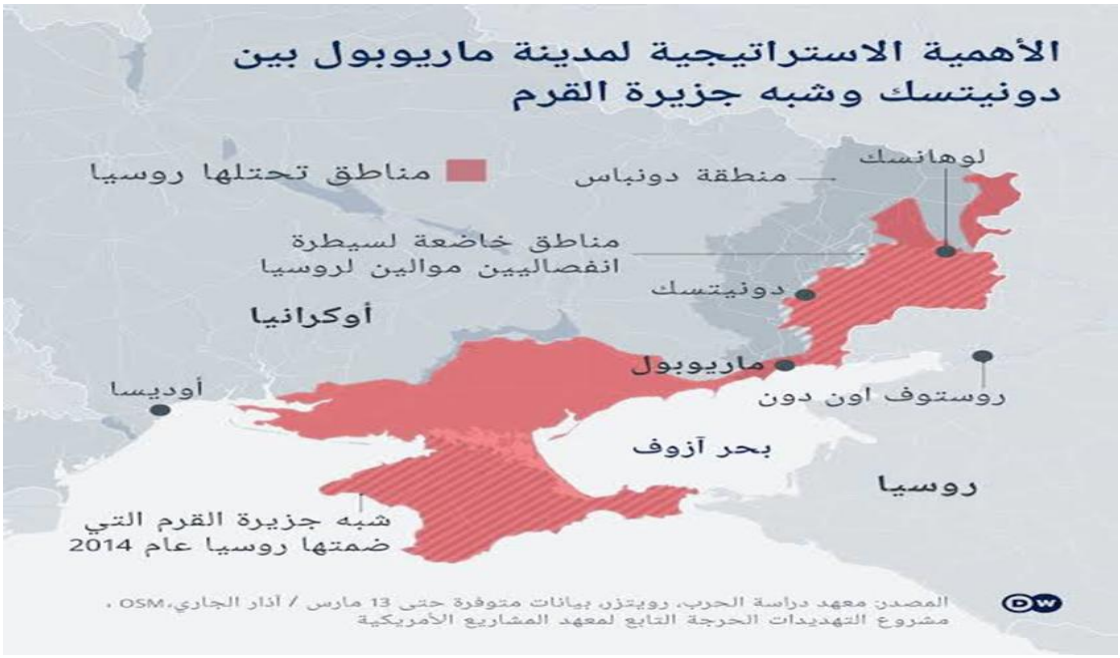

المصدر: https:www.google.com/amp/s /amp .dw.com/ar.

تاريخ السيطرة على جزيرة القرم: كانت الإمبراطورية الروسية قد سيطرت على القرم وضمتها ابان عهد كاثرين العظيمة في عام 1783، وظلت جزءا من روسيا الى عام 1954 بعدها قام الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف بإهدائها الى جمهورية أوكرانيا السوفياتية آنذاك من أجل تعزيز الوحدة بين البلدين. (معلومات اساسية عن شبه جزيرة القرم، 2018)

في مارس تلقى فلاديمير بوتين موافقة البرلمان الروسي على إرسال قوات إلى الجزيرة بدعوى حماية السكان من أصل روسي، وقد تم إجراء إستفتاء شعبي حول ضم شبه جزيرة القرم إلى الاتحاد الروسي في 16 مارس عام 2014 وحسب سلطات الحكم الذاتي في القرم فإن 95% من المصوتين إختاروا الإنضمام لروسيا، في اليوم التالي مباشرة وقع بوتين قرارا يعترف بجمهورية القرم كدولة مستقلة. تم الإعتراف بها بشكل رسمي في 18 مارس 2018 على الرغم من أن الحكومة المؤقتة في كييف وصفت الاقتراع بانه غير دستوري. تحركت الولايات المتحدة على الفور لفرض عقوبات على كبار المسؤولين الروس وأعضاء حكومة القرم المعلنة من جانب واحد (بدران، 2022)، "عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم بدأو في استعادة المنشآت السوفياتية حيث كانت هناك مخازن للأسلحة النووية التكتيكية" (أليكساندر خارا). (الاعلامية، 2022، 6:7)

بعدها أوكرانيا سقطت في يد الغربيين ومن بينهم أمريكا وأصبح بيترو بوروشينكو رئيسا لأوكرانيا بعد نصر ساحق في الانتخابات التي أقيمت جراء المظاهرات. بعدها وضعت أمريكا الخناق على روسيا محققة ثلاث مكاسب، الأول عزل أوكرانيا عن النفوذ الروسي، والثاني تحويلها لدولة أوروبية تابعة لها، والأمر الثالث والاهم تحريض روسي لإقحامها عسكريا والحصول على الشرعية الدولية لفرض العقوبات مما يضعفها اقتصاديا ولوجستيا وعسكريا (شبكة وثائقيات أحداث وحقائق روايات، 2022، 5:6).

وفي فبراير من عام 2015 تم توقيع إتفاقية مينسك 2 برعاية فرنسية والمانية وبمشاركة روسيا وأوكرانيا لوقف التدهور ونزعات الإنفصال ويتم الاتفاق على وقف اطلاق النار على شرقي أوكرانيا ومنح دونيتسك ولوغانسك وضع خاصا (دستور جديد يقضي باللامركزية)، وتم اعلان الحلف الأوراسي بهدف خلق منطقة واعدة اقتصاديا تشمل ما يقارب نصف سكان المعمورة.

وفي عام 2016 باتت تحركات حزب العدالة والتنمية تخرج عن نطاق معاهدة لوزان عام 1923 وكشفت معلومات مؤكدة ان تركيا تجري اتفاقات إقليمية مع الروس على الصعيد العسكري والاقتصادي فقررت الدولة العميقة التركية الموالية للحزب اليساري بأمر من الدولة الحاكمة تجهيز انقلاب عسكري ضخم ضد الرئيس اردوغان، إلا أنه باء بالفشل. (وثائقية أحداث وحقائق روايات، 2022، 7:8)

وفي يوليو 2019 فاز الممثل الكوميدي فولوديمير زيلينسكي برئاسة أوكرانيا بتصويت ساحق لصالحه، وبعد 6 أشهر من توليه منصب ناشد الرئيس الأمريكي جو بايدن الدعم لانضمام كييف الى الحلف الشمال الأطلسي، مناشدة زيلينسكي اعقبها تحركات من روسيا في فبراير 2021، إذ فرضت حكومته عقوبات على فيكتور ميدفيدشوك، زعيم المعارضة وأبرز حلفاء الكرملين في أوكرانيا. (شبكة الجزيرة الإعلامية، 2023)

بداية الحرب بين الروس والأوكرانيين

منذ منتصف عام 2021 بدات موسكو بدفع اعداد كبيرة من قواتها على الحدود مع أوكرانيا بعد الاعتراف الروسي بجمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب واحد، وجمهورية لوغانسك الشعبية، وكذلك كل من زاباروجيا وخيرسون، وذلك نتيجة للاستفتاءات التي أجرتها السلطات الموالية لموسكو في هذه المناطق، وانتهت بقرار الانضمام إلى روسيا وأعادت تموضع جنودها من القوقاز على جزيرة القرم وصلت إلى 175 ألف جندي مدعومين بالقناصة والدبابات والمدفعية.

تقارير الاستخبارات الغربية تشير الى احتمالية غزو روسي وشيك في وقت ما من عام 2022، لو حدث يعتقد أنه أخطر من غزو 2014 الذي ضمت فيه موسكو القرم ودعمت الإنفصاليين في الشرق.

أعقب تلك الاحداث دخول القوات المسلحة الروسية إلى منطقة دونباس في شرق أوكرانيا في 04 فبراير 2020. وبدأت روسيا بمناورات عسكرية في 19 فبراير ثم أعلن بوتين رسميا الإعتراف بجمهوريتي لوغانس ودوانستك المعروف باسم إقليم دومباز الإنفصاليين.

في 22 من فبراير انتهى الأمر بروسيا الى الإعلان بما سمته حملة عسكرية تحت عنوان الدفاع عن دومباس. كثيرا هي التفاصيل الميدانية لكن أبرزها يقول أن القوات الروسية عملت على التحرك من ثلاث محاور شرقية من لوغانسك نحو الشمال ومن بيلوغراد الروسية اتجاه خاركييف ومحور آخر جنوبي انطلاقا من شبه جزيرة القرم نحو خيرسون وماريوبيل وأوديسا، ومحور ثالث شمالي قدوما من بيلاروسيا. كانت الخطة وفق ما تجسد منها على الأرض تهدف لضرب القوات الأوكرانية عبر شن قدراتها الأساسية وسيطرة على أهم مواقعها ومراكز الإتصال والقيادة الخاصة بها بالموازاة مع تقدم ميداني يستفيد من التحالف مع انفصال لوغانسك ودونيتسك والسيطرة على بحر آزوف. (الريحاني، 2022، 15:17)

الفرع الثاني: أسباب ظهور الأزمة الروسية الأوكرانية

بعض التحليلات تشير إلى أن روسيا ترى الفرصة مناسبة لتوسعها لعدة أسباب منها:

السبب الأول هو رغبتها في تكرار التجربة فمنذ سيطرت موسكو على مساحات من أوكرانيا لم تنجح التهديدات الغربية في ثنيها عن موقفها.

السبب الثاني هو الاعتقاد الروسي بفشل الدبلوماسية في حالة أوكرانيا فالرئيس رشح نفسه في الانتخابات (زيلينسكي) متعهد بفتح باب الحوار والمفاوضات مع روسيا. لكنه قلب الطاولة على موسكو.

السبب الثالث هو الشك في الدعم الغربي خاصة من الولايات المتحدة التي أظهرت في أكثر من مناسبة تخطيها في وعودها وحماية حلفائها، آخرها كان الانسحاب الفوضوي من أفغانستان. (قناة عربي الإعلامية +AJ ،2022، 5:7)

يتمثل السبب الرئيسي لهذه الأزمة في الصراع بين الطموحات الجيوسياسية لحلف الناتو من ناحية وروسيا من ناحية أخرى، حيث يوجد تنافس جيوسياسي مستمر بين الجانبين، ومن المؤكد أن الحرب ستنتهي إن عاجلا أم آجلا، ولكن التنافس بين الطرفين لن ينتهي. وبالتالي هناك تخوف من عودة الحرب الباردة من جديد، حيث سيعتمد تأثير تلك الحرب بشكل أساسي على فوز روسيا أو خسارتها الحرب في أوكرانيا، ولكن هناك شيئا مؤكدا أنه سيكون لهذه الحرب تداعيات خطيرة، ليس فقط على أوكرانيا وروسيا ولكن أيضا على دول العالم أجمع، فعلى سبيل المثال، إذا حدث وقف لإطلاق النار، وتم التوصل لتسوية سلمية بين الطرفين، فإن الخريطة السياسية لأوروبا لن تكون هي نفسها قبل الحرب، كما يوجد احتمال لحدوث تصعيد للصراع مع الناتو والاتحاد الأوروبي، بما في ذلك اندلاع الحرب النووية، حتى وإن كانت فرصة حدوث ذلك ضئيلة. (بشير، 2023، صفحة 89)

المطلب الثاني: آلية تأثير الأزمات على الأمن الغذائي العالمي

الفرع الأول: آلية تأثير العوامل المناخية على الأمن الغذائي: يعد تغير المناخ عامل اضطراب استثنائي في النظام الغذائي يؤدي إلى خلق صدمات وضغوط. وهو بطيء الظهور وطويل الأجل ولكن آثاره مدمرة. كما يمكن أن يتسبب بصدمات سريعة مثل الفيضانات أو أوبئة الآفات، ويؤدي إلى تفاقم الضغوط مثل الفقر المزمن وقلة توفر الخدمات الصحية والمياه والمواد الغذائية الأساسية، حيث تؤثر تقلبات المناخ على الزراعة وإنتاج الأغذية ونتيجة لذلك، تتأثر جميع ابعاد الأمن الغذائي. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، 2018، صفحة 51)

يكون ناجما عن النشاط البشري بما في ذلك الإنتاج الصناعي وقطع الاشجار والذي يسبب تراكم غازات الدفيئة مثل ثنائي أكسيد الكربون والميتان والأكسيد النثري وغيرها في الغلاف الجوي عاملاً خارجياً سلبياً، وله تأثيرات على الزراعة حيث تكون أكثر خطرا في المناطق الإستوائية مما هي علية في المناطق المعتدلة. (لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2003).

ارتفاع حالات النقص التغذوي المرتبط بموجات الجفاف الشديد: يمكن للجفاف الشديد أن يؤثر على توافر الأغذية والحصول عليها، مما يضاعف من انتشار النقص التغذوي عالميا، ينطبق ذلك على الحالات التي يكون فيها الإنتاج الزراعي في البلد ضعيفا لدرجة كبيرة في مواجهة تقلبات المناخ ويفتقر الى تدابير دعم كافية لمواجهة آثار تلك الأحوال. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، 2018، صفحة 52) وتزامن حدوث الجفاف الشديد فيما يقارب 36 في المائة من البلدان التي شهدت ارتفاعا في معدلات النقص التغدوي منذ 2005.

وفي باكستان أسفرت الأمطار الموسمية الغزيرة عن فيضانات في عام 2010 خلفت دمار في البنية التحتية للزراعة من الآلات ونظام الري ومكاتب الارشاد والبحوث الزراعية والحيوانية، وتضرر منها ملايين من الأشخاص، وتسبب إعصار نرجس الذي اجتاح ميانمار في عام 2008 الى الحاق الأضرار بالغابات ومصايد الأسماك والزراعة، وتضرر أكثر من نصف محطات تجهيز الأرز على نطاق واسع. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، 2018) كما تؤدي ارتفاع درجات الحرارة وازدياد الرطوبة الى زيادة مخاطر نمو الفطريات وبالتالي تلويث الحبوب والبقول المخزنة بالسموم الفطرية، وهذا ما حدث أثناء تفشي الجراد الصحراوي في كل من شمال غرب افريقيا واليمن في أواخر عام 2015 ومطلع عام2016.

وفي السنوات القليلة الماضية، تسبب ارتفاع درجة الحرارة في ضعف إنتاجية المحاصيل الزراعية في العديد من الدول، مثل الكاميرون، سوف يؤدي الى تراجع ملحوظ للدخل القومي، كما باتت زراعة البن غير اقتصادية في مدينة فيراكروز بالمكسيك حيث هجرها المزارعون نتيجة الجفاف، حيث تسببب ارتفاع درجات الحرارة أعلى من 26% الى انخفاض القدرات البدينة والإنتاجية للعامل. تقدر هنا الخسائر الاقتصادية الناجمة عن انخفاض قدرات العاملين بسبب الإجهاد الحراري بقيمة 2.4 تريليون دولار في عام 2030 خاصة في البلدان ذات الدخل المتوسط والمنخفض.

الفرع الثاني: آلية تأثير الحروب والصراعات على الأمن الغذائي

يمكن أن تؤثر الحروب والصراعات على الأمن الغذائي ولاسيما إذا كانت الدول محل نزاع أو أطراف من الحرب من الدول المنتجة والمصدرة للسلع الأساسية، حيث سيتم التأثير على امداداتها الغذائية العالمية مما سيتسبب حتما تداعيات النقص الحاد في السلع الغذائية والمضاربة في أسعارها. كان أكثر من نصف الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية المزمنين، ففي عام 2017 كانو بعيشون في بلدان تشهد نزاعات أدت إلى حوالي 489 مليون شخص يعانون من نقص التغذية و122 مليون طفل يعانون من التقزم. ووفقا لتقرير عام 2017 عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، تشكل النزاعات انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية لاسيما البلدان التي تعاني من نزاعات طويلة الأمد. (المتحدة، 2017)

الفرع الثالث: آلية تأثير الأزمة الصحية كوفيد-19 على الأمن الغذائي

أزمة فيروس كوفيد-19: أطلق إسم فيروس كورونا الجديد (sars-covid2) من طرف منظمة الصحة العالمية في 11 فبراير 2020، يكون مصاحبا في العادة بالحمى والسعال إضافة الى المشاكل التنفسية، تم إضافة الرقم 19 إشارة الى العام الذي اكتشفت فيه أول حالة للفيروس. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2020، صفحة 16)

لقد تسبب تفشي جائحة كوفيد-19 في إصابة ووفاة عدد كبير من سكان العالم وألقى بضلاله على كافة جوانب الحياة البشرية بل أصابها بالشلل، بعد أن توقفت حركة الناس وأغلب المؤسسات والسفر وآلات الإنتاج، أثر على سلاسل الإمداد الغذائية من خلال تبني بعض الدول المنتجة والمصدرة للغذاء لبعض السياسات التجارية التي تهدف بصورة أساسية إلى تقليص كمية صادراتها الغذائية إلى الأسواق الخارجية (مثل السياسة التجارية الحمائية)، وذلك كي تواجه أي مشكل طارئ تسببه الجائحة. مثال ذلك نجد الفيتنام التي تعد ثالث أكبر دولة مصدرة للارز في العالم، وكازاخستان التي تعتبر تاسع دولة تصديرا للقمح، قد قامتا بفرض المزيد من القيود التجارية على تصدير القمح والأرز إلى الأسواق العالمية، مما أثر على حجم المعروض من السلع وكذلك على أسعارها في حالة ما زاد الطلب العالمي عليها. (مونت كارلو الدولية، رويتز، 2020)

من جهة اخرى بسبب حالة الهلع من إمكانية انخفاض المعروض في الأسواق المحلية اقبل العديد من سكان الدول على شراء كميات كبيرة من الأطعمة، ما أثر على حجم توافرها، استغل المضاربين والتجار هذا الوضع للرفع من أسعار السلع الغذائية الأساسية دون مراعاة العوامل الاجتماعية والظروف المعيشية الصعبة لذوي الدخل الضعيف والمحدود، كما قاموا باحتكار العديد من المنتجات الغذائية بغرض إحداث ندرة فيها وحتى تباع فيما بعد بأسعار جد مرتفعة (حفياني و عبد الكريم، 2021).

ساهمت الأزمة في تغيير سلوك المستهلكين، حيث ظهرت أشكال جديدة تمكن الجميع على الوصول إلى الغذاء والحصول على قدر ممكن منه من خلال البيع عبر الإنترنت، و زاد اقبال الناس على التجارة الإلكترونية والبيع عبر الإنترنت وخدمات التوصيل إلى المنزل. أدى ذلك إلى ارتفاع الطلب على السلع الغذائية الأساسية (القمح والأرز والزيوت النباتية)، وبالتالي تناقص المعروض في الأسواق الدولية.

نجم عن الجائحة توقف الإنتاج في العديد من القطاعات ما سبب في تسريح العمال إلى آجال غير معروفة، وبالتالي انخفاض حجم مداخيل الأسر بنسبة تتراوح بين 30 %و35% في العديد من دول العالم. أدى ذلك الى تدهور الظروف المعيشية وقدرة الأشخاص على اقتناء المواد الغذائية الأساسية.

ومن ناحية أخرى سببت الازمة نقصا حادا في اليد العاملة بسبب اغلاق الحدود، كما هو الحال في أوروبا، حيث يواجه القطاع الزراعي في أوروبا نقصا حادا في اليد العاملة بسبب إغلاق الحدود، حيث يوجد عدد من المنتجين الزراعيين كفرنسا وألمانيا وإيطاليا واسبانيا وبولندا في وضع هش للغاية، فوفقا لمنظمة كولديرتي الإيطالية والتي تمثل المزارعين: يعتمد أكثر من ربع الأغذية المنتجة في البلاد على 370000 عامل مهاجر موسمي نذاميلا وقد لا يتمكن 100000 عامل من القدوم لإيطاليا عام 2020، وقد يرتفع هذا الرقم مرتفع في فرنسا، كما يستخدم في المانيا نحو 286000 عامل مهاجر موسمي في انتاج الخضر والفواكه. (منظمة العمل الدولية، 2020، صفحة 5)

الفرع الرابع: آلية تأثير الأزمات الأخرى على الأمن الغذائي:

أولا–ظهور الأزمات الاقتصادية وارتفاع الأسعار: لقد أحدثت الأزمات الغذائية والاقتصادية آثارا عميقة على البلدان الصغيرة المعتمدة على الواردات وخاصة في إفريقيا، والواقع أن بلدانا كثيرة في شتى أنحاء العالم لا تزال تعاني أزمات، لاسيما القرن الإفريقي. فصدمة أسعار الفترة 2006– 2008 أثرت بشكل كبير كما هي العادة على البلدان الفقيرة والمستوردة للغذاء أكثر من غيرها، فهذه البلدان لا تمتلك سوى القليل من الاحتياطات وليس لديها من موارد الميزانية ما يكفي لشراء الأغذية بأسعار مرتفعة، وهكذا ارتفعت أسعار الأغذية الأساسية المحلية ارتفاعا كبيرا في تلك البلدان التي يقع معظمها في إفريقيا فازداد عدد الذين يعانون نقص التغذية بنسبة 8% واضطرت إلى طلب مساعدات خارجية ومعونة غذائية، ومن هذه الدول بوركينافاسو وإثيوبيا. (منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، 2011، الصفحات 4-8)، كما أدت صدمة أسعار الغذاء خلال 2010 – 2011 إلى وقوع نحو مليون شخص أخر في براثن الفقر، وهبوط 68 مليون من مستهلكي المواد الغذائية أدنى خط الفقر (البنك الدولي، 2012، صفحة 1)

ثانيا–الأزمة الغذائية 2008 / 2007 : انقلب العالم رأسا عن عقب الحادي عشر من سبتمبر 2001 ، وصرف أنظاره ولشهور طويلة عن جياع العالم، وصبت جل إهتمامه على الإرهاب الذم بات يهدد أسس الحضارة الغربية، وكانت لهذه الأحداث دور في تدني قيمة الدولار أمام العملة الأوروبية، تفاقمت الأزمة الغذائية نتيجة الأزمة المالية التي ضربت العالم، حيث أدَّى ارتفاع أسعار الغذاء في الفترة ما بين 2007 و 2008 م إلى تداعيات خطيرة على الأمن الغذائي، وعلى اقتصادات الدول واستقرارها حول العالم، ومن المتوقع أن تعاني إفريقيا من نقصان حادٍّ في دخول الأفراد بسبب الأزمة العالمية الراهنة؛ حيث شهدت أكثر الدول تضررًا انخفاضًا في الدخل وصل إلى% 50 ، طبقًا لتقرير نشرته مؤسسة" أكشن إيد "المعْنِية بالشؤون الإنسانية والإغاثية (يواكيم، 2013، صفحة 1)، ويرجع الكثير من المحللين أسباب الأزمة الغذائية وارتفاع الأسعار إلى تغير المناخ في بعض الدول المنتجة والمصدرة لبعض المواد الغذائية الأساسية مثل القمح والأرز والذرة والزيوت النباتية حيث تراجع الإنتاج الزراعي لأستراليا بسبب الجفاف الكبير لسنتين على التوالي وانخفاض في المخزون العالمي من القمح والذرة في أمريكا الشمالية، وكذلك استخدام الكثير من المحاصيل الزراعية لإنتاج الوقود الحيوي لمواجهة ارتفاع أسعار النفط، الخلل الهيكلي الذي يعاني منه قطاع الزراعة وإنتاج الغذاء لاسيما في الدول النامية، وكذا نقص الاستثمار في القطاع الزرعي والغذائي، استمرار الفقر عند معدلات مرتفعة الذي حد من القدرة الشرائية المتاحة لعدد كبير من السكان

–تزايد الطلب على الحبوب في بعض البلدان الصاعدة، الذرة بالنسبة للصين والقمح بالنسبة للهند، بسبب تحسن المستوى المعيشي في البلدين. مما زاد من استهلاك اللحوم التي يتطلب انتاجها بتوفير الأعلاف بكميات كبيرة. (زوهير و بوخزر، 2010)

ثالثا: الأزمة المالية العالمية: سببت في انخفاض الاستثمارات الأجنبية المباشرة والمحلية في قطاع الزراعة بإفريقيا الشمالية والشرق الأوسط، بنسبة 50% بين 2008 و2009، ومن المتوقع أن تنخفض بنفس النسبة سنة 2010. كما هناك أمر لا يجب التغاضي عنه: شوهد في السنوات الأخيرة اندفاعا كبير من طرف بعض البلدان التي تحوز على رؤوس أموال معتبرة والتي تشتكي في نفس الوقت من مردودية زراعية ضعيفة (على غرار العربية السعودية. وليبيا ومصر) أو التي تتميز بطلب داخلي مرتفع (كالهند، الصين وكوريا الجنوبية)، على الأراضي الخصبة في إفريقيا . (منظمة التغذية العالمية-الفاو، 2008)

- نقص المساعدات الإنسانية وارتفاع نسبة الجياع، حيث في سنة 2008 تراجعت ميزانية الغذاء بـ 40%، عما كانت عليه قبل الأزمة، والوضعية في 2010 أكثر سواء بانخفاض مساهمة الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة من 90 %إلى 20%. (منظمة التغذية العالمية-الفاو، 2008)

-تزامنا مع تطور الأزمة ارتفعت اسعار تأثير الأزمة المالية على أسعار السلع غير المتعلقة بالطاقة خلال عام 2008 من الحبوب (زيادة 60في المائة) والدهون والزيوت (بزيادة 34 في المائة) والأسمدة (زيادة 140 في المائة) بسبب الزيادة السريعة في إنشاء الإئتمان، وانخفض معظمها منذ ذلك الحين (The World Bank, 2009, pp. 16,40)، بسبب قلة الطلب على السلع الغذائية، على الأعلاف وعلى الوقود المصنع من المواد الغذائية، ما أدى إلى تذبذب في الأسواق الغذائية، كما تقلص التوسع في الإنتاج الزراعي بسبب ندرة الأموال.

-سببت أيضا مختلف الازمات تفاقم الفقر في العالم: ففي الفترة الممتدة من 2005 إلى 2007 تزايد عدد من يعيشون بأقل من دولار واحد لليوم ب 25 مليون نسمة أضيفت إلى الـ1.3 مليار فقير التي كانت موجودة من قبل ، وحسب البنك العالمي، فكل تراجع بنسبة 1 % في معدل النمو يؤدي إلى تزايد عدد الفقراء بعشروون مليونا، وهذا يعني بالنسبة لهؤلاء، ميزانية محدودة وصعوبة كبيرة في اقتناء ما يلزم من غذاء وللعلاج ولتلقي التعليم وهذه بالطبع كلها عوامل ترهن أكثر الأمن الغذائي لهؤلاء. فالقارة الإفريقية ومدن الشرق الأوسط وآسيا الوسطى أكثر تهديدا من مناطق العالم الأخرى. حيث ستصل عدد السكان في شمال إفريقيا والشرق الأوسط عام 2015 إلى 38مليون نسمة من السكان الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم. (منظمة التغذية العالمية-الفاو، 2008).

المطلب الثالث: أهمية روسيا وأوكرانيا في مجال الزراعة وسلاسل الإمداد الغذائية

تعد روسيا وأوكرانيا من بين أهم منتجي السلع الزراعية في العالم، خاصة في قطاع الحبوب. كما هو موضح الشكل التالي:

"الشكل رقم (06): يمثل الحصة في الإنتاج العالمي لمحاصيل مختارة (17/2016-21/2020 متوسط):

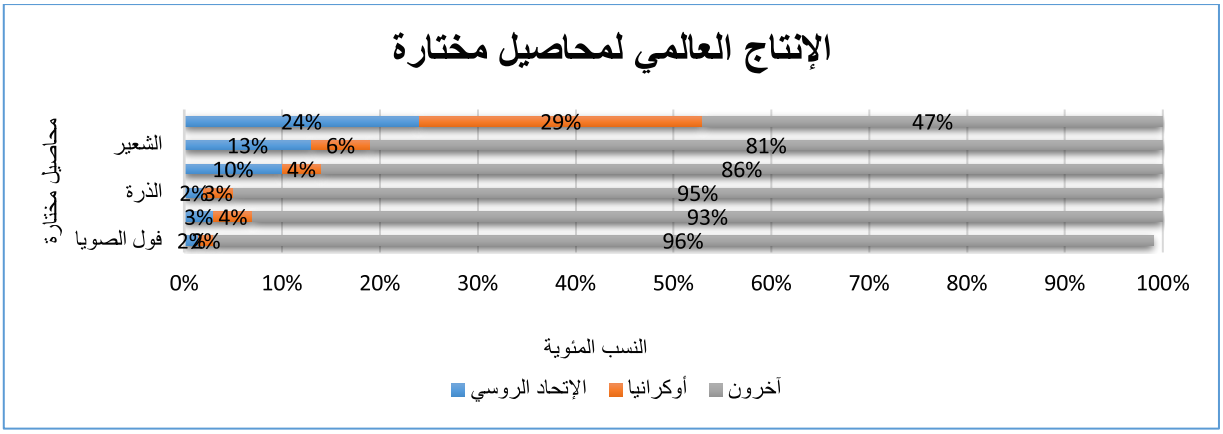

المصدر: قاعدة بيانات نظام XCBS التابعة لمنظمة الأغذية الزراعية (Food And Agriculture Organization Of The United Nations, 2022)

يوضح الشكل أعلاه أهمية مساهمة روسيا وأوكرانيا في الإنتاج العالمي خاصة للشعير والقمح والذرة، فقد استحوذ البلدان معا في المتوسط على 19%، 14% و4% من الإنتاج العالمي لمحصول الشعير بين 2017/2016 و2021/2020، كما ساهم الاتحاد الروسي بـ 14% وأوكرانيا بـ4% من مجموع البذور الزيتية، فقد كانت مساهمتهما في الإنتاج العالمي ذات أهمية كبيرة خاصة لبذور عباد الشمس، حيث نشأ ما يزيد عن نصف الإنتاج العالمي (اكثر من 50%) من البلدين خلال الفترة الأخيرة، فقد بلغ نسبة استحواذ البلدين من زيت وبذور عباد الشمس نسبة 72.7% من السوق العالمية، و34.1% من القمح، وايضا متوسط حصصهم في انتاج بذور اللفت وفول الصويا العالمي محدود أكثر، حيث يساهم الاتحاد الروسي بـ6% وأوكرانيا 2%من الإنتاج العالمي لهذه المحاصيل.

يعتبر كلا البلدين مصدران صافيان للمنتجات الزراعية وهما موردان رئيسيان للمواد الغذائية والأسمدة للأسواق العالمية، حيث غالبًا ما تتركز الإمدادات القابلة للتصدير لمجموعة من البلدان. يمكن أن تزيد التركيزات العالية من تعرض هذه الأسواق للصدمات والتقلبات. يبين الشكل التالي أبرز الدول التي تعتمد اعتمادا شديدا على الواردات من القمح من أوكرانيا والاتحاد الروسي.

الشكل رقم (07): يعبر عن الإعتماد على الواردات من القمح، البلدان المستوردة الصافية فقط في عام 2021:

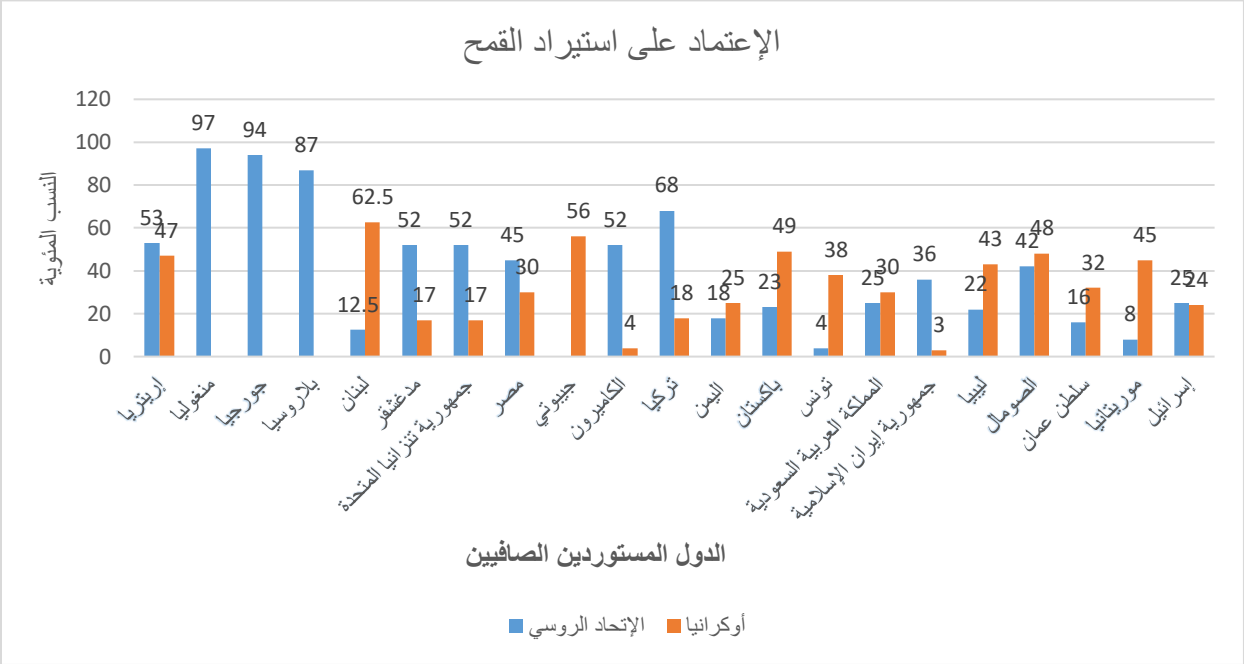

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المرجع، (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2022، صفحة 8)

كما هو مين لنا من الشكل، تعتبر أوكرانيا والإتحاد الروسي موردين رئيسين لمجموعة من الدول منها الأقل نموا ذات الدخل الضعيف والمنخفض ومنها النامية ذات الدخل المتوسط، نرى أن تركيا تستورد قرابة 68% القمح الأوكراني لأنها تصدره لسوريا وبعض الدول التي هي بحاجة لمساندة، حيث حصلت إريتريا على أكثر من نصف وارداتها من القمح الروسي وقرابة نصف من أوكرانيا (53% من روسيا و47% من أوكرانيا) بينما حصلت كل من منغوليا وجورجيا وبيلاروسيا على كامل وارداتها من الإتحاد الروسي (97 %94% ،87% على التوالي)،تستورد لبنان 62.5 من القمح الأوكراني، كما أن العديد من البلدان في شمال إفريقيا وغرب ووسط آسيا تستورد غالبية قمحها من روسيا وأوكرانيا، مثل تونس تستورد 38% من القمح الأوكراني مصر من بين المستوردين الكبار تحصل على 45% من

القمح الروسي و30% من أوكرانيا بسبب زيادة الكثافة السكانية لها فهما أنتجت لن تكفي الإحتياجات اللازمة من السلغ الغذائية الاساسية

وفي عام 2021، تم تصنيف روسيا وأوكرانيا من بين أكبر ثلاثة مصدرين عالميين للقمح والشعير والذرة وبذور اللفت وزيت بذور اللفت وزيت وبذور عباد الشمس. كما تم تصنيف روسيا كأكبر مصدر في العالم للأسمدة النيتروجينية، والمورد الثاني الرائد للبوتاسيوم الأسمدة وثالث أكبر مصدر للأسمدة الفوسفورية.

-كما يشكل النزاع الذي يؤثر على هاتين الجهتين الفاعلتين المهمتين في سوق السلع الزراعية العالمية، في وقت تشهد فيه أسعار الغذاء والمدخلات الدولية المرتفعة بالفعل تقلبًا متزايدًا، مخاوف كبيرة بشأن الأثر السلبي المحتمل على الأمن الغذائي العالمي .وتشير عمليات المحاكاة التي أجرتها المنظمة إلى أنه في ظل سيناريو الصدمة المعتدل، سيزداد العدد العالمي للأشخاص الذين يعانون النقص التغذوي في عام 2022 بمقدار 7.6 مليون شخص، في حين أن هذه الزيادة قد تصل إلى 13.1 مليون شخص فوق تقديرات خط الأساس في ظل ظروف الصدمة الأكثر شدة. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، 2022، صفحة 20)

المطلب الرابع: آثار الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي: جاء إندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا ليعمق من أزمة الغذاء العالمية والمضطربة بالأصل نتيجة تداعيات انتشار فيروس كوفيد-19، وبسبب الدور الكبير الذي يلعبه طرفا الصراع في إمدادات الأسواق العالمية بالمواد الغذائية خاصة الإستراتيجية منها كالقمح والذرة. وإستنادا الى بيانات من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو"، والتي جمعتها شركة "Statista" فإن أوكرانيا وروسيا منتجان رئيسيان للقمح والشعير والذرة، حيث يمثلان متوسط حصة(مجمعة)من 27 و 13 و 15 % من الصادرات العالمية بين عامي 2016 و 2020 على التوالي . كما تمثل الدولتان نحو 12% من صادرات بذور اللفت عالميا، و 10 % من بذور دوّار الشمس. (العويشي، 2022، صفحة 248)

حذر رئيس برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، ديفيد بيزلي، مؤخرا من أن الحرب تخلق أزمة غذائية " تتجاوز أي شيء رأيناه منذ الحرب العالمية الثانية " (الأمن الغذائي العالمي في خطر أول تحرك من مجموعة السبع، 2022)، تؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وربما نقص حاد لسلع أساسية في العديد من البلدان التي تعتمد على الصادرات من روسيا أو أوكرانيا. فقد حاصرت روسيا جميع موانئ أوكرانيا المطلة على البحر الأسود، وهي الطريقة الرئيسية لتصدير أوكرانيا الغذاء إلى بقية العالم، ولا شيئ يتحرك عبر تلك المنافذ، ولا تستطيع روابط السكك الحديدية والطرق المؤدية إلى أوروبا نقل الإنتاج في أوكرانيا، هذا هو قطع الإمدادات الحالية نتيجة الغزو الروسي لأوكرانيا، كما يمكنها نقلل الحرب نفسها من زراعة المحاصيل المستقبلية بنسبة 10% إلى 35%، وفقا للتقديرات. وقد قال الكاتب نيومان في مقال له بموقع "ياهوو نيوز"، قد ينخفض انتاج أوكرانيا بنسبة 45% هذا العام، وفقا للبنك الدولي، حيث تعاني أوروبا الشرقية من ركود بنسبة 4.1% ومن المحتمل أن تتجه أوروربا الغربية الى ركود أيضا. (شبكة الجزيرة الإعلامية، 2022)

ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة، قفز عدد الأشخاص الذين يواجهون انعدام الأمن الغذائي العاد من 135 مليونا

إلى 276 مليونا منذ عام 2019، وهذا لا يأخذ حتى الصراع في أوكرانيا في الاعتبار. وفي المجموع، يواجه أكثر من 800 مليون شخص شبح الجوع في جميع أنحاء العالم، بينما يتأرجح 44 مليون شخص في 38 دولة من حافة المجاعة، وفقا لبرنامج الأغذية العالمي.

الفرع الأول: الآثار الفورية للحرب على سلاسل الإمداد الغذائية:

الجدول رقم (05): يمثل الآثار الفورية والطويلة المدى للحرب لروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي:

أبعاد الأمن الغذائي	العومل	التأثيرات الفورية المحتملة	التأثيرات غير المباشرة والمتتالية
توفر الغذاء	إمداد	العوائق اللوجيستية (الموانئ المتضررة او المسدودة)، قيود على التصدير في موسم حصاد 2021-2022، زيادة الحصار في الطاقة و الغاز والمدخلات من الأسمدة/ سبب ارتفاع في أسعار الإنتاج وأضرار المخزون.	شراء الذعر على مستوى البلاد، تأخر البدر، انخفاض الإنتاجية نتيجة قلة استخدام الاسمدة
إمكانية الوصول للغذاء	القدرة على تحمل التكاليف (إمكانية الوصول الاقتصادي، إمكانية الوصول المادي).	زيادة أسعار المواد الغذائية بالعملات المحلية في تضخم البلدان المعتمدة على استيراد الغذاء	الركود الاقتصادي، خسائر الدخل والقوة الشرائية، عدم الاستقرار السياسي والاضطرابات في جميع انحاء العالم
استغلال	جودة الغذاء والتنوع في الأمن الغذائي	/	سوء التغذية، زيادة في سوء التغذية (نقص التغذية والجوع والمغذيات الدقيقة)، تدهور في جودة النظام الغذائي.
استقرار	تطور ومدة الصراع	الاثار المترتبة على مدى توفر الغذاء، الوصول، والإستفادة بمرور الوقت.	/

المصدر: بالإعتماد على المرجع (Hassen & Hamid, 2022, p. 3)

فيما يلي سيتم التطرق للشرح المفصل لآثار الحرب على الإمدادات الغذائية المباشرة وغير المباشرة: إن للحرب العديد من العواقب المباشرة والفورية على عملية الحصاد والشحن وهذا يؤثر بشدة على الإمدادات الأساسية والتسعير. (Hassen & Hamid, 2022, pp. 3-4)

1- قد يكون للأعمال العسكرية عواقب قصيرة وطويلة المدى على قدرة أوكرانيا على نقل المنتجات الزراعية داخل حدودها وخارجها، خاصة إذا تم تدمير مرافق الموانئ والسكك الحديدية. في الواقع، أثرت الحرب على الفور على شحنات الحبوب من أوكرانيا، خاصة الذرة. حيث يتم إرسال 95 ٪ من صادرات الحبوب الأوكرانية عن طريق البحر عبر موانئ أوديسا وماريوبول وخيرسون، والتي تعرضت لأضرار كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، تم إغلاق جميع موانئ البحر الأسود، مما أدى إلى تعطيل مسار معظم الصادرات الأوكرانية. وسيكون شحن الحبوب بالسكك الحديدية معقداً حتى لو ظلت البنية التحتية للنقل الداخلي سليمة بسبب عدم وجود نظام سكة حديد قابل للتشغيل .على سبيل المثال، وفقاً لرويترز، في 17 مايو2022 ، أعلن أربعة تجار أن حوالي 300 ألف طن من القمح

الأوكراني تعاقد عليها مشترو الحبوب الحكومي في مصر تقطعت السبل بالتسليم في فبراير ومارس في أوكرانيا، مع شحنة واحدة محتجزة في الميناء وأربع شحنات أخرى بحاجة الى التحميل.

2- منعت الحرب المزارعين من العمل في حقولهم، وأدى التجنيد وتهجير السكان إلى نقص في اليد العاملة. ومن المتوقع أيضاً أن تؤثر الاضطرابات في الخدمات العامة الأساسية بشكل سلبي على الأنشطة الزراعية. يتفاقم هذا الوضع بسبب انخفاض الوصول إلى المدخلات الزراعية الأساسية وتوافرها، مثل الأسمدة. وبناء على ذلك، قد تعطل الحرب حملة الزراعة الربيعية الجارية واقتراب حصاد المحاصيل الشتوية، والذي يحدث عادة في يونيو / يوليو .على سبيل المثال، على الرغم من أن الكميات المتاحة من البذور (المحلية والمستوردة) ستكون كافية لزراعة 70% من مساحة الربيع المتوقعة، فإن توصيلها الآمن للمزارعين يمثل تحدياً كبيرا. وبناء على ذلك، وفقا لمنظمة الأغذية والزراعة، قد لا يتم حصاد أو زراعة ثلث المحاصيل والأراضي الزراعية بحلول عام 2023 علاوة على ذلك، من غير المؤكد ما إذا كان سيتمكن المصدرون الآخرون من سد الفجوة.

3- بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا، هناك قدر كبير من عدم اليقين بشأن آفاق الصادرات الروسية في المستقبل. لا تزال موانئ البحر الأسود الروسية مفتوحة في الوقت الحالي، ولا يُتوقع حدوث إنقطاع كبير في الإنتاج الزراعي في المستقبل القريب. ومع ذلك، فقد أدت العقوبات المالية المفروضة على روسيا إلى إنخفاض كبير في قيمة العملة، والذي إذا استمر، قد يعيق الإنتاجية والتنمية مع زيادة تكاليف الإنتاج الزراعي، وفي أبريل 2022، تعهدت روسيا بالحد من الصادرات الزراعية والغذائية للدول "الصديقة "فقط رداً على العقوبات الغربية. سيؤدي التقييد إلى تفاقم النقص في الإمدادات الغذائية العالمية.

4- عطلت الحرب موسم الزراعة في أوكرانيا، حيث كثرت التساؤلات حول ما إذا كام المزارعون سيكونون قادرين على جني المحاصيل الموجودة أو زراعة محاصيل جديدة أو الحفاظ على الإنتاج الحيواني مع تطور الصراع سيؤثر نقص العمالة، إلى جانب القيود المادية على الوصول والأضرار التي لحقت بالأصول الإنتاجية والأراضي الزراعية والبنية التحتية المدنية، فضلا عن نقص المدخلات الزراعية الرئيسية الأخرى (الوقود والأسمدة والكيماويات الزراعية والبذور والأعلاف والأدوية) على إنتاج المزارع وأدائها. وهذا بدوره سيحد من فرص العمل الريفية داخل وخارج المزرعة للعمال المتبقين، كما يمكن للنزاع أيضاً أن يدفع الأطفال إلى عمالة الأطفال: حيث في عام2015 ، شارك 25 ٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 17 عاماً في المناطق الريفية في عمالة الأطفال، قد يؤدي نقص العمالة في المزارع ، وخاصة في الإنتاج الصغير ، إلى لجوء المزارعين إلى عمالة الأطفال (Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2022, p. 2).

الفرع الثاني: الآثار الغير مباشرة على سلاسل الإمداد الغذائية

1- وصلت أسعار المدخلات الأساسية، مثل الأسمدة، إلى مستويات قياسية، وبالتالي فإن العديد من المزارعين في جميع أنحاء العالم، كما هو الحال في الولايات المتحدة، يستبدلون المحاصيل عالية التكلفة التي تتطلب الأسمدة، مثل القمح والذرة، بمحاصيل تتطلب القليل من الأسمدة، مثل فول الصويا .نظراً لاستخدام فول الصويا بشكل أساسي في علف الحيوانات والوقود الحيوي، فقد يؤدي ذلك

إلى تفاقم النقص الحالي في الإمدادات ورفع أسعار الخبز والحبوب وغيرها من المواد الغذائية الهامة. (Ben Hassen & El Bilali, 2022, p. 4)

2- منذ بداية الحرب، زاد عدد البلدان التي تفرض قيوداً على تصدير المواد الغذائية، مثل حظر التصدير والرفع من متطلبات وشروط تراخيص التصدير (Ben Hassen & El Bilali, 2022, pp. 4-5).

3- الشراء بدافع الذعر هو رد فعل بشري طبيعي لسيناريو مرهق. كما لوحظ خلال الأشهر الأولى من الجائحة، في مارس 2022 ، شهدت العديد من الدول الأوروبية ارتفاعاً في عمليات الشراء بدافع الذعر بسبب الحرب. على سبيل المثال، في المملكة المتحدة، سارع أكثر من ثلث المستهلكين إلى تخزين المنتجات الهامة، مثل المعكرونة وزيوت الطهي، بينما بدأ العديد من تجار التجزئة في تقنين بعض المواد الغذائية، وبالمثل، قام السكان في شمال إيطاليا بتخزين المعكرونة بكميات كبيرة، وأفاد خبراء التجارة في ألمانيا عن شراء السلع بدافع الذعر. علاوة على ذلك، كان سكان المناطق الحدودية الفنلندية يسارعون إلى شراء الطعام استعداداً للحرب المحتملة مع روسيا (Ben Hassen & El Bilali, 2022, p. 5).

4- أدى ارتفاع الأسعار الدولية إلى الضغط على احتياطيات النقد الأجنبي للدول المستوردة للغذاء، ونتيجة لذلك على أسعار صرف عملاتها. إن معظم الدول التي تعتمد على استيراد الغذاء مثقلة بالفعل بالديون، قبل الأزمة، أنفقت البلدان النامية ما متوسطه 16%من أرباح الصادرات على خدمة الديون، على سبيل المثال، اعتباراً من أبريل 2022 ، انخفضت قيمة الجنيه المصري مقابل الدولار بنسبة 17% والدرهم المغربي بنسبة 4.5% ، والدينار التونسي بنسبة3 %، والليرة اللبنانية بنسبة 25% من المتوقع انخفاض قيمة العملة إلى التأثير سلباً على الضغوط التضخمية على المواد الغذائية والسلع والخدمات الأخرى ، مما يقلل من القوة الشرائية لأرباح المستهلكين ويزيد من العبء على الميزانيات الحكومية: في الفترة من فبراير إلى مارس 2022، ارتفعت أسعار المواد الغذائية بالفعل في بلدان مختلفة في مصر، على سبيل المثال، ارتفعت تكاليف الغذاء بنحو 17% في فبراير2022 ،علاوة على ذلك، تعد المضاربة على السلع عاملا آخر يؤدي إلى تفاقم صدمات الأسعار هذه. ومع ذلك قد تتسبب" المضاربة المتطرفة "في حركات صعودية أكبر مما كانت عليه الحال بناء على عوامل العرض والطلب فقط (Ben Hassen & El Bilali, 2022, p. 5).

5- علاوة على ذلك، فإن التدفق الهائل للاجئين إلى البلدان المجاورة يضع عبئاً كبيراً على قدرتهم على تلبية الاحتياجات المتزايدة للأشخاص الفارين من الحرب. وفق مفوضية شؤون اللاجئين اعتباراً من 29 مارس 2022، فر غالبية اللاجئين إلى بولندا(حوالي 2.3 مليون) ، تليها رومانيا (609000) ، مولدوفا (387000) ، المجر(365000) والاتحاد الروسي (351000) وسلوفاكيا (281000) وبيلاروسيا (11000). حوالي 90 ٪ من النساء والأطفال. في حين أن معظم البلدان المتاخمة لأوكرانيا لديها أنظمة حماية اجتماعية متطورة نسبياً، فقد تم إنشاؤها لمعالجة الصدمات الفردية ومواطن الضعف في دورة الحياة مثل تأمين الدخل في مواجهة البطالة أو فقدان المعيل أو الشيخوخة. لم يكن القصد من تقديم المزايا الاجتماعية في هذه البلدان هو معالجة الصدمات المتغيرة الكبيرة من النوع الذي يواجه حالياً أولئك الذين يغادرون أوكرانيا، وستشكل الزيادة المفاجئة في عدد الحالات تحدياً كبيراً لقدرة أنظمة الحماية الاجتماعية الوطنية على توفير استجابة مناسبة وفي الوقت المناسب لأولئك الذين أصبحوا ضعفاء حديثاً بسبب النزاع. وينطبق هذا

بشكل خاص على الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مثل مولدوفا (Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2022, pp. 2-3).

الفرع الثالث: تأثير اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي: تتهم موسكو أن العقوبات قد أعاقت حركة الصادرات، من خلال الرفع من أسعار التأمين والتأثير على وسائل وقنوات الدفع، من جهة أخرى توقفت حركة الصادرات الزراعية من أوكرانيا بسبب ظروف الحرب. في هذا الإطار وقعت روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة اتفاقا يوم 22 يوليو 2022، في قصر"دولما بهجة" في إسطنبول الذي جاء بعد أسابيع من المفاوضات المطولة، لإستئناف تصدير الحبوب والأسمدة الأوكرانية من موانئ البحر الأسود عبر ممرات آمنة نحو مضيق البوسفور التركي، ومن إلى مختلف الموانئ بحراسة أمنية أممية وتركية، للتخفيف من حدة أزمة الأغذية العالمية. (نافع، 2022)

يتضمن الاتفاق انشاء مركز تحكم في إسطنبول يعمل به مسؤولون من الأمم المتحدة وتركيا وروسيا وأوكرانيا، مع تفتيش السفن لدى عودتها من رحلاتها للتأكد من خلوها على أية أسلحة يمكن استخدامها في الحرب، مع ضمان استفادة موسكو من الاتفاق فيما يخص السلع غير المتضمنة في العقوبات الدولية ومنها القمح، ويسري الاتفاق لمدة 120 يوما.

بعد الحصار الروسي على الموانئ الأوكرانية، حاولت هذه الأخيرة تصدير أكبر قدر ممكن عبر الطرق البرية بمساعدة الإتحاد الأوروبي من خلال إقامة ممرات تتيح شحن القمح الاوكراني عبر صنادل الشحن مرورا بنهر الدانوب ووصولا الى موانئ كونستانتا في رومانيا وموانئ بحر البلطيق. (نافع، 2022)

كما قامت روسيا بتعليق مشاركتها في اتفاق الحبوب، مما أدى الى انخفاض مؤشر منظمة الفاو لأسعار الأغذية للشهر السادس على التوالي وحتى نهاية أكتوبر ساهم الإنفاق في نقل 9 ملايين طن من المواد الغذائية، وزاد عدد السفن نسبيا لكن عدد الشحنات لا زال أقل من 50% من فترة ما قبل الحرب. ومع استمرار الغزو والتطور الأخير على مبادرة اتفاق الحبوب فإن الأنماط العالمية لتجارة وإنتاج واستهلاك الأغذية يتغير على نحو يبقي الأسعار مرتفعة ما يفاقم من مشكلة انعدام الأمن الغذائي والتضخم. (الرواشدة، 2022)

وأعلن رجب طيب أردوغان الرئيس التركي أن اتفاقية نقل الحبوب الأوكرانية مددت إلى 120 يوما اعتبارا من 19 نوفمبر 2022 كنتيجة للمحادثات التي استضافتها بلاده مع أطراف الإتفاقية. (الحاج، 2022)، ووضعت الخارجية الروسية حاليا خمسة شروط لتمديد الإتفاقية، أولها، إعادة ربط نظام مصارفها البنكية "روزل خوسن باق "بنظام سويفت الدولي، ثانيا، إستئناف توريد الآلات الزراعية وقطع الغيار، كذلك رفع الحضر المفروض على وصول السفن الروسية الى الموانئ الأوروبية، وإعادة ترميم أنابيب الأمونيا لإستئناف العمل به والذي توقف منذ اندلا ع الحرب مع أوكرانيا، ورفع الحظر عن أصول المواد الغذائية الأجنبية. (تمديد اتفاق تصدير الحبوب...اجتماع في اسطنبول، 5/05/2023)

بالنسبة الى المنظمة الدولية فإن إتفاقية تصدير الحبوب تؤدي دورا رئيسيا في دعم الأمن الغذائي بفعل عدة عوامل منها الأزمات الاقتصادية والحروب. كما أشاد الأمين العام للولايات المتحدة "أنطونيو غوتيريش" بوصفها طوق النجاة لملايين البشر الذين يواجهون خطر الجوع ويؤكد الحاجة الملحة على أي مساهمة في دعم الأمن الغذائي وتخفيف المعانات التي تسببها مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة لدى مليارات البشر في العالم. (اتفاقية الحبوب: الامم المتحدة تدعو لتمديد الإتفاقية الموقعة في اسطنبول لدعم الأمن الغذائي العالمي، 2022)

المبحث الثاني: تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على مؤشرات الأمن الغذائي العالمي:

ترصد مؤشرات الأمن الغذائي العالمي التأثير المستمر للاستثمارات واتفاقيات التعاون والسياسات الزراعية في العالم، حيث أن الهدف العام من هذا المؤشر يتجلى في تقييم البلدان أيها الأقل أو الأكثر تعرضا لانعدام الأمن الغذائي عبر المؤشرات الأربعة، القدرة على تحمل التكاليف، التوافر، الإستدامة والتكيف، جودة وسلامة الأغذية.

المطلب الأول: تأثير الأزمة الروسية على مؤشرات الأمن الغذائي الحديثة

الفرع الأول: مؤشر الأمن الغذائي العالمي (GFSI 2022):

لمعرفة مدى تاثير الأزمة الروسية الأوكرانية على مؤشر الأمن الغذائي العالمي (GFSI) الذي يشمل على كل من المؤشرات الأربعة الرئيسية، جودة وسلامة الأغذية، توافر الأغذية، القدرة على تحمل التكاليف، الإستدامة والتكيف، وذلك خلال سنة قبل الأزمة وفي السنة التي حدثت فيها الأزمة. وسيتم عرض نتائج كل بعض البلدان من أصل 113 بلد في الجدول الآتي:(نتائج كل الدول للسنتين 2022/2020 في الملحق 1)

الجدول رقم (06): يمثل ترتيب بعض دول العالم حسب مؤشر الأمن الغذائي العالمي للسنتين (2020-2022): درجات الركائز(0-100حيث 100=الأكثر ملائمة).

ترتيب البلدان	سنة 2020					سنة 2022				
	جودة وسلامة الاغذية	التوافر	القدرة على تحمل التكاليف	الإستدامة والتكيف	النتيجة	جودة وسلامة الأغذية	التوافر	القدرة على تحمل التكاليف	الإستدامة والتكيف	النتيجة
1 فنلندا	93.8	90.6	82.0	73.2	85.3	88.4	70.5	91.9	82.6	83.7
2 أيرلندا	94.0	92.2	75.7	73.2	83.8	86.1	70.5	92.6	75.1	81.7
3_4هولندا	88.7	90.7	74.5	61.5	79.9	84.7	70.7	92.7	69.2	80.1
4-12 النمسا	94.3	89.5	70.8	61.8	79.4	81.2	67.1	91.3	97	78.1
5-16 الجمهورية التشيكية	87.1	70.4	86.3	70.9	78.6	76.3	69.4	91.3	70.3	77.7
6_9المملكة المتحدة	92.8	89.7	70.0	59.4	78.5	77.6	71.6	91.5	71.1	78.8
7 السويد	92.3	89.2	65.0	67.4	78.1	85	68.3	91.9	68.3	79.1
8-24 إسرائيل	93.9	75.3	89.5	46.3	78	87.4	67.2	88.6	52.2	74.8
9_6 اليابان	83.4	90.4	73.0	58.6	77.9	77.4	81.2	89.8	66.1	79.5
10_11 سويسرا	89.6	87.9	68.4	64.2	77.7	73.5	76.8	89.2	69.5	70.2
11_13 الولايات المتحدة	94.3	87.8	72.2	51.4	77.5	8.8	65.1	7.1	69.4	78
12_7 كندا	94.5	85.3	72.0	54.5	77.2	89.5	75.7	88.3	60.1	79.1
13_19ألمانيا	91.3	87.7	71.6	52.9	77.0	79.9	67	87.9	70.8	77
14_15 الدنمارك	89.7	92.2	64.1	57.6	76.6	89.1	63.2	92.1	63.8	77.8

17(2020) _4(2022) فرنسا	92.0	88.3	65.8	59.0	76.5	87.7	69	91.3	70.3	80.2
18_3d النرويج	90.6	81.1	65.0	73.5	76.2	86.8	60.4	87.2	87.4	80.5
19_10البرتغال	92.3	87.0	68.5	51.8	75.7	79.8	77	90	64.5	70.7
23_43 روسيا	84.1	87.2	64.7	55.0	73.7	78.7	61.4	77.8	56.6	69.1
30_ دولة قطر	84.3	80.3	70.7	33.6	69.6	71.7	72.9	88.6	51	72.4
25_ الصين	72.5	72.8	73.7	51.2	69.3	72	79.2	86.4	54.4	74.2
23_ الإمارات العربية المتحدة	88.8	73.0	66.5	42.4	68.3	81.3	73.8	86.7	55.2	75.2
49 تركيا	78.3	66.0	67.2	47.4	65.3	78.5	65.3	58.4	61.2	65.3
53–71 أوكرانيا	75.3	74.4	51.6	50.3	63.0	71.3	48.1	66.6	43.5	57.9
57–68 الجزائر	62.0	78.7	55.7	42.0	61.8	54.7	57.3	66.8	54.2	58.9
46 فيتنام	61.4	66.7	61.3	45.9	60.3	70.2	60.7	84	52.2	67.9
59–77 مصر	64.3	75.2	51.8	49.4	61.1	45.9	54.2	65.2	55.8	56
100_107 نيجيريا	40.1	41.5	46.8	32.9	39.3	55.6	39.5	25	53.7	42
113_111 اليمن	36.9	27.5	40.3	41.2	35.7	48.7	26.9	46.4	37.8	40.1
112–هايتي	45.3	32.8	37.4	44.4	38.5	37.9	49.6	32.8	34.2	38.5
101_113 سوريا	55.6	41.3	29.3	41.5	40	50.8	26.6	32	38.4	36.3

المصدر: بالإعتماد على المراجع،(Global Food Security Index, 2021) ، (Global Food Security Index , 2022)

يمثل الجدول نتائج بعض البلدان من أصل 113 بلد، حسب المؤشر العام للأمن الغذائي العالمي، حيث نلاحظ من خلال الجدول تصدر ثمانية من العشر الأوائل أداء في عام 2022 هم من أوروبا ذات الدخل المرتفع، أولهم فنلندا برصيد 85.3. درجة سنة 2020 وبرصيد 83.7 درجة سنة 2022، وفي المرتبة الثانية ايرلندا خلال السنتين ب(83.8-81.7). ما يدل على قدرتهم في توفير الغذاء بالرغم من ارتفاع الأسعار والقدرة على التكيف مع المخاطر الزراعية وحدة الأزمات المنتشرة كوفيد-19 والحرب الروسية الأوكرانية، ثم النرويج من المرتبة 18 إلى الثالثة برصيد 80.5، وفرنسا في المرتبة الرابعة برصيد نهائي 80.2 بعدها هولاندا في المرتبة الخامسة ب80.1، بعد ذلك اليابان ب79.5 درجة احتلت المرتبة السادسة، ثم السويد وكندا ب79,1 المرتبتين السابعة والثامنة على التوالي ثم المملكة المتحدة برصيد 78.8 وعاشرا البرتغال ب78.7 درجة، كما انخفضت درجة القدرة على تحمل التكاليف بنسبة 4 % من 71.9 إلى 96 حتى عام 2022 بسبب الصدمات التي سببتها أزمة كوفيد –19 بارتفاع المخلات والحرب على أوكرانيا خلفت ارتفاعا قياسيا لأسعار الغذاء بالإضافة إلى عدم القدرة على تمويل شبكات الأمان إلى زيادة صعوبة الناس لتكاليف المواد الاساسية الغذائية في العالم.

في المقابل سجلت بعض الدول أدنى مستوى لها سنة 2022 منها أسوء ثلاث دول تتمركز في الأقاليم الثلاث، من إفريقيا جنوب الصحراء ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى جانب أمريكا اللاتينية، سوريا في ذيل القائمة برصيد 36.3 درجة بعدما كانت في

المرتبة 101 سنة 2020، تليها هايتي بـ38,5 درجة واليمن برصيد 40.1 . سوريا تسجل أقل من نصف أداء فنلندا حيث انخفض أداء المؤشر عموما من 40 درجة سنة2020 إلى 36 درجة سنة 2022 فلقد تأثرت كثيرا في مؤشر التوافر حيث انخفض من 41.3 إلى 26,6 درجة سنة 2022 بسبب نقص توفر الغذاء وارتفاع الأسعار و تكاليف اقتناء المواد الغذائية لاسيما الشمال الغربي لسوريا الذي يعتمد على المساعدات الغذائية والإنسانية من تركيا، فمع ارتفاع الليرة التركية وخطر الواردات لديها سيؤدي ذلك الى ارتفاع الأسعار وسيؤدي ذلك الى انعدام الأمن الغذائي في البلاد، كما أن معظم الدول المتمركزة في الشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية والجنوبية وأمريكا اللاتينية تعاني من نقص توفر الغذاء و تراجع الإنتاج المحلي ونقص جودة الأغذية وسلامتها وعدم القدرة على تحمل التكاليف المرتفعة كل هذا يؤدي بها إلى انعدام الأمن الغذائي، كما نلاحظ تدهور في قيمة المؤشر في مصر من الرصيد 61.1 إلى 56 خاصة في المؤشرين الجودة والسلامة من 64.3 سنة 2020 إلى 45.9 سنة2022 والتوافر من 75.2 إلى 54.2 سنة 2022 بسبب نقص الإمدادات لديهم من روسيا وأوكرانيا ونقص انتاج الغذاء، استمر هذا الإختلاف بين البلد الأفضل أداء والبلد في أدنى لترتيب يتسع منذ سنة 2019 مما يعكس عدم المساواة في نظام الغذاء العالمي. بسبب تدهور ركيزتين من ركائز المؤشر هما القدرة على تحمل التكاليف والإستدامة والتكيف حيث شهدا ضعفا مستمرا في السنوات الأخيرة، حيث أن القدرة على تحمل التكاليف عنصر أساسي في الأمن الغذائي عندما لا يتوفر طعام آمن للجميع ومغذي وبسعر معقول فإنه يعرض رفاهية المجتمع للخطر، وفيما يتعلق بالجودة والسلامة انخفضت في العالم من 67.1 إلى 65.9 درجة، فليس لثلث الدول تقريبا خطط استراتيجية وطنية للتغذية. إذن تعكس النتائج نظاما عالميا هشا يتعرض لضغوط هائلة بعدما وصلت أسعار الغذاء الى مستويات قياسية وكذلك الجوع، وأن القدرة على تحمل التكاليف تتدهور نتيجة الصدمات التي يشهدها العالم والحروب مثل الحرب الروسية الأوكرانية التي لازالت قائمة في عامها الثاني ومع التغيرات المناخية من خلال إرتفاع درجات الحرارة والجفاف والفيضانات والأمطار قبل موسمها. والنسبة المئوية من الأراضي المزروعة المجهزة للري كانت اقل درجات للجميع.

الفرع الثاني: تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على انتشار نقص التغذية في العالم

يثير الصراع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا مخاوف كبيرة للتأثير السلبي الكبير على الأمن الغذائي العالمي، في سوق السلع الزراعية نظرا لأهميتها في السوق العالمية. حسب (منظمة الأغدية والزراعة للأمم المتحدة(FAO)، 2022)، سيزداد عدد الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي عام 2022 بمقدار 7.6 مليون شخص في السيناريو المعتدل، وقد تصل إلى 13.1 مليون شخص في السيناريو الشديد فوق تقديرات خط الأساس، حيث يشكل خط الأساس العدد المتوقع للذين يعانون النقص التغذوي قبل اندلا ع الأزمة الروسية الأوكرانية، بينما يعبر السيناريو الشديد والمعتدل، انتشار النقص التغذوي المتوقع خلال الأزمة الروسية الأوكرانية.

ويشير سيناريو يحاكي النقص الحاد في الصادرات من أوكرانيا والاتحاد الروسي في عامي 2022-2023، من منظور إقليمي فإن الفئات الضعيفة من السكان في إفريقيا جنوب الصحراء والشرق الأدنى وشمال إفريقيا هي الأكثر عرضة لخطر زيادة النقص التغذوي بسبب النزاع بين روسيا وأوكرانيا والذي لم يكشف عن نهايته بعد وما هذه إلا آثار أولية. حسب ما يبينه الشكل التالي:

الشكل رقم (08): عدد الأشخاص الذين يعانون من النقص التغذوي في عام 2022 بحسب الإقليم: الوحدة بالنسب المئوية

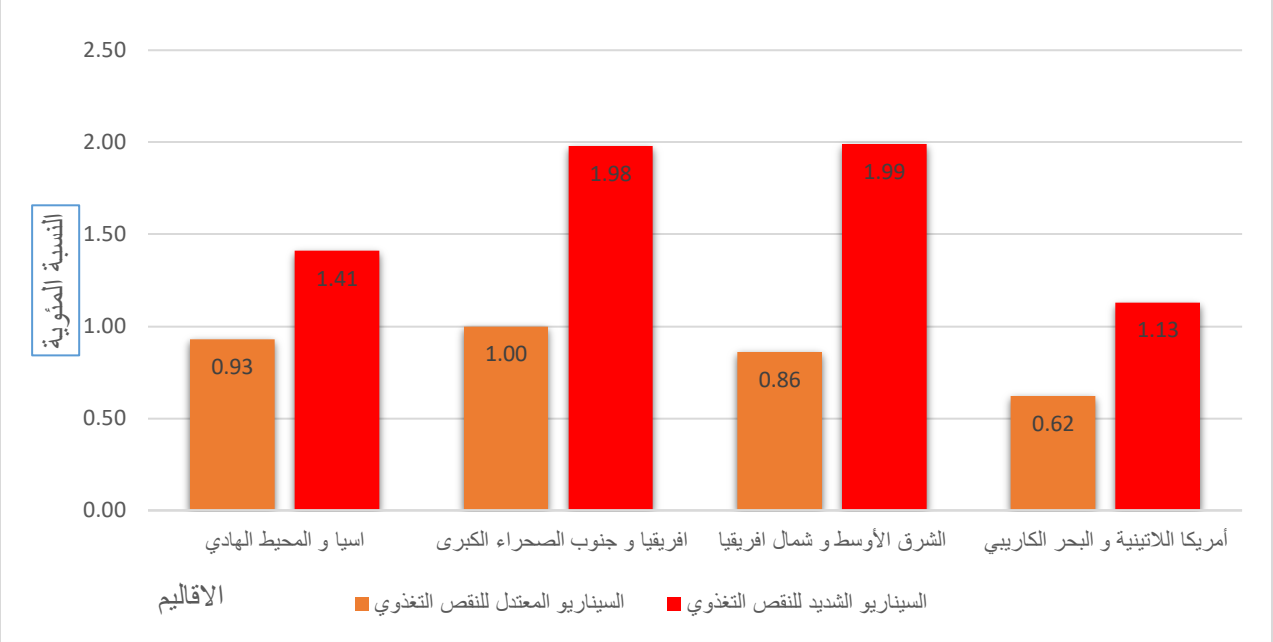

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على المرجع (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(FAO)، 2022)

نلاحظ من خلال الشكل أن أكثر الأقاليم التي نجم فيها زيادة في عدد الأشخاص الذين يعانون من التقص التغذوي في السيناريو الشديد هما إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة 1.98% والشرق الأدنى وشمال إفريقيا بنسبة 1.99% منذ بداية الأزمة الروسية الأوكرانية، حيث يؤدي مستوى الدخل المنخفض في إفريقيا جنوب الصحراء المرتبط بارتفاع حصص الإنفاق على الأغذية، وكذلك الإعتماد الكبير على القمح المستورد من طرف أوكرانيا والاتحاد الروسي في إقليم الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، إلى جعل المستهلكين الفقراء معرضين بشدة لصدمات أسعار القمح والذرة والزيوت النباتية.

ومن خلال دراسة الحالة التي قام المعهد الدولي لبحوث السياسات الغذائية بدعم مالي من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية BMGF، وكذا FCDO، USAID، وتحليل أثر الحرب الروسية الأوكرانية والأزمة الغذائية &العالمية على 19 دولة في العالم في شهر أوت 2022، وكانت النتائج حسب ما يظهر في الشكل التالي:

الشكل رقم (09): يوضح تأثير تغيرات الأسعار العالمية على انتشار نقص التغذية في 19 دولة (بالنسب المئوية–عدد السكان بالآلاف):

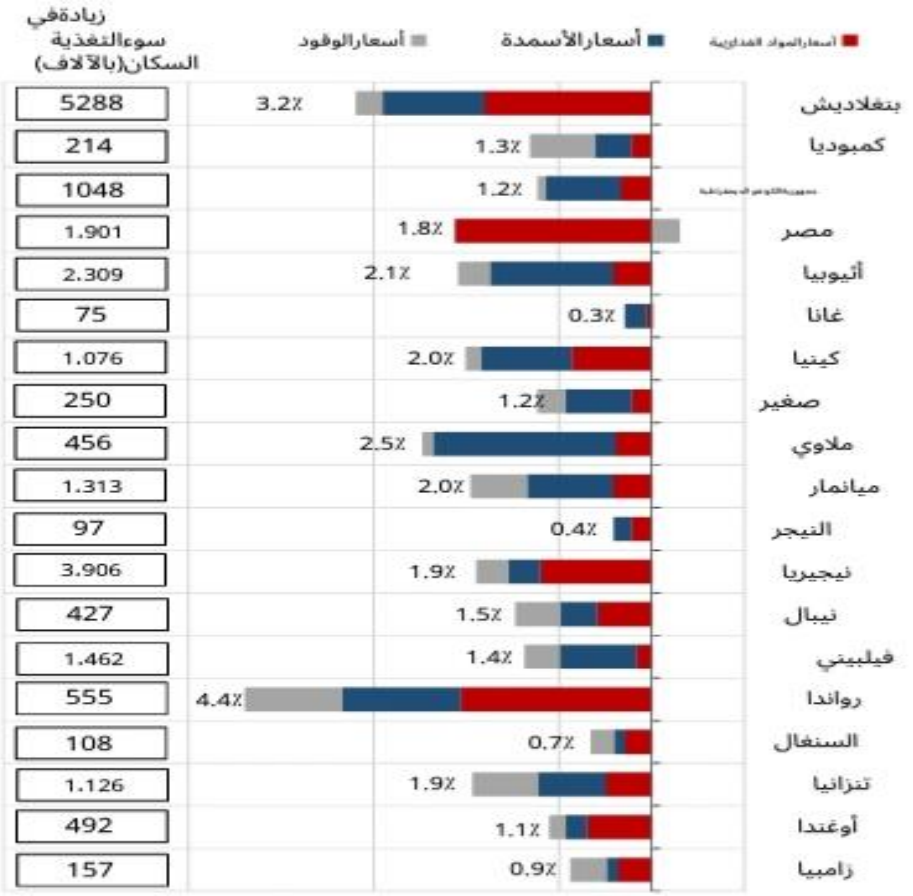

المصدر: (Diao, Paul, & James , Russia-Ukraine War qnd Global Crisis: Cross-Country Impact Analysis on Poverty and Food Security, 2022)

لاحظنا من نتائج دراسة التي قام بها المعهد الدولي للسياسات الغذائية في اوت2022، أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية أثر كثيرا في دفع وانتشار نقص التغذية في العالم مما يتسبب في زيادة الفقر، فأكثر من 22.2 مليون شخص يعانون من نقص التغذية خاصة في المناطق الريفية، التي تسببت في انخفاض دخل المزارع ونسبة الإستهلاك لدى الناس. فكما يتضح لنا من الشكل أن الدول المتأثرة بارتفاع أسعار المواد الغذائية على ارتفاع أسعار الأسمدة والوقود هي مصر وبنغلادش، رواندا ونيجيريا وأوغندا، حيث نسبة السكان الذين يعانون من سوء التغذية في مصر حوالي 1.901 ألف نسمة فهي البلد العربي الأول في استهلاك القمح بسبب الكثافة السكانية، حيث يستوردون حوالي 12 ملايين طن من مادة القمح في العالم. فبسبب توقف الواردات من أوكرانيا وتعثر الواردات من روسيا ونقص الإنتاج لديهم ارتفع مؤشر الأسعار العالمية جميع المواد الغذائية بنسبة 1.8 بالمائة، وكذلك في بنغلادش ارتفع عدد السكان الذين يعانون من نقص التغذية إلى 5288 ألف نسمة، والسبب كما هو معروف ارتفاع الأسعار المواد الغذائية نتيجة توقف الامدادات الغذائية من طرفا النزاع جراء غلق موانئ البحر الأسود، هذا ما يتسبب في خلق أزمات غذائية حادة على الدول ذات الدخل الضعيف لعدة سنوات، وبالتالي زاد خطر تدهور الأمن الغذائي العالمي في للسنوات المقبلة.

المطلب الثاني: تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على أسعار الحبوب والزيوت في الأسواق الفورية

شهدت أسعار الطاقة، لا سيما أسعار الغاز الطبيعي والنفط الخام، زيادات سريعة وكبيرة، سببها الحرب إلى حد كبير .مع تجاوز أسعار النفط الخام 126 دولاراً أمريكياً للبرميل في 8 مارس 2022 وتقلبها حول هذه المستويات مرة أخرى حتى يونيو، أصبح عدد وكمية المواد الأولية المتزايدة تنافسية كمدخلات في قطاع

الطاقة. وقد أدى ذلك إلى زيادة الضغط على أسعار المواد الأولية، لا سيما الذرة والسكر والزيوت النباتية المختلفة، وبالتالي سوف يتضاءل الطلب الإضافي فقط عندما ترتفع أسعار المواد الخام بدرجة كافية لتصبح باهظة الثمن كمدخلات للإيثانول الحيوي أو وقود الديزل الحيوي .سيتوقف الطلب الإضافي في النهاية، عندما يتم الوصول إلى سعر تعادل الطاقة لمادة وسيطة زراعية ويخرج سعر المواد الأولية الزراعية نفسها من سوق الطاقة. (Food and Agriculture Organization of the United Nations، 2022، صفحة 36)

أسعار القمح والذرة في السوف الفورية والآجلة في العالم (2021-2023):

تطور أسعار القمح والأرز والذرة قبل وخلال الأزمة الراهنة (الأزمة الروسية الأوكرانية):

الشكل رقم (10): يمثل تطور أسعار السلع الزراعية العالمية (من 1يناير2021إلى 1يناير 2023):

وحدة القياس (دولار/الطن)

مصدر: بيانات أسعار السلع الأساسية للبنك الدولي.من 1يناير 2021 إلى 1مايو 2023 لكل من الأرز والقمح والذرة. (IBRD/The World Bank Groupe, 2023, pp. 1-2)

من خلال الشكل وبالتركيز على فترة الازمة الروسية الأوكرانية، نلاحظ ان اسعار القمح والذرة والأرز قد بدأت في الارتفاع بشكل حاد -وخاصة سعر القمح وسعر الذرة وهذا مباشرة مع بدأ الازمة، بالنسبة للقمح سجل ارتفاع مستمر وسريع ليبلغ اعلى قيمة في 25 فيفري 2022، وهاذ يعود لكون روسيا وأوكرانيا معا يمثلان 35٪ من صادرات القمح العالمي، فالحرب سببت اضطراب في امدادات القمح بالإضافة الى المخاوف من حالة عدم اليقين بالوضع المستقبلي اين خفضت الدول المصدرة الأخرى صادراتها من القمح، الامر الذي سبب ندرة فيه في الأسواق العالمية، وبالتالي فاق الطلب العرض فارتفعت أسعار القمح الى 196.4 دولار للطن سنة 2021

وبدأت في الأسعار في التراجع شيئا فشيئا حتى يومنا هذا مع نهاية شهر مايو بفعل تحسن آفاق الإنتاج والسير الحسن لاتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية بالاتفاق مع الإتحاد الروسي، نفس السناريو حدث للذرة حيث نلاحظ من الشكل ان أسعار الذرة شهدت ارتفاعا معتبرا في الشهر الرابع من عام 2021 الى أن وصلت ارتفعت مجددا بمستوى أكثر من سابقتها في شهر ماي تقريبا 145 دولار للطن ونظرا لأهمية الذرة الكبيرة عند الدول الأكثر طلبا واستيرادا لها فكلما زاد الطلب عليها سيرتفع سعرها، بعدها انخفضت بالتدريج في الشهر السابع من نفس السنة لتعود مجددا للارتفاع عند مستوى قياسي ولأول مرة بلغت تقريبا 155 دولار للطن سنة 2022 نتيجة لآثار الأزمة الروسية الأوكرانية على الإمدادات الغذائية، خاصة الذرة. فتأثيرات ارتفاع الأسعار في السوق العالمية فاق الضغط المؤدي الى تراجعها، في الواقع، يتم إرسال 95 ٪ من صادرات الحبوب الأوكرانية عن طريق البحر عبر موانئ أوديسا وماريوبول وخيرسون، والتي تعرضت لأضرار كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، تم إغلاق جميع موانئ البحر الأسود، مما أدى إلى توقف معظم الصادرات الأوكرانية وتسبب في ندرتها في مراكز الأسواق التجارية العالمية، هذا ما أدى إلى ارتفاع أسعار الذرة بهذا الشكل، وكذلك شهدت أسعار الأرز ارتفاع معتبر اثناء هذه الازمة لكون ان هناك من لجأ للاستهلاك الأرز كمادة بديلة للقمح الامر الذي زاد من الطلب العالمي وانعكس على أسعاره. غير أنها عموما بقية مستمرة في نفس مستوى الإرتفاع.

تطور سعر زيت بذور دوار الشمس العالمي قبل وخلال الأزمة الراهنة: سببت الحرب اضطراب في امدادات القمح بالإضافة الى المخاوف من حالة عدم اليقين بالوضع المستقبلي اين خفضت الدول المصدرة الأخرى صادراتها من القمح، الامر الذي سبب ندرة فيه في الأسواق العالمية، وبالتالي فاق الطلب العرض فارتفعت أسعار القمح الى 196.4 دولار للطن سنة 2021

الشكل رقم (11): يمثل تطور سعر زيت بذور دوار الشمس العالمي قبل وخلال الأزمة الروسية الأوكرانية (جانفي 2019–جانفي 2023): الوحدة (دولار أمريكي/ للطن)

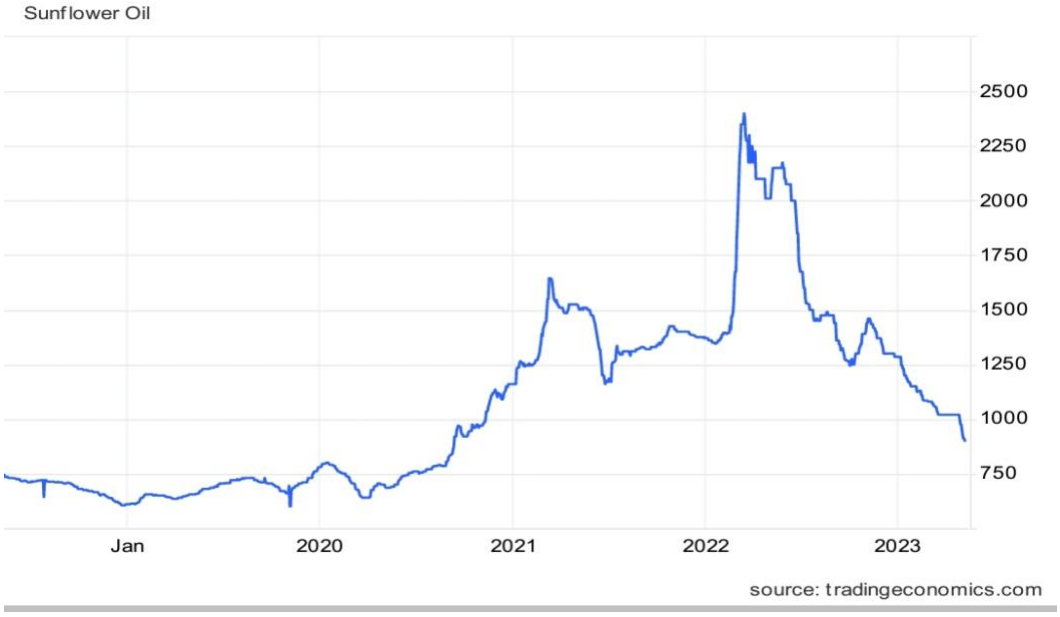

المصدر: بالإعتماد على المرجع، (زيت عباد الشمس–العقود الآجلة–الاسعار، 2023) الرابط: &https://ar.tradingeconomics.com/commodity/sunflower-oil

أثرت اضطرابات الصادرات في منطقة البحر الأسود على أسواق زيت عباد الشمس ، حيث وصلت أسعارها إلى مستوى مرتفع في شهر مارس 2021 قدر 1649.4 دولار أمريكي، بعدها عادات للتناقص بالتدرج الى أن وصلت الى السعر 1177.7 دولار في سبتمبر 2021، وارتفعت فجأة الى مستوى قياسي قدر 2370.5 دولار في مارس 2022 نتيجة لكون البلدين محور الصراع معا يمثلان اكثر من 70٪ من صادرات زيت بذور عباد الشمس ، وبالتالي فالحرب سببت اضطراب وندرة في امدادات هذا المادة ما رفع من سعرها بنسبة 101٪ من 1177.7 قبل الازمة الى 2370.5 دولار- وظلت منذ ذلك الحين حول أعلى مستوياتها لمدة اربع أشهر، وعادت للتناقص مرة أخرى بالتدرج حتى وصلت إلى 939.16 دولار في ماي 2023 في الوقت الحالي بالرغم من أن الأزمة الروسية الأوكرانية لازالت مستمرة الا ان أسعار زيت بذور عباد الشمس مستقرة وهذا يعود للإجراءات المتخذة من الدول الأخرى للتخفيف من ندرة هذه المادة وكذلك لإيجاد مخططات لعودة امدادات هذه الدول الى الأسواق العالمية.

المطلب الثالث: مقارنة أثر أزمة كوفيد-19 والأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي وأهم إجراءات التصدي لها

الفرع الأول: التعريف بالأزمة الصحية كوفيد-19

بدأت كأزمة صحية عندما تم إعلان تفشي فيروس كوفيد-19 لأول مرة في مقاطعة ووهان الصينية أواخر ديسمبر 2019، ما هي إلا مجرد أيام قليلة حتى ظهرت حالات الإصابة بالفيروس في بعض دول مجموعة السبع بحلول 31 جانفي 2020 كانت هناك حالة واحدة في كل الدول، لينتشر بعدها عالميا، أعلنت منظمة الصحة العالمية في مارس أنه وباء عالمي يمتاز بسرعة انتقاله بين الناس. ومع عدم وجود أي لقاح له، واجهته الحكومات بتنفيذ إجراءات غير مسبوقة لاحتوائه وتخفيف أثره-ما يسمى الإغلاق العام الكبير (براغيان،، فورتشيري، و أوستري، 2021).

الفرع الثاني: مقارنة تأثير الأزمتين على الزراعة وحركة سلاسل الإمدادات الغذائية

أولا: تأثيرات أزمة كوفيد-19 على سلاسل الإمداد الغذائية العالمية: تعتبر أزمة كوفيد إنسانية تهدد الأمن الغذائي والتغذية لملايين الأشخاص حول العالم حيث كان الملايين من الناس يعانون من الجوع وسوء التغذية فقبل ظهور الوباء كان أكثر من 820 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي المزمن في العالم.

أثرت إجراءات احتواء الوباء بشكل خاص على حركة المواد الغذائية في قنوات التجارة الدولية، وأدت التحديات اللوجستية داخل سلاسل التوريد لاسيما القيود المفروضة على حركة التنقل داخليا، الى حدوث اختلالات في امدادات الأغذية، حيث الحقت الضرر على وجه خاص بالسلع عالية القيمة وسريعة التلف (منظمة العمل الدولية، 2020). ساهم ذاك بشكل كبير في انخفاض حاد في الطلب على بعض الأطعمة القابلة للتلف، بما في ذلك منتجات الالبان والبطاطس والفواكه الطازجة واللحوم عالية القيمة، وعندما دخلت تدابير الاحتواء ضد الوباء حيز التنفيذ بداية شهر مارس إلى غاية ماي سنة 2020، أفادت تقارير وسائل الاعلام أنه تم طرح المنتجات الغذائية أو ارجاعها الى المزارع بسبب انهيار الطلب وصعوبة في توصيلها للسوق، انتهى المطاف بالمزارعين إلى تكديس السلع التي لا يمكن بيعها.

وعليه يمكن القول إنّ جانب وصول الأفراد للغذاء كان الأكثر تضررا جراء الأزمة، فقد نجم عن الركود الاقتصادي العالمي تأثير سلبي مباشر على قدرة الافراد على وصولهم للغذاء، ومع استمرار الأزمة استنفذت مصادر الادخار قصيرة المدى وتم بيع الحيوانات والأصول، ففي البلدان النامية، حيث القدرة على توفير شبكات الأمان الاجتماعي محدودة، ودخل الاسر أصبح محدود، انخفض معه الانفاق على الغذاء ، وقد أثرت هذه الخسائر على العمال ذوي الدخل المنخفض وبعض المزارعين والبائعين، وصلت الحالة الى زيادة معدلات الوفيات

والمرض، بكون التغذية الجيدة تخلق الدعم اللازم للمريض وتوفر له المناعة اللازمة لمحاربة الامراض (niveau, 2020, p. 12)، وعليه يظهر جليا أو كوفيد-19 بالرغم من إقامة التدابير اللازمة لمنعه من الانتشار. إلا أنه قد أثر على السلاسل اللوجستية والامدادات الغذائية وأدى الى تزايد عدد الجوعى في العالم خاصة الدول الفقيرة وبعض الدول النامية، فنجد كل من الفيتنام التي تعد ثالث اكبر مصدر للأرز في العالم، وكذا كازاخستان تاسع مصدر للقمح والأرز في العالم، قد قامتا بفرض المزيد من القيود التجارية على تصدير القمح والأرز، مما أثر على حجم المعروض وعلى أسعارها (مونت كارلو الدولية/رويترز، 2021). انعكس هذا على الأمن الغذائي العالمي بالسلب، حيث خلقت الاضطرابات المحلية، الناجمة عن مشاكل لوجستية، تحديات أمام عمل سلاسل الإمداد الغذائي في بعض الأسواق.

ثانيا: تأثير الازمة الروسية الأوكرانية على سلاسل الإمداد الغذائية على الصادرات والواردات الغذائية

اضعفت الحرب صادرات الحبوب الأوكرانية بشكل كبير، بسبب عدم الوصول إلى موانئ البحر الأسود ومحدودية وسائل النقل البديلة، مثل النقل بالسكك الحديدية أو النهر أو البري، للتعويض عن نقص الشحنات المنقولة بحرا. بافتراض استمرار هذه الاضطرابات المرتبطة بالحرب، تشير معطيات منظمة الأغذية والزراعة المؤقتة لعام 23/2022 يوليو إلى أن صادرات القمح الأوكراني يمكن أن تنخفض بنسبة 50 في المائة أو 9 ملايين طن مقارنة بمستويات 22/2021، المقيدة بالفعل إلى 10 ملايين طن، بينما تسجل صادرات الذرة انخفاضاً سنوياً بنسبة 32 في المائة(7 ملايين طن) لتصل إلى 15 مليون طن. (Food And Agriculture Organization Of The United Nations, 2022, p. 15).

فيما يتعلق بزيت بذور عباد الشمس، قبل تصعيد الحرب، كان من المتوقع أن يؤدي تحسن أوضاع الإمداد إلى تمكين أوكرانيا والاتحاد الروسي من زيادة شحنات زيت بذور عباد الشمس على مدار مواسم التسويق20 /2021 أكتوبر-سبتمبر، لكن الحرب حالت دون حدوث ذلك. في أوكرانيا، انخفضت شحنات زيت بذور عباد الشمس بشكل كبير منذ فبراير بسبب الاختناقات اللوجستية الناجمة عن الحرب في مرافق ميناء البحر الأسود .تم نقل كميات محدودة فقط عبر البلدان المجاورة عبر الشاحنات أو السكك الحديدية .تم تعليق عمليات الجني أيضاً في البداية في معظم أنحاء أوكرانيا بسبب الحرب، واعتباراً من أوائل يونيو استؤنفت جزئياً فقط .وفي الاتحاد الروسي ، تخضع صادرات زيت بذور عباد الشمس لحصص التصدير منذ منتصف أبريل ، حيث سعت السلطات في البلاد إلى تأمين إمدادات محلية كافية(Food And Agriculture Organization Of The United Nations, 2022, p. 16) .

من خلال التحليل السابق نجد أنه كان للأزمتين تأثير مباشر على الإمدادات الغذائية فقد تسببا في تعطيلها، بذاك أثرا على بعدين اساسين للأمن الغذائي وفرة الغذاء وقدرة الناس على الوصول إليه، وبذلك لا نستطيع تحقيق الأمن الغذائي في العالم. لكن كان تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على سلاسل الإمداد الغذائي أكبر من تأثير أزمة كوفيد-19، حيث أدت الحرب إلى توقف الإمدادات على مستوى البحر وتعطيلها على مستوى الطرق البرية، وكان يتم نقل كميات محدودة من الحبوب بواسطة السكك الحديدية وبأسعار مكلفة على الدول ذات الدخل الضعيف، وأضحت فرص الحصول على الغذاء بأمان تكاد تنعدم. فقد خلقت توقف الإمدادات الغذائية تزايد عدد الفقر والنقص التغذوي وانعدام الأمن الغذائي في العالم.

الفرع الثالث: تأثير الأزمتين على اسعار السلع الزراعية

أولا: تأثير أزمة كوفيد-19 على أسعار السلع الغذائية في العالم

الشكل رقم (12): تطور مؤشر أسعار السلع الغذائية خلال الفترة (جانفي 2017-مارس 2020): يعبر عن الوحدة =نقطة إستدلال للقيمة المتوسطة:

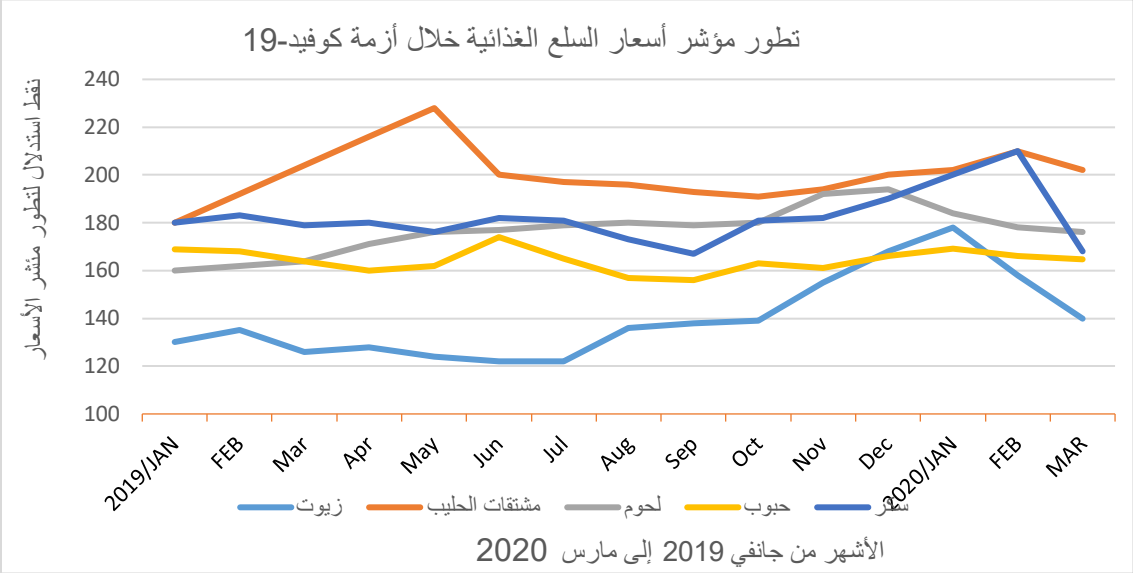

المصدر: (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2020) رابط التقرير كاملا لحالة الأمن الغذائي والتغذية: http://www.fao.org/worldfoodsituation/foodpricesindex/en/

بالنسبة لاسعار الحبوب، وكما يتضح من خلال الشكل في الأعلى انخفضت القيمة الوسطية لمؤشر أسعار الحبوب من جانفي 2019 حتى منتصف شهر أفريل بـ160 نقطة إستدلالية، ثم بدأت في التزايد من جوان لجويلية حيث بلغت في منتصف جوان 174 نقطة استدلال بسبب شراء الذعر من طرف المستهلكين وإجراءات الإغلاق الصارمة بسبب الجائحة العالمية، ثم عادت للإنخفاض حتى شهر أوت أين وصل مؤشر أسعار السلع الغذائية إلى 156 نقطة إستدلال، ثم اتجهت إلى الإرتفاع مرة أخرى بـ163 نقطة إستدلال في شهر أكتوبر 2019، وبدأت بالتزايد أين وصلت إلى 169 خلال منتصف شهر جانفي 2020، ثم تراجعت قليلا بمقدار 164,6 نقطة استدلال في مارس2020، بانخفاض قدره 3.2 نقطة (أي بمقدار 1.9 في المائة) مقارنة بشهر فيفري 2020، على الرغم من التأثيرات التي تسبب بها كوفيد-19،إلا أن الوفرة الكبيرة على المستوى العالمي و مع توقعات حصاد جيد فقد حافظت الحبوب مثل القمح على مستويات أسعارها. وشهدت أيضا أسعار الحبوب ارتفاعا مستمرا منذ بداية سنة2019 وكان جائحة كوفيد- 19 أثر كبير في ارتفاع الأسعار نتيجة تزايد الطلب عليه حتى وصلت في شهر ماي إلى مستوى قياسي حيث كانت القيمة المتوسطة لها 228 نقطة إستدلال، ثم انخفضت بعد ذلك حتى منتصف شهر أكتوبر إلى أن وصلت إلى 191 نقطة بسبب نقص المعروض في الأسواق وكذلك بدأ كمية المنتجات تتراجع بسبب توقف الإمدادات الغذائية، ضم أترفع الأسعار مرة أخرى أين وصلت في مارس 2020 إلى 202 نقطة إستدلال حيث عاد الطلب عليها بعد نفاذ باقي المنتجات الكمالية كاللحوم والأساسية كالزيت حيث بلغت خلال منتصف شهر جانفي 2020 إلى 178 نقطة إستدلال حيث تسبب نقص مادة الزيت في الأسواق إلى ارتفاع الأسعار ومع مرور

الوقت ستحدث أزمة الزيت في أغلب دول العالم، خاصة الدول ذات الدخل الضعيف. وستشهد الأسعار انخفاضا حادا غالبا بسبب تقلص الطلب الذي ترافق مع كوفيد-19.

ثانيا: تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية على الأسعار للسلع الزراعية والطاقة

تتطلب الزراعة كمية كبيرة من الطاقة بشكل مباشر من خلال استخدام الوقود والغاز والكهرباء، وبشكل غير مباشر من خلال الكيماويات الزراعية مثل الأسمدة والمبيدات الحشرية ومواد التشحيم. كما أن ارتفاع أسعار الطاقة يجعل المواد الأولية الزراعية ، وخاصة الذرة والسكر والبذور الزيتية / الزيوت النباتية ، أكثر تكلفة لإنتاج الطاقة الحيوية.نظراً للحجم الكبير لسوق الطاقة بالنسبة لسوق الغذاء (Food And Agriculture Organization Of The United Nations, 2022, p. 3) ، وفقاً لمؤشر منظمة الأغذية والزراعة لأسعار الغذاء (FFPI) ، شهدت عروض أسعار الصادرات الدولية من المواد الغذائية الأساسية زيادات متواصلة تقريباً منذ النصف الثاني من عام 2020، وبلغ هذا الاتجاه التصاعدي ذروته في مارس 2022 ، عندما وصلت الأسعار الدولية إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق .على الرغم من أن الأسعار قد تراجعت إلى حد ما في الشهرين المتتاليين، إلا أن عروض الأسعار لجميع مجموعات السلع في FFPI لا تزال مرتفعة ، مع الأسواق العالمية من المتضررين من ارتفاع الأسعار للحبوب والزيوت النباتية.

على مدار عام 2021، ارتفعت الأسعار الدولية للقمح والشعير بنسبة 31 في المائة عن المستويات المقابلة لها في عام 2020 ، مدعومة بالطلب العالمي القوي وقلة توافر الصادرات الناتج عن تقلصات الإنتاج بسبب الطقس في العديد من البلدان الرئيسية المصدرة للقمح والشعير، في قطاعي زيت بذور اللفت وزيت عباد الشمس، بلغت الزيادة في الأسعار في عام 2021، 65 و 63 في المائة على التوالي .كانت هذه الزيادات مدفوعة بضيق العرض العالمي المطول والطلب القوي.

استمر الزخم التصاعدي لأسعار الحبوب والزيوت النباتية في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2022، وفي حالة القمح ، ارتفعت الأسعار في مارس بسبب تضاؤل التوافر القابل للتصدير قبل موسم حصاد 2023/22، ثم تفاقمت بسبب اضطرابات الصادرات في أوكرانيا الناتجة عن إغلاق الموانئ والشكوك المتعلقة بقدرة التصدير الروسية. تميل قيود التصدير التي اعتمدتها البلدان إلى تفاقم مخاوف الإمدادات العالمية، بما في ذلك تلك التي فرضتها الهند في منتصف ماي (Food And Agriculture Organization Of The United Nations, 2022, p. 13).

من خلال التحليل السابق نجد أن:

ساهمت كلا الأزمتين الأخيرتين في ارتفاع الأسعار وافتقار بعض الدول للمنتجات الأساسية خاصة الدول المعتمدة على صادرات مجموعة الدول الكبرى السبعة، فمع ظهور جائحة كوفيد-19 تأثرت الواردات الزراعية وزادت تكاليف الشحن والنقل بالطرق التقليدية والحديثة حيث زاد اعتماد المستهلكين على التجارة الإلكترونية، كل هذه العوامل ساهمت في ارتفاع الأسعار، ومع نهاية الجائحة ظهرت الأزمة الروسية الأوكرانية فارتفعت الأسعار إلى الضعف في الدول ذات الدخل الضعيف مما كانت عليه خلال جائحة كوفيد-19، بالتزامن مع توقف الإمدادات الغذائية، ومنه كان الإختلاف بين الأزمتين في حدة التأثير.

-كان تأثير الأزمة الروسية الأوكرانية أكبر من كوفيد-19 على ارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية حتى وصلت إلى مستويات لم نشهدها من قبل صاحبه ارتفاع حاد في تكاليف النقل والشحن.

الفرع الرابع: تأثير الأزمتين على ارتفاع معدلات النقص التغذوي(سوء التغذية) و انعدام الأمن الغذائي

أولا: ارتفاع معدل النقص التغذوي

أدت ازمة كوفيد-19 إلى زيادة العدد الإجمالي لمن يعانون من نقص التغذية ما بين 83 و132 مليون في العالم في 2020 وفق معطيات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.

يعتبر الاتحاد الروسي وأوكرانيا من بين أهم منتجي المنتجات والمدخلات الزراعية الرئيسية (الأسمدة والنفط الخام)، واتجاهات الحرب في أوكرانيا غير مؤكّدة، لكن تهديده للأمن الغذائي العالمي يظهر بسرعة .ومن زاد عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية، وخاصة النساء والأطفال، بشكل حاد - بمقدار 7.6 إلى 13.1 مليون - في عامي 2022 و 2023. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(FAO)، 2022، صفحة 38)

ثانيا: ارتفاع معدلات إنعدام الأمن الغذائي

أزمة كوفيد-19: أثرت تبعات هذه الازمة سلبا على أداء حكومات دول العالم، حيث تعقد الوضع كثيرا على الطبقات الفقيرة والمتوسطة والدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط (الدول المتخلفة والنامية)، حيث شهدت هذه الدول على مستوى توفير الغذاء تراجع في كميات الإمدادات الغذائية نظرا لتعطل أنظمة وبرامج الإنتاج الفلاحي الغذائي في هذه البلدان خاصة وانها أصبحت تحوز على مؤسسات زراعية ضعيفة الأداء والمردودية، وبالتالي وصل عدد الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي تقريبا إلى أكثر من 70 بالمائة. أما في القارة الإفريقية فإن الوضع الصحي لا يحسد عليه، حيث أصبحت جائحة كوفيد-19 إلى جانب العديد من التحديات الطبيعية والأمنية مهددة لحياة 50 مليون شخص بسبب احتمال تعرضهم للمجاعة(خلال كوفيد-19)، وعليه يمكن القول في هذا السياق تسبب الأزمة الفارطة في زيادة معدلات سوء التغذية والنقص التغذوي وانتشار المجاعة ما ينبئ بمستقبل كارثي لهذه الدول (حفياني و عبد الكريم، 2021، الصفحات 240-241).

تشير التقديرات الجديدة لعام 2021 إلى أن انتشار انعدام الأمن الغذائي المعتدل بقي من دون تغيير مقارنة مع عام 2021، بينما ازداد معدل انعدام الأمن الغذائي الشديد وفق مقياس المعاناة جراء تفشي جائحة كوفيد-19، مما يوفر أدلة إضافية على تدهور الأوضاع بشكل أساسي بالنسبة إلى الأشخاص الذين يواجهون مخاطر جسيمة، ففي عام 2021 عانى ما يقارب 29.3 من سكان العالم، حوالي 2.37 مليار شخص من انعدام الأمن الغذائي أو الشديد، ما يعني أنهم لم يتمكنوا من الحصول على الغذاء الكافي.

واجه ما يقارب 40 بالمائة من الأشخاص المتأثرين بانعدام الأمن الغذائي المعتدل أو الشديد، مستويات شديدة منهم ما يدل على نفاذ طعامهم ، وفي أسوا الأحوال قضاء يوم دون تناول أي طعام جراء انتشار كوفيد-19 (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، 2022، الصفحات 22-23).

الأزمة الروسية الأوكرانية: قد يؤدي انخفاض التوافر العالمي للحبوب القمح على وجه الخصوص إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل أكبر في بلدان الأسواق الصاعدة والبلدان النامية، مما يؤدي إلى زيادة انعدام الأمن الغذائي. والبلدان التي تحتوي على نسبة عالية من الحبوب والبذور الزيتية المستوردة في سلة استهلاكها معرضة للخطر بشكل خاص. في الواقع، تتجاوز الحبوب المستوردة 30 في المائة من الطاقة الغذائية في أكثر من 40 دولة بدعم من برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بما في ذلك العديد من

البلدان الأفريقية برنامج الأغذية العالمي2022 (برنامج الأغذية العالمي، 2022)

من خلال التحليل السابق نجد أن الأزمتين ساهما في زيادة انعدام الامن الغذائي وانتشار النقص التغذوي للدول في طريق النمو والدول النامية ذات الدخل المنخفض والمتوسط وبالتالي هشاشة الأمن الغذائي العالمي فقط عطلتا مسار أهداف التنمية المستدامة فيما يتعلق بتوفير الغذاء وإمكانية الوصول إليه، وانخفاض معدل انعدام الأمن الغذائي، حيث أن الأزمة الروسية الأوكرانية كانت أكثر حدة على أزمة كوفيد-19 فأصبح أكثر من 811 مليون شخص في العالم يعاني من الفقر والمجاعة، فيمكن القول أن الأزمتين زادا من حدة أزمة الغذاء العالمية.

الفرع الخامس: جهود الدول والمنظمات جراء هذه الأزمات الراهنة

أولا: تدابير وإجراءات التصدي لأزمة كوفيد-19

1-دور المنظمة في احتواء والتصدي لجائحة كورونا من خلال، تحليل كيفية تأثير الوباء على قطاع الأغذية والزراعة وسيساعد هذا التحليل حسب المناطق الجغرافية على تحديد درجات تعرض البلدان للصدمات التي سببها الوباء واستنادا الى نتائج هذا التحليل سيجري وضع تصنيف قطري للتعرض للوباء وتحديثها باستمرار. استخدام قاعدة بيانات تحليل سياسات الأغذية والزراعة لتقديم لمحة عامة من القرارات الحالية للتخفيف من آثار الوباء المستجد على النظم الغذائية، إجراء تقييم عالمي من خلال مختبر البيانات يحدد ويتتبع استجابات السياسات التي اعتمدتها الدول خلال الأزمات السابقة) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(FAO), 2020).

كما تعمل المنظمة عن كثب مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والمنظمة الدولية لصحة الحيوان واليونيسف لإسعاف الطفولة وشركاء آخرين، وتسخر شبكات واسعة النطاق للدفع بالمزيد من البحوث ودعم التحقيقات الجارية وتبادل المعرفة العامة.

كما يعمل برنامج الأغذية العالمي: من منطلق خبرته الطويلة والواسعة في الإستجابة لحالات الطوارئ وخدمات اللوجستيات وسلاسل التوريد بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظومة أجهزة الأمم المتحدة، ومجتمع المنظمات غير الحكومية والحكومات، ويستخدم خبراته لتقديم هذه الخدمات في الأماكن التي لا تتوفر فيها القدرات التجارية في الوقت الحالي، بما يضمن نقل الشحنات الضرورية من الإمدادات الصحية والإنسانية والموظفين إلى المناطق التي تحتاج إليها بشدة. وحسب المدير التنفيذي للبرنامج دايفيد بيسلي فإن هناك خطرا حقيقيا يتخطى عددا من يموتون جراء المضاعفات الاقتصادية للوباء عدد الذين يقتلهم الفيروس مباشرة، حيث يرى بأن حوالي 135 مليون شخص حول العالم كانوا يواجهون الجوع قبل الوباء، ما يعني أن أي صعوبات إضافية جراء الوباء قد تدفع بهم إلى المجاعة (بلعسل و عمروش، 2020).

2- إجراءات التصدي لإنعدام الأمن الغذائي العالمي أثناء أزمة كوفيد-19

أ. من طرف الحكومات والدول

- **سد النقائص من الأغذية**: لتفادي أي انعكاس سلبي لهذه الأزمة على امنها الغذائي يتوجب تحديد احتياطي الأغذية المتوفر لديها وخاصة الأساسية منها وعلى رأسها الحبوب مع تقدير منتوج السنة الجارية وفي حالة عدم كفايته لتغطية المدة المطلوبة يجب سد الخصاص عن طريق توريد السلع الغذائية من الخارج .هذه الخطوة التي تعتبر إجراء اضطراريا تتخللها مجموعتان من المخاطر، الأولى هي

ارتفاع الأسعار الدولية مما يؤدي إلى صعوبة الشراء بالرغم من توفر الإمدادات في الأسواق العالمية وهي ما يعرف بمخاطر الأسعار، والثانية هي عدم توافر الأغذية بالرغم من وجود أموال تكفي لشرائها وهو ما يصطلح عليه بمخاطر الإمدادات. (البنك الدولي، 2012، صفحة 4)ب

- **تخزين السلع الغذائية**: خاصة بالنسبة للسلع الغذائية الأساسية، هي تقنية معروفة عند الفلاحين على اختلاف الأزمنة، ويقصد به الاحتفاظ بالشيء قصد استعماله في وقت مستقبلي، وينطبق هذا التعريف على كل المنتوجات، لكن بما أن الحبوب لها مواصفات ومكونات تجعل منها أهم مصدر للغذاء في العالم، فتخزينها يعني الاحتفاظ بخصائصها من حين إنتاجها إلى حين استهلاكها، وخلال هذه المدة الزمنية تطرأ عليها عدة تغييرات، لذلك فالتخزين يساهم في تحصينها قصد استعمالها في وقت لاحق دون المساس بجودتها، فهو مرحلة انتقالية حتمية ترتبط أسبابه بوفرة الإنتاج وضرورة تخزين الفائض من الغذاء. وعلى الرغم من أن التخزين يعتبر أهم عملية في منظومة ما بعد الحصاد إلا أن العديد من الدول ليست لها إستراتيجية واضحة في هذا المجال، لأنه يتطلب ميزانية كبيرة لزيادة القدرة الاستيعابية للتخزين وما يرتبط بها من أعمال الصيانة والمعالجة، وتكوين العاملين في هذا المجال .إلا ان ما يمكن قوله هو أنه آن الأوان لتضمين هذه التقنية ضمن أولويات إستراتيجية الأمن الغذائي للبلدان وتخصيصها بالتمويل الكافي احتياطا للازمات، خاصة في ظل التأثيرات السلبية لظاهرة تغير المناخ التي يجب التعامل معها كظاهرة بنيوية (المكري، 2020، الصفحات 17-18).
- **زرع الثقة في نفوس المواطنين**: يلعب زرع الثقة في نفوس المواطنين أثناء بداية الأزمات، بكون الدولة أو الحكومة قادرة على توفير حاجياتهم الغذائية باستمرار مع ضمان الوصول إليها بالنسبة لجميع الفئات، دورا مهما في تفادي الهلع وتغير عادات الشراء وبالتالي استقرار الأسواق واستقرار تدفق الأغذية، حيث أنه في بداية الأزمات ينتشر الذعر والخوف من نفاذ السلع ويلجأ الكثيرون إلى تخزين ما يستطيعون تخزينه كل حسب إمكانياته – خوفا من المجهول وتحسبا لاضطرارهم المكوث في منازلهم لمدة طويلة، وهذا ما يؤثر على إمدادات الأسواق ويساهم في ارتفاع الأسعار، ومن الإجراءات التي تساهم في زرع الثقة الحفاظ على إمدادات الأسواق بكيفية مستمرة ومراقبة الأسعار وزجر تجار الاحتكار لضمان وصول السلع إلى جميع الفئات.
- **التنسيق مع المنظمات الإنسانية**: لتسهيل عمل المنظمات الدولية ووصول العاملين في المجال الإنساني إلى الأشخاص المحتاجين، يجب على حكومات الدول المعنية بهذه المساعدات أن تقدم العون والدعم اللازمين لهذا الغرض، فالدول تتحمل بموجب القانون الدولي المسؤولية الأساسية عن ضمان توفر الاحتياجات الأساسية للمدنيين والسكان المدنيين الواقعين تحت سيطرتها .ومع ذلك، إذا كانت الدول غير قادرة أو غير راغبة على الاضطلاع بمسؤولياتها فإن القانون الدولي الإنساني ينص على إجراءات إغاثة تقوم بها جهات أخرى، مثل منظمات المساعدة الإنسانية وهذا بموافقة الدولة المعنية. وبغية اضطلاع المنظمات الإنسانية بمهامها، يجب منحها الوصول السريع ودون عراقيل إلى السكان المتضررين (المكري، 2020، صفحة 18)

ب–من طرف المجتمع الدولي

- **التعاون الدولي:** إن تجنب الأسوأ في ظل هذه الأزمة يتوقف على استمرار التعاون الدولي، وذلك من خلال الحرص على تدفق التجارة ورفع القيود عن التصدير بالنسبة للبلدان المصدرة للمواد الغذائية واستمرار سلاسل الإمدادات الغذائية بالرغم من القيود المفروضة، وهذا ما أكده البيان المشترك لوزراء الزراعة بمجموعة العشرين الذي جاء في مقتطف منه على أنه" يجب على الدول أن تعمل معا لتعزيز التعاون بينها خلال هذه الجائحة التي تؤثر على جميع مناطق العالم ومن المهم الحرص على أن لا تؤدي السياسات المتخذة مثل الإجراءات القصيرة الأمد للحد من التجارة، إلى العبث بالأسواق العالمية "، وبالموازاة مع كل ذلك يجب على البلدان المستوردة الكبار عدم الإفراط في الاستيراد والاطمئنان على توافر هذه الأغذية وعلى استمرار تدفقها تفاديا للتهافت وإحداث اضطراب في إمدادات السوق وبالتالي تضرر الدول الضعيفة والمستوردة للغذاء بسبب ارتفاع الأسعار .
- **لتضامن الدولي:** جاء في البيان المشترك لكل من المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية والمدير العام لمنظمة التجارة العالمية على أنه" حان الوقت لإظهار التضامن والعمل بمسؤولية والالتزام بهدفنا المشترك المتمثل في تعزيز الأمن الغذائي" (أزيفيدو، شو، و تدروس، 2020)، فالتضامن الدولي في ظل هذه الظرفية مطلوب وبشدة ويجب أن يتجلى بشكل واض ح في مضاعفة الجهود الدولية من أجل استمرار تمويل المساعدات الإنسانية وإيصالها إلى الفئات المستهدفة بالدول التي تشهد أزمات، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها العالم حاليا، ويقع عبئ تنسيق هذه الجهود بالدرجة الأولى على المنظمات الدولية سواء من خلال الإلحاح على البلدان الكبرى من أجل الاستمرار في الدعم وتجسيد روح التضامن أو من خلال توجيه هذه المساعدات والتي ينبغي أن تستهدف أساسا حماية عيش الفلاحين (المكري، 2020، صفحة 19).

3– التدابير المتوسطة والطويلة الأمد لتحسين الأمن الغذائي العالمي

أ– على مستوى الحكومات أو الدول: (المكري، 2020، الصفحات 20–24) جاء ضمن الالتزامات التي تم التعهد بها في مؤتمر روما ما يلي: " نحن نؤكد من جديد أن الأمن الغذائي مسؤولية وطنية وأن أية خطط لمواجهة تحديات الأمن الغذائي ينبغي أن تصاغ وطنيا، وتصمم وتمتلك وتدار وتبنى على التشاور مع جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، وسوف نجعل الأمن الغذائي أولوية عليا وسنعكس ذلك في برامجنا وميزانياتنا الوطنية". وعليه إن ارتباط الأمن الغذائي بالأمن القومي للبلد يجعله من ضمن الأولويات الكبرى التي ينبغي على الدول التعامل معها بجدية وذلك بناء على خطة إستراتيجية وبرامج (أولا) يتم السهر على تنزيلها بفعالية على أرض الواقع (ثانيا).

ب–عداد إستراتيجية للأمن الغذائي: إن تحقيق الأمن الغذائي يتوقف على وضع إستراتيجية وبرامج تستند إلى تقييم فعال للمخاطر، وتهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع الأساسية قبل التصدير وتكوين احتياطي من السلع الغذائية الأساسية وخصوصا الحبوب وتتخذ من تشجيع الاستثمار آلية لتحقيق التنمية الزراعية.

ت–تقييم المخاطر: أبرز المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة QU Dongyu في المؤتمر الافتراضي الذي جمعه بالممثلين القُطريين للمنظمة حول العالم أن الأزمة الحالية ستمتد بمرور الوقت مع موجات متعددة وقال" نحن بحاجة إلى التخطيط المسبق والاستعداد لهذا السيناريو الجديد، فإن الوقاية المبكرة والعمل المبكر أمران ضروريان"، مضيفًا أن" مثل هذه الخطط يجب أن تحتوي على خطوات تنفيذية ملموسة، ويجب أن تستند إلى تقييم قوي للمخاطر وأن تتكيف مع الظروف المحلية"(Dongyu, 2020) .

ث–تشجيع الاستثمارات الزراعية: جاء في تقرير حالة إنعدام الأمن الغذائي في العالم لعام2011 ، بأن أفضل طريقة لتخفيض أسعار الأغذية على الأجل الأطول هي الاستثمار في الزراعة، لأن هذا الخيار يعتبر أمرا استراتيجيا لأنه السبيل الوحيد لتفادي التبعية الغذائية، كما يساعد على البقاء والصمود في مواجهة الأزمات. وتتجلى أهمية الاستثمار في كونه يلعب دورا أساسيا في إعطاء دفعة للإنتاج في المجال الزراعي خصوصا في ظل نقص الموارد الطبيعية من الأرض والماء، مع وجود بيئة استثمارية لتحقيق الأمن الغذائي وتشجيع الإستثمارات.

ج– تنزيل إستراتيجية وبرامج الدولة ذات الصلة بالأمن الغذائي: كأي إستراتيجية يتطلب التنزيل السليم لإستراتيجية الأمن الغذائي على أرض الواقع توفير التمويل الملائم بالإضافة إلى تنسيق تدخلات مختلف الفاعلين والشركاء في القطاعات ذات الصلة بالأمن الغذائي.

ح– تمويل إستراتيجية الأمن الغذائي: يرى علماء الاقتصاد أن العلاقة بين التمويل والتطور الاقتصادي والادخار والاستثمار المنتج هي علاقة ضرورية، فوجود سوق مالي أو قطاع بنكي متطور عامل مهم لتحفيز الاستثمار . فالدولة تستفيد من جانب التمويل في توجيه الاستثمارات بما يكفل تحقيق أهداف إستراتيجيتها في مجال تحقيق الأمن الغذائي كتحسين هيكلة العقار الفلاحي وتزويده بشبكة الري ودعم المزارعين أثناء الدورات الزراعية وغيرها من العمليات المرتبطة بالتنمية الزراعية وتحسين الإنتاجية هذا بالإضافة إلى تشجيع الصناعات الغذائية، وهذا ما يتطلب اعتماد مصادر مبتكرة للتمويل (الأمم المتحدة، 2019، صفحة 10). وإذا كانت البلدان الكبرى تستطيع تمويل إستراتيجياتها للأمن الغذائي فإن دولا أخرى خصوصا الدول النامية قد تحتاج إلى تمويل خارجي في هذا الشأن على شكل قروض أو إعانات لتمويلها وهذا ما يتطلب منها توجيهه التوجيه الأمثل لتحقيق أهداف استراتيجياتها في مجال الأمن الغذائي.

خ– تنسيق جهود المتدخلين والشركاء في منظومة التغذية: إن نجاح أي إستراتيجية يتوقف على دقة تنزيل مضامينها وتحقيق أهدافها وفق ما هو مخطط له وهذا يتطلب تحديد أدوار ومسؤوليات المؤسسات العامة ذات الصلة بالأمن الغذائي على جميع المستويات لضمان الشفافية والمساءلة والتنسيق الفعال، بالإضافة إلى تقوية العلاقة بين الشركاء في منظومة التغذية عن طريق خلق أرضية للتنسيق فيما بينهم وزيادة مساهماتهم في تحقيق متطلبات التنمية وتعزيز الصمود القائم على تحسين الأمن الغذائي والحد من الفقر والاستخدام الأمثل والمستدام للمصادر الطبيعية وبناء قاعدة مؤسساتية مستدامة، ونشير في هذا الصدد إلى أهمية الشراكة في هذا الموضوع سواء مع القطاع الخاص أو المنظمات والشركاء الدوليين والإقليمين حيث تمكن هذه الأخيرة الدولة من الاستفادة من نقاط القوة الخاصة بكل شريك، وبالتالي تبادل المعرفة والحوار وتطوير السياسات والتعاون وتناول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2019، صفحة 278).

ثانيا: تدابير وسياسات الأزمة الروسية الأوكرانية

أ- تعزيز السياسات النقدية والمالية والإبلاغ عنها بوضوح: يمكن لسلطات السياسة النقدية أن تنشر بوضوح استراتيجية تعتمد على البيانات للحفاظ على استقرار توقعات التضخم دون التأثير على الانتعاش.سيكون التواصل الواضح مهماً بشكل خاص للمساعدة في تشكيل التوقعات من الأسواق المالية والأسر والشركات حتى لا تتُرجم ديناميكيات التضخم إلى زيادات مزعزعة للاستقرار في الأجور وتكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى ذلك، يمكن تعزيز السياسات الاحترازية الكلية وتوسيع أنظمة مراقبة المخاطر للحماية من مخاطر الأزمة المالية (Damien, Kenworthy, & Collette, 2022, p. 18).

ب-إدارة تداعيات الحرب والاستعداد لاحتمال تجزئة شبكات التجارة والطاقة والاستثمار العالمية.سيعتمد النجاح على تنفيذ إجراءات سياسة مالية ونقدية ذات مصداقية ومعايرة بشكل مناسب يتم إبلاغها بوضوح .هناك حاجة إلى تدابير هيكلية للتخفيف من الأضرار طويلة الأجل، وإذا لزم الأمر، للحد من الاضطرابات الناجمة عن تعديل في التجارة الدولية وشبكات الاستثمار.

ت- تصميم السياسات الاجتماعية للاجئين والعمال المهاجرين مع مراعاة فقراء المنزل؛ في بلدان المواجهة التي تشهد تدفقا كبيرا للاجئين، يمكن تخفيف العبء الإضافي على النفقات المالية والخدمات المحلية جزئيا عن طريق إزالة الحواجز التشريعية أمام العمل وتسهيل الوصول إلى سوق العمل .قد ينتقل بعض اللاجئين إلى بلدان ثالثة، مما قد يقلل من الضغوط على البلدان المجاورة لأوكرانيا، لكن هذا يتطلب قبول المجموعة التالية من بلدان المقصد، يتطلب دمج اللاجئين أيضاً توفير الوصول السريع إلى التعليم والصحة ورعاية الأطفال للأطفال النازحين، ووضع تدابير لمنع بشكل استباقي بين الجنسين مخاطر محددة مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي .يجب أن يدعم التوسع في الخدمات العامة المجتمعات المضيفة لتجنب التوترات الاجتماعية ورد الفعل العنيف ضد الوافدين الجدد (Damien، Kenworthy، و Collette، 2022).

ث-تعزيز السياسات الهيكلية : تتطلب تداعيات الحرب أيضاً استجابات سياسية هيكلية في مجموعة واسعة من المجالات، بما في ذلك أمن الطاقة والأمن الغذائي والإنتاجية والتجارة والخدمات اللوجستية وإمكانات النمو على المدى الطويل (Damien، Kenworthy، و Collette، 2022، صفحة 19).

- **أمن الطاقة:** على المدى القريب، يمكن بذل الجهود لزيادة كفاءة الطاقة وتنويع مصادر واردات الطاقة، ومن المرجح أن تتطلب الأخيرة استثمارات كبيرة في البنية التحتية مثل خطوط الأنابيب ومحطات الغاز الطبيعي على المدى الطويل، يمكن لصانعي السياسات تسريع التحولات المحلية نحو مصادر الطاقة منخفضة الكربون من خلال تشجيع الاستثمار في الطاقة المتجددة.
- **الأمن الغذائي والإنتاجية:** ويلزم بذل الجهود لضمان عدم انقطاع التجارة في السلع الزراعية، يجب تجنب القيود التجارية على السلع الغذائية لأنها تميل إلى تفاقم تقلبات أسعار الغذاء العالمية وتأثيرها على الفقر وبدلا من ذلك، يمكن تنفيذ تدابير دعم الأسر المعيشية جيدة التوجيه، مثل التحويلات النقدية، لحماية الفقراء من ارتفاع أسعار الغذاء العالمية، من الدعم المالي الدولي إذا لزم الأمر، يمكن أن تشمل إجراءات السياسة لتعزيز إنتاجية المزارعين ورجال الأعمال أيضاً دعماً موجهاً للمنتجين للتعامل مع ارتفاع أسعار المدخلات.

- **التجارة والخدمات اللوجستية:** يمكن أن يكون للتوترات الجيوسياسية تأثير طويل المدى على لوجستيات سلسلة التوريد والممرات التجارية المفضلة، سيؤثر هذا على وجه الخصوص، على التجارة الكبيرة للسلع عالية القيمة بين الصين وأوروبا عبر البر، مما يخلق الحاجة إلى طرق متنوعة وتوسيع القدرة على المزيد من ممرات السكك الحديدية في الجنوب.
- **نمو طويل الأمد:** لتعويض الأضرار التي لحقت بالنمو طويل الأجل، بما في ذلك من الاضطرابات التي لحقت التجارة العالمية وشبكات الاستثمار، هناك حاجة إلى إصلاحات لتحسين مناخ الأعمال، وتعزيز رأس المال البشري، وزيادة الإنتاجية .وتكتسب هذه الأمور أهمية أكبر في ضوء الضرر الدائم الذي يلحق بالوباء بتكوين رأس المال البشري.

المطلب الرابع: أفاق ومستقبل الأمن الغذائي خلال الأزمات الراهنة

الفرع الأول: نماذج لمبادرات الأمن الغذائي والجهود الدولية المبذولة لتحقيقه

أولا: مبادرة منظمة الأغذية والزراعة القائمة على الأدلة، والتي تقودها البلدان، والهادفة إلى تسريع التحول الزراعي والتنمية الريفية المستدامة للقضاء على الفقر والقضاء على الجوع وجميع أشكال سوء التغذية وهي بذلك تسهم في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة . وتولي هذه المبادرة الأولوية للبلدان التي تكون فيها القدرات الوطنية والدعم الدولي الأكثر محدودية، أو تلك التي تكون فيها التحديات التشغيلية، بما في ذلك الأزمات الطبيعية أو التي من صنع الإنسان، هي أكبر التحديات. تجمع المبادرة البلدان التي لديها أعلى معدلات الفقر والجوع مع البلدان المتقدمة. ويركز على المجالات ذات الإمكانات الزراعية العالية على المستوى دون الوطني. ويمكن أن ينطوي على جلب الجهات المانحة الجديدة أو استثمارات القطاع عن تحديد الثغرات الاستثمارية للعمل مع الجهات المانحة القائمة أو الوكالات المتعددة الأطراف والثنائية .وتعتمد مبادرة " يدا بيد "على آلية تمويل شاملة .وبالإضافة إلى منصة بيانات نظم المعلومات الجغرافية، تشمل المبادرة تطوير مختبر بيانات الابتكار ولوحة متابعة للتقييم والرصد. وتقوم فرق العمل التقنية العالمية والقطرية بتنسيق الدعم على نطاق المنظمة، بينما تساعد اجتماعات المائدة المستديرة في تحديد الأولويات والثغرات. (البنك الدولي، 2021، الصفحات 35-73)

ثانيا :المبادرة العالمية للقضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي التي وضعتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية– الغذاء للمستقبل –يقوم المزارعون ومصنعو الأغذية في مصر بتعزيز الروابط مع الأسواق المحلية والدولية، وزيادة إمكانية الحصول على التمويل، وزيادة امتثالهم لمعايير سلامة الغذاء. بالإضافة إلى ذلك، يساعد المشروع الأعمال الزراعية المصرية في تحديث تكنولوجيا الأغذية وأنظمة النقل الخاصة بها من خلال تطوير مراكز التعبئة وشاحنات التبريد وأنظمة الري الموفرة للمياه. يعتمد هذا المشروع على النجاحات السابقة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في القطاع الزراعي في مصر، بما في ذلك البنية التحتية للري، وتأسيس الجمعيات الزراعية، وبرامج التدريب لمساعدة المزارعين على الانتقال من زراعة المحاصيل التقليدية إلى المحاصيل البستانية عالية القيمة. (البنك الدولي، 2021)

ثالثا: مبادرة دول أوروبا لتعزيز القدرة على الصمود في مجالي الغذاء والزراعة، الرامية إلى دعم الآمن الغذائي في البلدان الأكثر تعرضًا للخطر.وترمي مبادرة تعزيز القدرة على الصمود في مجالي الغذاء والزراعة إلى منع التأثير الكارثي الناجم عن الحرب التي تقودها روسيا في أوكرانيا في الآمن الغذائي العالمي .ويترتب على هذه الحرب عواقب وخيمة بالفعل في العديد من البلدان المعرضة للخطر من حيث مستويات الأسعار، وإنتاج الحبوب، والحصول عليها وإمداداتها، ولا سيّما القمح .ولا يجب أن تتحوّل، في أي ظرف كان، المنتجات الزراعية إلى سلاح حربي سعًيا إلى تحقيق أهداف جغرافية سياسية. وتقوم هذه المبادرة على الركائز الثلاث التالية: (البنك الدولي، 2021،

الصفحات 35-72) – ركيزة تجارية ترمي إلى التخفيف من حدة الاضطرابات التي تواجهها الأسواق الزراعية، وضمان الشفافية التامة في التدفقات والمخزون الزراعي، ومكافحة الحواجز التجارية غير المبررة،

– ركيزة تضامنية ترمي إلى دعم القدرات الأوكرانية الزراعية، وضمان حصول البلدان الأكثر تأثرًا بتبعات الحرب على السلع الزراعية بأسعار معقولة، والاستعداد للتخفيف من حدة آثار الحرب في مستوى الإنتاج الزراعي.

–ركيزة إنتاجية ترمي إلى تعزيز القدرات الزراعية على نحو مستدام في البلدان المعنية الأكثر من غيرها.

وتسعى فرنسا إلى ضمان حصول الجميع على الغذاء، لذا تروّج تنفيذ مبادرة تعزيز القدرة على الصمود في مجالي الزراعة والغذاء

رابعا :الاستراتيجية الاماراتية للأمن الغذائي2051

في نوفمبر 2018، أطلقت حكومة دولة الإمارات الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي، وذلك ضمن الدورة الثانية من الاجتماعات السنوية لحكومة دولة الإمارات –2018 تهدف الاستراتيجية إلى تطوير منظومة وطنية شاملة، تقوم على أسس تمكين إنتاج الغذاء المستدام، وتحدد عناصر سلة الغذاء الوطنية، التي تتضمن 18 نوعا رئيسا بناء على ثلاثة معايير رئيسة، هي: (البنك الدولي، 2021، الصفحات 35-73)

– معرفة حجم الاستهلاك المحلي لأهم المنتجات

– القدرة على الإنتاج والتصنيع

– الاحتياجات التغذوية

تتضمن الاستراتيجية، 38 مبادرة رئيسة قصيرة وطويلة المدى، ضمن رؤية عام 2051 ، وأجندة عمل لعام 2021، وتعمل من خلال خمسة توجهات استراتيجية تركز على: – تسهيل تجارة الغذاء العالمية، تنويع مصادر استيراد الغذاء، –تحديد خطط توريد بديلة، تشمل من ثلاثة إلى خمسة مصادر لكل صنف غذائي رئيسي.

الفرع الثاني: المخاطر المستقبلية للأمن الغذائي خلال الأزمة

المخاطر المحتملة على الأسواق الزراعية الدولية والامن الغذائي العالمي

في عام 2021، تم تصنيف الاتحاد الروسي أو أوكرانيا، أو كليهما، من بين أكبر ثلاثة مصدرين عالميين للقمح والشعير والذرة وبذور اللفت وزيت بذور اللفت وبذور عباد الشمس وزيت عباد الشمس. الاتحاد الروسي كما تم تصنيفها كأكبر مصدر في العالم للأسمدة النيتروجينية، والمورد الثاني الرائد للبوتاسيوم الأسمدة وثالث أكبر مصدر للأسمدة الفوسفورية. وكان هذان البلدان يوفران قبل الأزمة 30 في المائة و 20 في المائة من صادرات القمح والذرة العالمية، على التوالي. وكانا يشكلان معًا أيضًا بما يقرب 80 في المائة من الصادرات العالمية من منتجات بذور دوار الشمس .وعلاوة على ذلك، فإن الاتحاد الروسي مُصدّر عالمي رئيسي لأسمدة النيتروجين والبوتاسيوم والفوسفور التي ظلت أسعارها تسجل زيادات منذ أواخر عام2020 بسبب ارتفاع أسعار الطاقة وتكاليف النقل في أعقاب جائحة كوفيد-19. وقد عرّضت الاضطرابات في الصادرات الزراعية بسبب الحرب في أوكرانيا أسواق الأغذية والأسمدة العالمية لمخاطر متزايدة تتمثّل في قيود التوافر وعدم تلبية الطلب على الواردات وارتفاع الأسعار الدولية. ويعوّل العديد من البلدان التي تعتمد اعتمادًا شديدًا على استيراد المواد الغذائية والأسمدة، بما في ذلك عدد كبير من البلدان التي تنتمي إلى فئتي البلدان الأقل نموًا وبلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، على الإمدادات الغذائية من أوكرانيا وروسيا من أجل تلبية احتياجاتها الاستهلاكية. وهناك أيضًا حالة من عدم اليقين تحيط بآفاق التصدير الروسي، وذلك بسبب صعوبات المبيعات التي قد تنشأ نتيجة للقيود المالية وقيود الشحن .ومن المرجّح أن يؤدي هذا النقص في الصادرات إلى زيادة أسعار السلع الغذائية العالمية المرتفعة بالفعل. تُقدّر الزيادة في الأسعار الدولية للقمح بنسبة 21.5

في المائة، مقارنة بمستوى خط الأساس المرتفع بالفعل .وسترتفع أيضًا أسعار الحبوب والبذور الزيتية الأخرى، خاصة بعد قطع الإمدادات الغذائية. ويزداد الأثر تعقيدًا بسبب البدائل المحدودة، مثل نقل البضائع بالسكك الحديدية بدلا من السفن أو التحول إلى منشآت تجهيز أصغر من مصانع طحن البذور الزيتية الحديثة، في حالة حدوث أضرار في المرافق الرئيسية .ومن شأن زيادة تكاليف النقل البحري أن يضاعف الآثار على الكلفة النهائية للمنتجات الغذائية ذات المصادر الدولية التي يدفعها المستوردون.

ويثير النزاع الذي يؤثر على هاتين الجهتين الفاعلتين المهمتين في سوق السلع الزراعية العالمية، في وقت تشهد فيه أسعار الغذاء والمدخلات الدولية المرتفعة بالفعل تقلبًا متزايدًا، مخاوف كبيرة بشأن الأثر السلبي المحتمل على الأمن الغذائي العالمي مستقبلا. سيزداد العدد العالمي للأشخاص الذين يعانون النقص التغذوي في عام 2022 بمقدار 7.6 مليون شخص، في حين أن هذه الزيادة قد تصل إلى 13.1 مليون شخص فوق تقديرات خط الأساس في ظل ظروف الصدمة الأكثر شدة. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، 2022، صفحة 20)

المخاطر اللوجستية: وفي أوكرانيا، يثير تصاعد وتيرة النزاع مخاوف بشأن إمكانية حصاد المحاصيل وتصدير المنتجات. وهناك أيضًا حالة من عدم اليقين تحيط بآفاق التصدير الروسي، وذلك بسبب صعوبات المبيعات التي قد تنشأ نتيجة للقيود المالية وقيود الشحن. ومن المرجّح أن يؤدي هذا النقص في الصادرات إلى زيادة أسعار السلع الغذائية العالمية المرتفعة بالفعل. وتشير عمليات المحاكاة التي تجريها المنظمة لقياس الآثار المحتملة للانخفاض المفاجئ والحاد في صادرات البلدين من الحبوب وبذور دوار الشمس إلى أن أوجه القصور هذه قد لا تُعوض إلا بشكل جزئي عن طريق صرف المخزونات خلال موسم التسويق 2023/2022. وبسبب هذه الدرجة العالية من عدم اليقين، تُعرض عمليات المحاكاة باستخدام سيناريوين. وفي سيناريو معتدل يفترض عجزًا في صادرات الحبوب والبذور الزيتية يبلغ مجموعه 24 مليون طن في الفترة 2023/2022 وسعرًا للنفط الخام يبلغ 100 دولار للبرميل، سيرتفع سعر القمح العالمي بنسبة 8.7في المائة. (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، 2022، صفحة 20)

المخاطر المستقبلية: تقرير الأمن الغذائي العالمي 2021، يحذر من أن مستقبل الأمن الغذائي في العالم مهدد بسب تحديات متعددة بدون جهود إضافية لن يكون بالإمكان تحقيق هدف القضاء على الجوع، وتمكين صغار المزارعين واتاحة المعلومات وآخر مستجدات الأسواق والتكنولوجيا لهم هي عوامل مهمة في تحقيق الأمن الغذائي في المستقبل. كما حذر تقرير صدر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) من أن قدرة البشر على إطعام أنفسهم في المستقبل معرضة للخطر بسبب الضغط الشديد على الموارد الطبيعية وتزايد عدم المساواة وآثار التغير المناخي .ويرى التقرير الذي يحمل عنوان" مستقبل الأغذية والزراعة؛ توجهات وتحديات"إنه رغم تحقيق تقدم حقيقي وكبير في جهود تقليص الجوع في العالم خلال السنوات الثلاثين الماضية، إلا أن كلفة التوسع في انتاج الغذاء والنمو الاقتصادي كانت غالبا عالية على البيئة الطبيعية، وأن" حوالي نصف الغابات التي غطت الأرض في يوم من الأيام قد اختفت الآن، بينما تنضب مصادر المياه الجوفية بسرعة ويتآكل التنوع البيولوجي بشكل كبير ."ونتيجة لذلك،" من الممكن جدا أن يتجاوز قدرة كوكبنا على التحمل إذا ما ظل التوجه الحالي على حاله .وأن يصل عدد سكان العالم إلى 42 مليار نسمة بحلول العام 2050 . وفي سيناريو نمو اقتصادي معتدل فإن هذه الزيادة في عدد السكان ستزيد من الطلب العالمي على المنتجات الزراعية بنسبة 50 % مقارنة بالمستويات الحالية، حسب التقرير. (سلام ك.، 2022)

وهو ما سيزيد من الضغوط على الموارد الطبيعية الشحيحة أصلا، وفي نفس الوقت فإن أعدادا أكبر من الناس ستتناول حبوبا أقل وكميات أكبر من اللحوم والفواكه والخضروات والأطعمة المصنعة وذلك نتيجة التحول الغذائي العالمي السائد حاليا سيضيف إلى تلك

الضغوط بما يؤدي إلى زيادة في إزالة الغابات وتدهور الأراضي وانبعاث غازات الدفيئة. وإلى جانب هذه التوجهات، سيشكل تغير المناخ عوائق إضافية، وأن" التغير المناخي سيؤثر على كافة جوانب الانتاج الغذائي ".وتشمل هذه العوائق تقلبات هطول الأمطار وزيادة في حالات الجفاف والفيضانات. وللقضاء على الجوع نحتاج إلى تسريع جهودنا، وبالنظر إلى المجال المحدود لاستخدام الزراعة النامية للمزيد من الأراضي وموارد المياه، فإن الزيادة في الانتاج المطلوبة لتلبية الطلب المتنامي على الغذاء لن تتحقق إلا من خلال تحسين الانتاجية وفعالية استخدام الموارد بشكل رئيسي. لكن هناك مؤشرات مقلقة بأن النمو في انتاج المحاصيل الرئيسية يستقر عند مستواه . فمنذ تسعينات القرن الماضي لم يزد انتاج الذرة الصفراء والأرز والقمح على المستوى العالمي سوى أكثر بقليل من 1% سنويا. وإن استمرار الوضع على ما هو عليه، بالتالي، ليس خيارا لمواجهة التحديات التي تواجه الآمن الغذائي العالمي، ونحن نحتاج إلى إجراء تحولات رئيسية في أنظمة الزراعة والاقتصادات الريفية وإدارة الموارد الطبيعية إذا ما أردنا التصدي للتحديات التي نواجهها والاستفادة من كامل طاقات الأغذية والزراعة لضمان مستقبل صحي وآمن لجميع الناس وكوكب الأرض بأكمله.

خلاصة الفصل

في ختام الدراسة المتعلقة بتحليل أثر الأزمة الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي، يمكن الاستنتاج بأن هذه الأزمة أثرت بشكل كبير على المؤشرات العالمية للأمن الغذائي وأسعار السلع الغذائية الأساسية. وقد أظهرت الدراسة أن الاتحاد الروسي وأوكرانيا يعتبران من أكبر مصدرين للحبوب والزيوت في العالم، وقد تسبب توقف صادرات الغذاء من هذين البلدين في نقص حاد في الموارد الغذائية الأساسية وارتفاع في الأسعار العالمية.

بالإضافة إلى ذلك، أدت العقوبات المالية المفروضة على روسيا إلى تدهور الإنتاجية ونقص العمالة في القطاع الزراعي، مما أثر سلبًا على القدرة على تحقيق الأمن الغذائي. كما تسببت إغلاق موانئ البحر الأسود في ندرة الموارد وتعقيد إمدادات الغذاء إلى الأسواق العالمية. وفي ضوء المقارنة بين الأزمة الروسية الأوكرانية وأزمة كوفيد-19، ندرك أن هذه الأزمتين تشكلان تهديدًا كبيرًا على الأمن الغذائي العالمي.

خاتمة عامة:

إن الأزمات ظاهرة موجودة منذ الأزل، بدأت في مجال الطب ثم انتقلت للمجالات الأخرى في القرن التاسع عشر، تتصف بالتغير والمفاجأة وسرعة الإنتشار على العالم والتهديد، حيث انها عبار عن حالة توتر يواجهها متخذ القرار في أي كيان يضمه، تنتج عنه قرارات سلبية أو إيجابية وتتداخل في الأسباب والنتائج، تؤثر على مختلف الكيانات المرتبطة بكيان متخذ القرار. ان كل دول العالم تسعى جاهدة لتوفير الغذاء لأفرادها بالقدر الكافي حتى تتفادى دخول افرادها إلى دائرة الفقر والنقص الغذائي، من هنا ظهر مصطلح الأمن الغذائي العالمي، الذي يشير إلى توفر الغذاء اللازم للأفراد دون أي نقص، حيث لا يمكن لأي مجتمع أن يحافظ على المستوى المعيشي للأفراد والإجتماعي في ظل انتشار إنعدام الأمن الغذائي العالمي.

تسبب الازمات اضطرابات مختلفة وعلى مختلف المستويات وهذا باختلاف مصدرها واسبابها، لذلك تم دراسة موضوع الأزمة الروسية الأوكرانية بهدف التعرف على تأثير هذه الازمة على الأمن الغذائي العالمي. للقيام بذلك تم الاعتماد على منهج وصفي تحليلي مقارن، باستعمال بيانات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والبنك الدولي وبعض التقارير والمواقع الإلكترونية، لتتبع حركة أسعار وتوافر المنتجات الغذائية الأساسية مثل القمح، الأرز والذرة وزيت بدور دوار الشمس في ظل هذه الازمة. كما انهينا الدراسة بمقارنة تأثير هذه الزمة وأزمة كوفيد- 19 على الأمن الغذائي العالمي.

اختبار الفرضيات:

لقد قادتنا هذه الدراسة الى إستخلاص النتائج التالية بخصوص الفرضيات المطروحة في المقدمة:

- تراجع في مستوى الامن الغذائي العالمي وذلك بسبب نقص في الإمدادات الروسية الأوكرانية حيث أن الحرب سببت في هجرة الأراضي، تخريب المحاصيل وكذا عدم تحصيل المحاصيل الأخرى بالإضافة الى غلق أهم المنافذ البحرية لتصدير المحاصيل الزراعية المختلفة الى الدول، ضف الى ذلك العقوبات التي فرضتها الدول على روسيا سببت في امتناع روسيا على تصدير منتوجاتها الزراعية. هذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- اختلف تأثير مؤشرات الامن الغذائي جراء الأزمة بإختلاف الدول، حيث وجدنا ان الدول الأكثر تأثيرا هي الدول ذات الدخل المنخفض. هذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.
- سجلت أسعار القمح والذرة ارتفاعا كبيرا عقب الازمة مباشرة، حيث إرتفعت أسعار القمح بنسة تقريبا 80% والذرة ب 40% والزيت بنبة 100% في الأسواق العالمية. هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.
- أثرت الأزمة بشكل كبير على المؤشرات العالمية للأمن الغذائي وأسعار السلع الغذائية الأساسية، لكون الاتحاد الروسي وأوكرانيا يعتبران من أكبر مصدرين للحبوب والزيوت في العالم، وقد تسبب توقف صادرات الغذاء من هذين البلدين في نقص حاد في الموارد الغذائية الأساسية وارتفاع في الأسعار العالمية. بالإضافة إلى ذلك، أدت العقوبات المالية المفروضة على روسيا إلى تدهور

الإنتاجية ونقص العمالة في القطاع الزراعي، كما أثر إغلاق موانئ البحر الأسود في ندرة الموارد وزاد من تعقيد إمدادات الغذاء إلى الأسواق العالمية مما أثر سلبًا على القدرة على تحقيق الأمن الغذائي. هذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

- قامت روسيا بتعليق إتفاقية الحبوب المدعمة للأمن الغذائي بهدف إعادة ربط نظام مصارفها البنكية بنظام سويفت الدولي، وكذا لإستئناف توريد الآلات الزراعية وقطع الغيار، وكذلك لرفع الحضر المفروض على وصول السفن الروسية الى الموانئ الأوروبية، وإعادة ترميم أنابيب الأمونيا لإستئناف العمل به والذي توقف منذ اندلا ع الحرب مع أوكرانيا، ورفع الحظر عن أصول المواد الغذائية الأجنبية. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.
- كان أثر الازمة الروسية الأوكرانية أشد من أثر أزمة كوفيد-19 على الامن الغذائي، وان كلاهما يشكلان تهديد كبير وأثرا سلبيا على تحقيق الأمن الغذائي. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الخامسة.

وبناء على ما تطرقنا اليه حول انعكاس الازمة الروسية الأوكرانية على الامن الغذائي وتحليل الجداول والاحصائيات، توصلنا الى النتائج والمقترحات التالية:

نتائج الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن روسيا وأوكرانيا تلعبان دورًا كبيرًا في إمدادات القمح والذرة والزيوت على المستوى العالمي. إن تأثر صادراتهما بسبب الأزمة يؤدي إلى تعزيز حالة عدم الاستقرار في الأسواق العالمية والتأثير على قدرة الدول على تلبية احتياجاتها الغذائية.
- سببت الحرب في أوكرانيا اختلالات في سلاسل الإمداد مؤثرة على الأسعار العالمية للحبوب والأسمدة والطاقة، وشهدت الأسعار العالمية للأغذية والطاقة ارتفاعًا حادًا، حيث بلغت مستويات لم تسجّلها منذ عقود من الزمن.
- سببت الأزمة الروسية الأوكرانية تأثيرات سلبية على مؤشرات الأمن الغذائي العالمي وأسعار السلع الغذائية الأساسية. تأثير هذه الأزمة تمثل في تقلص المخزون الغذائي العالمي، زيادة أسعار الحبوب والزيوت النباتية، وإنعكاسات سلبية على المناطق المنتجة والمستهلكة على حد سواء.
- ومن خلال مقارنتنا بين الأزمة الروسية الأوكرانية وأزمة كوفيد-19، تم التوصل إلى انه: كان للأزمتين تأثير مباشر على الإمدادات الغذائية فقد تسببا في تعطيلها، بذاك أثرا على بعدين اساسين للأمن الغذائي وفرة الغذاء وقدرة الناس على الوصول إليه. لكن كان تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على سلاسل الإمداد الغذائي أكبر من تأثير أزمة كوفيد-19.

اقتراحات

وبناءً على ما سبق، نوصي بما يلي:

- ينبغي على الدول المعنية، خاصة الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، تعزيز قدرتها على التعامل مع أزمات الأمن الغذائي من خلال تنويع مصادر الإمداد الغذائي وتعزيز الاستدامة الزراعية والتكنولوجيا الزراعية المبتكرة.
- وبالإضافة إلى ذلك، يجب تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات والخبرات في مجال الأمن الغذائي للتصدي للتحديات المشتركة.

- من الضروري أن تتعاون الدول والمنظمات الدولية لتعزيز الاستدامة في قطاع الزراعة وتطوير سياسات واستراتيجيات تعزيز الأمن الغذائي.
- يجب أن تركز هذه الجهود على تعزيز القدرة التحملية للدول وتعزيز التنمية المستدامة للقطاع الزراعي، وتعزيز الاستثمارات في البنية التحتية الزراعية والتكنولوجيا الحديثة، وتعزيز الإنتاجية الزراعية المحلية والتنويع الزراعي.
- على الحكومات تفعيل التكنولوجيا الرقمية في مجال الزراعة على المستوى المحلي حتى تتمكن من التخفيف من حدة الأزمات، وخلق الإكتفاء الذاتي.
- الدعوة إلى تمديد إتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية من طرف الجانب الروسي لتعزيز توفر الأمن الغذائي العالمي لدى الدول المعتمدة على الواردات الأوكرانية.
- علاوة على ذلك، ينبغي أن تعتبر الدول تبني استراتيجيات للتنقل بعيدًا عن التوجه الاعتمادي على واردات الغذاء وتعزيز الاكتفاء الذاتي في الإنتاج الغذائي. يجب أن تستثمر الدول في تطوير القطاع الزراعي المحلي ودعم المزارعين الصغار والمتوسطين، وتعزيز الزراعة المستدامة والفلاحة العضوية. يجب أن تعمل الحكومات على تعزيز الابتكار والبحث العلمي في مجال الأمن الغذائي العالمي

آفاق الدراسة: من خلال الدراسة التي قمنا بها نرتئي تقديم بعض الاقتراحات التي تثري نتائج هذه الدراسة:

-دعم السياسات الغذائية والزراعية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة حتى عام 2030.

- إعادة توجيه الإستثمارات الفلاحية بطرق إبتكارية نحو تحقيق مقاصد التغذية العالمية.

-دور التكنولوجيا الحديثة في مواجهات الأزمات الغذائية العالمية.

- توجيه الإستثمارات للتكيف مع التغيرات المناخية من أجل دعم الأغذية الصحية.

-تفعيل التكنولوجيا الرقمية في المجال الزراعي.

-دور الزراعة العضوية في تحقيق الإكتفاء الذاتي لمواجهة الأزمات الفجائية.

-دور البرمجة الذكية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

-دور استراتيجيات الزراعة المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي العالمي.

قائمة المراجع

أولا: المراجع باللغة العربية:

أ-الكتب:

1. إبراهيم أحمد، عبد الغفور . (2012). *الأمن الغذائي "مفهومه، قياسه ومتطلباته"*. الأردن: دار آمنة للنشر والتوزيع.
2. أحمد ماهر. (2014). *الأمن الغذائي-قياسه-متطلباته، طبعة الأولى*. عمان، الأردن: دار أمنة للنشر والتوزيع.
3. البريدي ,عبد الله عبد الرحمان .(1999) .*الإبداع يخنق الأزمات "رؤية جديدة في إدارة الأزمات"*، الرياض، بيت الفكر الدولية.
4. البياني ,فراس عباس .(2011) .*الأمن البشري بين الحقيقة والزيف :المجتمع العراقي نموذجا* .العراق، دار غيداء للنشر والتوزيع.
5. الخضيري، محسن أحمد. (1997). *إدارة الأزمات*. القاهرة: مكتبة مدبولي.
6. الخضيري، محسن أحمد. (2003). الأزمات: منهج اقتصادي إداري لحل الأزمات على مستوى الإقتصاد القومي والوحدة الإقتصادية. القاهرة: مكتبة مدبولي.
7. الخضيري، محسن أحمد. (2003). *إدارة الأزمات*. القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر.
8. الخضيري، محسن أحمد. (2003). *إدارة الأزمات: علم امتلاك القوة في أشد لحظات الضعف*. القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية للنشر.
9. الرازي، محمد بن أبي بكر الدين. (2004). *مختار الصحاح*. بيروت: دار الكتاب العربي.
10. الرويلي علي بن هلهول. (2001). إدارة الأزمات:. *حلقة علمية خاصة بمندوبي وزارة الخارجية*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم البرامج الخاصة.
11. الرويلي، علي بن هلهول. (2011). *إدارة الأزمة: إستراتيجية المواجهة الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي وزارة الخارجية "إدارة الأزمات"*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

12. الشعلان، فهد أحمد. (2003). إدارة الأزمات: الأسس، المراحل، الآليات الأكاديمية، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية للنشر والتوزيع.

13. السيد، عبد الحميد رجب. (2000). *دور القياد في اتخاذ القرار خلال الأزمات*. القاهرة: مطبعة الإيمان للطبع والنشر.

14. السيد،عليوة. (2003). *ادارة الوقت والأزمات والإدارة بالأزمات، القاهرة–مصر: دار الأمين.*

15. السيد عليوة. (1993). *إدارة الأزمات في عالم متغير*. القاهرة: مركز الأهرام للنشر والتوزيع.

16. الشرفات، علي جدوع. (2009). *مبادئ الإقتصاد الزراعي*. عمان، الاردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

17. الصيرفي، محمد. (2006). *"إدارة الأزمات"*. الإسكندرية–مصر: مؤسسة حورس الدولية.

18. الضحيان، عبد الرحمان. (2001). *إدارة الأزمات والمفاوضات*. المدينة المنورة: دار المآثر.

19. العدوان، عزات كريم. (2013). *العلاقة بين خصائص القيادة وإدارة الأزمات، ط1*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

20. العقيل، سارة إبراهيم. (2017). *التعامل مع الأزمات*. الرياض: مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الإجتماعية ودراسات المرأة.

21. العماري، عباس رشدي. (1993). *إدارة الازمات في عالم متغير*. القاهرة، مصر: مركز الأهرام للترجمة والتوزيع، الطبعة الاولى.

22. الفقيه، عبد الله محمد. (2011). *إدارة الأزمات*. صنعاء: جامعة العلوم والتكنولوجيا.

23. الفراهيدي، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد. (1988). باب العين والذال (المجلد 4). (مهدي المخزومي، و إبراهيم السامرائي، المحررون) بيروت: دار ومكتبة الهلال.

24. القريشي، محمد صالح تركي. (2010). *علم اقتصاد التنمية*. إثراء للنشر والتوزيع.

25. الكبيسي ,عبد الجبار محسن ذياب .(2012)، *تحديات الأمن الغذائي في الوطن العربي وآفاقه المستقبلية* .الأردن : دار آمنة للنشر والتوزيع.

26. الكيلاني، عبد الله إبراهيم. (2009). *إدارة الأزمة (مقاربة، التراث،..)*. الطبعة الأولى، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للنشر والتوزيع.

27. اللوزي، موسى. (2003). *التطوير التنظيمي أساليب ومفاهيم حديثة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

28. المساعدة، ماجد عبد المهدي. (2012). *إدارة الأزمات: المدخل، المفاهيم، العمليات*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

29. الملا، سلوى حامد. (2015). *دور القيادة في إدارة الأزمة _طبعة1*. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

30. الهواري، سيد. (1998). *الموجز في إدارة الأزمات*. مكتبة عين شمس.

31. باشا بكدي. (2016). *الأمن الغذائي والتنمية المستدامة*. مركز الكتاب الأكاديمي.

32. بورزان، آية رياض عبد القادر. (2021). إدارة الأزمات. *الإجازة في علوم الإدارة*. سوريا: الجمهورية العربية السورية.

33. جلدة، سليم بطرس. (2011). *الإستراتيجيات الحديثة لإدارة الأزمات*. الأردن: دار الراية للنشر.

34. حركاتي، فاتح. (2015). *الإكتفاء الغذائي في ظل السياسة التنموية الجديدة في الجزائر. طبعة 1*، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة.

35. حمدي، شعبان. (2008). *الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث*. ط3، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

36. سامي خليل. (1994). *نظرية الإقتصاد الكلي*. الكويت: وكالة الأهرام للتوزيع.

37. قطيش نواف. (2009). *إدارة الأزمات (الأمن الوطني)* الطبعة 1. عمان: دار الراية.

38. محمد، فتحي. (2001). *الخروج من المازق، فن إدارة الأزمات*. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

39. محمد، فتحي. (2002). *الخروج من المأزق: فن إدارة الأزمات*. القاهرة: دار النشر الإسلامية.

40. نادية أحمد عمراني. (2014). *النظام القانوني للأمن الغذائي العالمي بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

41. قدري، عبد المجيد علي. (2011). *اتصالات الأزمة وإدارة الأزمات*. الدار الجامعية الجديدة.

42. هلال، عبد الغني. (2004). *مهارات إدارة الأزمات*. الطبعة 4، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية، الطبعة.

ب-الأطروحات:

1. أبو طه، سامي سليم سالم. (2013). نموذج مقترح للعلاقة بين إدارة المعرفة وإدارة الأزمات. *رسالة دكتورة، كلية التجارة*. جامعة عين شمس.

2. أثبير عباس عبادي. (2016). الأزمات في الاسواق المالية وانعكاساتها في الإقتصادات العربية مع إشارة خاصة للإقتصاد العراقي (أطروحة دكتوراه). *كلية الإدارة والإقتصاد*. جامعة بغداد.

3. السيد علي. (2013). *أثر التخطيط الإستراتيجي على إدارة الأزمات بالتطبيق على قطاع التأمين*. عين شمس: رسالة دكتورة غير منشورة، لكلية تجارة، جامعة عين الشمس.

4. الشمري أحمد حسن علوان وغيلان الجبوري مهدي سهر(مشرفا)،(2021). قياس وتحليل مؤشرات الأمن الغذائي في ظل الأزمات العراق حالة دراسية، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.

5. الديك ,لينا زياد أحمد .(2009) .مشكلة الغذاء وعلاجها، دراسة قرانية (رسالة ماجستير) قسم أصول الدين , فلسطين :جامعة النحاج.

6. العيفة، عزيز عراس & .,السالم, مؤيد سعيد سليمان .(2002) .إدارة الأزمات في منظمات الأعمال في القطاع الصناعي الأردني دراسة ميدانية من منظور المديرين (رسالة ماجستير) *في إدارة الأعمال* .الأردن، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية :جامعة اليرموك.

7. باقر، آمنة حسن .(30 10 ,2017) .سياسة الأمن الغذائي المستدام في العراق ما بعد عام) 2003الفروض والتحديات) (رسالة ماجستير .(*رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية* .جامعة بغداد ,بغداد.

8. إخلاص محمد حسين. (2012). دور تقنيات الري الحديثة في تحقيق الأمن الغذائي في العراق (رسالة دكتوراه). *مجلس كلية الإدارة والإقتصاد*. بغداد، مجلس كلية الإدارة والإقتصاد، العراق: جامعة بغداد.

9. بوكروح، بهية. (2010-2011). الأزمة المالية والإقتصادية العالمية_ دراسة تحليلية للأسباب والتداعيات والحلول(2007_2010). رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، الجزائر، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص نقود ومالية.

10. بكدي فاطمة. (2013). إشكالية تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر من منظور التنمية المستدامة (2012-2000) (أطروحة دكتوراه في العلوم الإقتصادية). *تخصص اقتصاد البيئة*. الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة الجزائر 3.

11. عبد العال، رائد فؤاد محمد .(2009) . أساليب إدارة الأزمات لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة (مذكرة ماجستير) فلسطين ,كلية التربية :عمادة الدراسات العليا الجامعة الإسلامية غزة.

12. سالت محمد مصطفى. (2017). التنمية الزراعية المستدامة ورهان الأمن الغذائي في الجزائر من خلال شعبة القمح (أطروحة دكتوراه). بسكرة، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، قسم العلوم الزراعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

13. عبد الحفيظ كينه. (2021). سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية النفطية في ظل تقلبات اسعار النفط (رسالة دكتوراه في العلوم الإقتصادية). الجزائر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة الجزائر 03.

14. عنتر فقعاص. (2013). تحديات الأمن الغذائي في ظل العولمة (رسالة ماجستير). *كلية الحقوق والعلوم السياسية- قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية*. جامعة محمد الصديق بن يحيى.

15. عربي مريم. (2013). آثار سياسات تحرير التجارة الدولية على تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الدول النامية (رسالة ماجستير). *دراسة تحليلية مقارنة لآثار التحرير على الأمن الغذائي المستدام في الإقتصاديات المغاربية*. الجزائر، سطيف: جامعة فرحات عباس.

16. علي الحسين. (2018). الغذاء الحلال: صفاته وضوابطه الفقهية وأثره في حياة الإنسان. *مجلة حوليات الشريعة*(7).

ج-المجلات والمقالات الإلكترونية وغير الإلكترونية:

1. ابراهيم بن علي بن محمد السفياني. (11 11, 2020). الأمن الغذائي في ظل جائحة كورونا (دراسة فقهية). *مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية*(83)، الصفحات 1435-1359.

2. أحمد سمير. (2010). الأمن الغذائي العربي والأزمة الغذائية: خسائر الواقع وحلول المستقبل. *مجلة بحوث اقتصادية عربية، العدد 52*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

3. العربي. (1999). اتصالات الأزمة مسح وتقييم للتطورات النظرية. مصر، القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام-العدد الخامس.

4. الدويك، عبد الغفار عفيفي. (2017م). الإتجاهات الحديثة في إدارة الأزمات الدولية الشرق الأوسط انموذجا. الرياض: المجلة الدولية لأبحاث الازمات–المجلد 1 –العدد التعريفي.

5. الفاو. (23 04, 2020). *مقال تحت عنوان: مجتمعاتنا الأكثر جوعا وضعفا تواجه أزمة مضاعفة*. تم الاسترداد من الفاو: https://www.fao.org/news/story/ar/item/1270137/icode

6. المخادمي، عبد القادر رزيق. (2009). *الأزمة الغذائية العالمية تبعات العولمة الإقتصادية والتكامل الدولي* (المجلد 1). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

7. إليزابيث بيرز. (27 04, 2020). مقال بعنوان سلسلة الإمدادات الغذائية العالمية صامدة حتى الآن. تم الاسترداد من " https://news.un.org/ar/story/2020/04/1052692

8. بلقاسم سلاطنية، و مليكة عرعور. (جوان, 2009). معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي وأبعاده. *كلية الأداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية* بسكرة: جامعة محمد خيضر.

9. بلعسل ,بنت نبي ياسمين &عمروش الحسين .(29 12 ,2020) .تداعيات جائحة كورونا على الأمن الغذائي .*مجلة المشكاة في الإقتصاد التنمية والقانون* ,(12)*5* ,الصفحات .176–159 .تم الإسترداد في تاريخ 2020/11/15.

10. بن الباز، سعد عبد الله محمد. (2008). مفهوم الأمن الغذائي. *جريدة الرياض*. الرياض: مقالات في علم الإقتصاد، العدد 14951.

11. خشمان الخنساء، و نادية مشاش. (31 ديسمبر, 2022). الأمن الغذائي في ظل الأزمات–قراءة في تكاليف الحرب الروسية الأوكرانية على الإقتصاد الجزائري كنموذج. *مجلة جديد الإقتصاد، 17*(1)، الصفحات 508–531.

12. درويش ,عبد الحكيم .(2008) .التدريب من منظور عملي وعلمي .*المجلة العربية للتدرب .(1)*الرياض.

13. حنظل قاسم أحمد، محل سامي ذياب، الجنابي وزاهد محمد صالح. (2020). بعض عوامل النجاح الحرجة لإدارة الازمات. جامعة تكريت، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والإقتصادية،المجلد 16، العدد خاص، ج2.

14. شوقي حفياني، و كيبش عبد الكريم. (19 12, 2021). الأمن الغذائي العالمي ما بعد جائحة كوفيد–19. *المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، 58*(5).

15. شيخاوي، عدالة. (ديسمبر, 2018). نمذجة التنبؤ بقيمة الواردات الغذائية الجزائرية ... آفاق 2022. *مجلة الباحث الإقتصادي (CHEEC)، 6*(10).

16. علي مكيد، و بن عيادة فريدة. (2015). واقع الأمن الغذائي الجزائري في ظل مؤشرات الأمن الغذائي العالمي. 1-16. المدية، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة المدية.

17. عماد حسن النجفي، و ليث لؤي غازي. (اوت, 2018). تقدير مؤشرات الأمن الغذائي وتحليلها في بلدان عربية مختارة للمدة 2012-1996. *مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية، 21*(84)، doi:10.33095/jeas.v21i84.701

18. علي محمد الخوري. (2020). *مستقبل الإقتصاد العربي تحت وطأت الأزمات المركبة* (المجلد 1). كتاب صادر عن مجلس الوحدة الإقتصادية.

19. عبد الجبار محسن ذياب الكبيسي. (2012). *تحديات الأمن الغذائي في الوطن العربي وآفاقه المستقبلية*. الأردن: دار آمنة للنشر والتوزيع.

20. عابد سعود. (1444 هـ). *إدارة الأزمات*. الرياض: مجلة الحرس الوطني، العدد 155.

21. طاهر زوهير، و نصيرة بوخزر. (2010). تداعيات الأزمة المالية العالمية على الأمن الغذائي العالمي. *حوليات جامعة بشار*(8 (خاص))، الصفحات 1-11.

22. عبد القادر رزيق المخادمي. (2009). *الأزمة الغذائية العالمية تبعات العولمة الإقتصادية والتكامل الدولي* (المجلد 1). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

23. فرحي. (2018). إدارة الأزمات في ظل القرآن الكريم. *مجلة البرد، المجلد 10 العدد 05*. جامعة الجزائر 03، جامعة بشار.

24. قادري، حسين. (17 نوفمبر, 2021). سبل تحقيق الأمن الغذائي المستدام. *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*.

25. محمد صالح، سمية محمد. (2017). الأمن الغذائي في السودان،. *دراسة تحليلية لأوضاع وإستراتيجيات إنتاج القمح من 2015-1990*. جامعة النيلين: كلية الدراسات العليا لنيل درجة الدكتوراه في الإقتصاد.

26. محمد صدام جبر. (1998). المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات. *المجلة العربية للمعلومات، المجلد9،العدد1*، .

27. مبروكي، الطاهر. (2007). دور القطاع الفلاحي في تحقيق الأمن الغذائي في الوطن العربي. *مجلة الباحث*(05).

28. مونت كارلو الدولية، رويتز. (26 مارس, 2020). كيف يهدد فيروس كورونا المستجد الأمن الغذائي العالمي. 228-252. تم الاسترداد من https://www.mc-doualiya.com/articles/20200326B

29. لدميّة، فريجة. (2015–2016). *محاضرات في مقياس: إدارة الأزمات وصنع القرار، قسم العلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة*. بسكرة. 30–نعوش صباح. (21 أبريل, 2022). ورقة تحليلية: الحرب الأوكرانية: انكشاف الأمن الغذائي العربي. *مركزالجزيرة للدراسات*، الصفحات 1–14.

30. بن يزة، يوسف. (11 يونيو, 2018). محددات ومهددات الأمن الغذائي في المنظمة العربية. *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*.

د–الدوريات والتقارير والمؤتمرات:

1. الإسكوا. (2020). فيروس كورونا: التخفيف من آثار الوباء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية. روما، الأمم المتحدة.

2. البنك الدولي. (2012). *تقرير حول سلسلة الحبوب: الأمن الغذائي وواردات القمح في البلدان العربية*.

3. البنك الدولي. (2021). موارد تمويلية من البنك الدولي تساعد البرامج الطارئة في اليمن. تم الاسترداد من http://blogs.worldbank.org/arabvoices/ar/emergency–programs–ground–yemen

4. الجمعية العامة للأمم المتحدة. (18 جويلية, 2022). الحق في الغذاء وجائحة مرض فيروس كورونا. 1–29. (مايكل فخري، المحرر) الأمم المتحدة

5. عبد الخالق، كريم. (2015). الأمن الغذائي العربي: ثنائية الغذاء والنفط. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

6. اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغرب آسيا. (2020). *رصد الأمن الغذائي في المنطقة العربية، الأمم المتحدة*. بيروت.

7. المركز الوطني للسياسات الزراعية. (2007). *واقع الغذاء والزراعة في سورية*. سوريا: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي.

8. حلقة علمية. (بلا تاريخ). دور العلاقات العامة في معالجة الأزمات الأمنية، . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

9. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2020). *معجم مصطلحات كوفيد–19*. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

10. المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (1996). طبيعة عمل السياسات الزراعية. الخرطوم: المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

11. صندوق النقد العربي. (2016). التقرير الإقتصادي العربي الموحد . ابوظبي.

12. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO). (2018). التحول الريفي – مفتاح التنمية المستدامة في منطقة الشرق الأدنى زشمال إفريقيا. *نظرة إقليمية حول حالة الامن الغذائي والتغذية*، الصفحات .

13. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO). (2022). إعادة توجيه السياسات الغذائية والزراعية لزريادة القدرة على تحمل كلفة الأنماط الغذائية الصحية. *حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم*، الصفحات 1–207. doi:https://doi.org/10.4060/cc0639ar

14. منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). (2011). *تقرير حول حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم: كيف يوثر على تقلبات الاسعار الدولية على الإقتصادات المحلية والأمن الغذائي.*

15. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة). (2018). حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم: بناء القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ من أجل الأمن الغذائي والتغذية. روما: منظمة الأغذية والزراعة.

16. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد–19) وآثاره على الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال إفريقيا: كيف تكون الإستجابة؟ القاهرة: منظمة الأغذية الزراعية للأمم المتحدة. تم الاسترداد من https://doi.org/10.4060/ca8778ar

17. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (8 أبريل/نيسان, 2022). تأثير الصراع بين أوكرانيا وروسيا على الأمن الغذائي العالمي والمسائل ذات الصلة الواقعة ضمن نطاق ولاية منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة)المنظمة(. *الدورة التاسعة الستون بعد المائة من مجلس منظمة الأغذية الزراعية للأمم المتحدة*. تم الاسترداد من https://www.fao.org/NI734/A

18. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. (2017). حالة الامن الغذائي والتغذية في العالم.

19. المنظمة التغذية العالمية–الفاو. (2008). حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم 2008: ارتفاع أسعار الأغذية والأمن الغذائي، الأخطار والفرص. روما.

20. منظمة العمل الدولية. (2020). كوفيد–19 وأثره في الزراعة والأمن الغذائي.

المؤتمرات:

1. العويشي ,عزيز السلماني، (جوان 2022) .الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب . *المؤتمر الدولي العلمي الإفتراضي بعنوان :الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب*.

2. بوالأنوار ,راوية .(2022) .الأمن الغذائي العالمي بين معوقات التحقيق وسبل التصدي .*المؤتمر الدولي العلمي الإفتراضي* ، ألمانيا–برلين، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية السياسية والإقتصادية

3. سلام ,كرم سلام عبد الرؤوف .(2022) .الأمن الغذائي في عالم متغير في ظل الكوارث والأزمات والحروب . *المؤتمر الدولي العلمي الإفتراضي* .102–62 ,ألمانيا–برلين،,جامعة عين الشمس :المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية السياسية والإقتصادية.

4. فيشياني .(,2004نوفمبر 29) ندوة حول الأمن الغذائي والتنمية .*المركز الوطني للسياسات الزراعية* .دمشق :منتدى السياسات الزراعية.

5. نعوش ,ص .(,2022أبريل 21) ورقة تحليلية :الحرب الأوكرانية :انكشاف الأمن الغذائي العربي .*مركز الجزيرة للدراسات*14–1 .,

6. روبيرو أزيفيدو، دونيو شو، و أدهانوم غبريسيوس تدروس. (31 03, 2020). تخفيف آثار كوفيد– 19 على تجارة الأغذية والأسواق. روما، جينيف: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. تم الاسترداد من /https://www.fao.org/news/story/ar/item/1268969/icode

7. حيدر .(2012) .مقومات الأمن الغذائي في الوطن العربي و ضمان استمراريتها .*الملتقى الدولي السادس حول استراتيجية الأمن الغذائي بالعالم العربي* .سورية ,جامعة دمشق.

8. عميش ,ع .(,2014نوفمبر 24–23) واقع الأمن الغذائي :مؤشراته وأبعاده في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية . *المؤتمر الدولي التاسع حول" :استدامة الأمن الغذائي في الوطن العربي في ضوء المتغيرات والتحديات الإقتصادية الدولية* .63–43 ,الجزائر ,جامعة الشلف ,الشلف :كلية العلوم الاقتصادية جامعة الشلف بالتعاون مع مخبر العولمة واقتصاديات شمال إفريقيا ومخبر تطوير المؤسسات الجزائرية.

9. غربي ,ب .(2011) .التوجيهات الرئيسية لاستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة العربية للعقدين من 2005إلى 2025.*مداخلة في الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات* .ورقلة ,ورقلة :جامعة ورقلة.

10. عياد ,ف .ب .(,2022جوان 12–11) الأمن الغذائي وأهم المفاهيم المتعلقة به .*المؤتمر الدولي العلمي الإفتراضي 2022*, pp. 166-184.

د- مراجع إلكترونية:

1-اتفاقية الحبوب: الامم المتحدة تدعو لتمديد الإتفاقية الموقعة في اسطنبول لدعم الأمن الغذائي العالمي (2022). [فيلم سينمائي].

الاعلامية ,ش .ا .(2022) .(Réalisateur) .*روسيا وأوكرانيا جذور السياسة وجبهات الحرب)فيديو*.[Film] *(*

2-مدحت نافع. (29 يوليو, 2022). انعكاسات اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي. المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة. تم الاسترداد من https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/item/7482

3-عمر (مراسل الجزيرة) الحاج (المنتج). (2022). *أردوغان-اتفاقية تصدير الحبوب من أوكرانيا أظهرت أهمية الأمن الغذائي العالمي(فيديو)* [فيلم سينمائي].

4-الرواشدة ,ع & ,(Producteur) .الرواشدة ,ع .(2022) .(Réalisateur) .*تعليق روسيا مشاركتها في اتفاق الحبوب يثير المخاوف حول تفاقم أزمة امدادات وأسعار الغذاء العالمية)فيديو*2022 ,30 10 Consulté le .[Film] *(*

5-بركات ,ز .(2022) .(Réalisateur) .*روسيا وأوكرانيا تاريخ طويل من الأزمات التي لا تنتهي* Récupéré .[Film] sur https://www.AlJazeeraChannel.net/bit.ly/2XG2DeC

6-تمديد اتفاق تصدير الحبوب...اجتماع في اسطنبول Récupéré sur .[Film] .(2023/05/5) https://www.skynewsarabia.com

روسيا وأوكرانيا :جذور السياسة وجبهات الحرب)فيديو.[Film] .(2022) *(*

7-منير بندوزان (المخرج). (2022). *تعرف على البعد التاريخي للخلاف الروسي الأوكراني، روسيا وأوكرانيا تاريخ طويل ومشترك (Vidéo)* [فيلم سينمائي]. تم الاسترداد من http//www.aljazeera.net/bit.ly/تعرف على البعد التاريخي للخلاف الروسي

8-مونت كارلو الدولية/رويترز ,2021) .مارس .(15كيف يهدد فيروس كورونا المستجد الأمن الغذائي العالمي؟ . Consulté le 26 مارس2020, sur https://www.mc-doualiya.com/articles/20200326B

9-الهدف الحقيقي للغزو الروسي ضد اوكرانيا .[Film] .(s.d.)

10-الأمن الغذائي العالمي في خطر أول تحرك من مجموعة السبع. (13 03, 2022). تم الاسترداد من https://www.alarabia.net/aswaq/economy/2022/03/13

11-أحمد محمد فهمي، أكرم كمال مرام ، و هاني أحمد ميار. (02 03, 2023). *عام على الحرب (الروسية الأوكرانية) كيف ألقت بظلالها على مختلف مناطق العالم*. تم الاسترداد من https://shafouter.org

12-المري ,ع .(2017) .كيف تفكر روسيا؟ .*مجلة اتجاهات الأحداث* .مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

13-بدران ,و ,2022) .أغسطس .(14روسيا وأوكرانيا :قصة شبه جزيرة القرم التي طرد ستالين سكانها المسلمين .بي بي سي نيوز عربيcom.62521888-world/arabic/www.bbc.com//:http sur Récupéré .

14-براغيان، ,د .,فورتشيري ,د & .,أوستري ,ج .(2021 جوان 5), كيف أدى "الإغلاق العام الكبير "إلى إنقاذ الأرواح . Récupéré sur https://www.imf.org/ar/News/Articles/2020/06/02/blog060220-how-the-great-lockdown-saved-lives

15-جولاق ,م .ص .(,2010مارس 14) الثورة البرتقالية .أوكرانيا ,كييف :مركز الجزيرة للدراسات.

16-شبكة الجزيرة الإعلامية. (20 02, 2023). الحرب الروسية الأوكرانية..مواجهو فتيلها عقدين وأشعلها مجددا التقارب الأوكراني الغربي. تم الاسترداد من http://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2023/02/20

17-عبد الحافظ الصاوي. (16 06, 2022). *ما وضع الأمن الغذائي في العالم العربي؟ وما أكثر الدول المهددة بالجوع؟* تم الاسترداد من الجزيرة-البث الحي: https://aljazeera.net/amp/ebusiness/2022/6/16

18-زيت عباد الشمس-العقود الآجلة-الاسعار. (2023). تم الاسترداد من :TRADING ECONOMICS https://ar.tradingeconomics.com/commodity/sunflower-oil

19-شبكة الجزيرة الإعلامية *4* .(25 5 ,2022) .*طرق تدمر بها الحرب الروسية على أوكرانيا على الإقتصاد العالمي* . Récupéré sur https://www.aljazeera.net/amp/ebusiness/2022/5/25

20-خلف. (2014 يناير 12), إستراتيجية التكامل الغذائي العربي في الدول العربية .الأردن . doi:http"/www.ju.edu.jo/old_pubication/Cultural68/68/food8.htm

21-نبيل الريحاني. (2022). روسيا وأوكرانيا حرب لا تشبه غيرها. *وثائقيات الجزيرة*. تم الاسترداد من http:// www.algazera.net

22-نجم ,م ,2021) .أكتوبر (10*الإحتواء الذكي :كيف يقوض تغير المناخ الأمن الغذائي العالمي؟* Récupéré sur . مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة6720/Item/Mainpage/ar-AE/www.futureuae.com//:https :

23-معلومات اساسية عن شبه جزيرة القرم. (30 نوفمبر, 2018). بي بي سي نيوز عربي. تم الاسترداد من http: // www.bbc.com/arabic/world-39568324.amp

24-يواكيم ,ف .ب .(4 7 ,2013) .أزمة الغذاء والأزمة المالية العالمية..التداعيات على الزراعة والفقر .*شبكة الألوكة*

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية:

1. Alexander Brotman .(21September, 2022) *Ukraine and the Shifting Geopolitics of the Heartland, Geopolitical monitor* .Link: https://www.geopoliticalmonitor.com/ukraine-and-the-shiftinggeopolitics-of the-heartland
2. *aljazeera* .(2011 ,04 04) .Lindk: http://aljazeera.net/NR/exers/csc4FS1-74d4-40b9-A119-Ad6F4EB44AAB.htm
3. and Philip G. Wasielewski Seth G. Jones .(17-13january-décember, 2022) .*Russia's Possible Invasion of Ukraine, CSIS Briefs* .Link: https://www.csis.org/analysis/russias possible-invasion-ukraine
4. Antonio Guterres .(march, 2022) GLOBAL REPORT ON FOOD CRISES .*Food Secueity Information Network .(6)*FSIN.
5. Ben Hassen, T., & El Bilali, H. (2022, August 2). Impacts of the Russia-UkraineWar on Global Food Security: Toward More Sustainable and Resilient food System? *Foods 2022,* pp. 1-17. Retrieved from 2301. https://doi.org/10.3390/foods 2022 و1115230111
6. C.Holleman ،Rembold و ،Crespo .(s.d) The impact of climate variablity and extremes on agriculture and food security: an analysis of the evidence and case studies .*FAO Agriculture Development Economics Technical Study* .Rome: FAO.
7. Carolina Acedo Zurawska .(2017) .Effective Crisis and Emergency in the multinational Corporation, ISBN.978, 1-71784831 .*Publishing by Emerald*.
8. Diao, X., Paul, D., & James , T. (2022, August 22). Russia-Ukraine War and Global Crisis: Cross-Country Impact Analysis on Poverty and Food Security. washinton: INTERNATIONAL FOOD POLICY RESEARCH INSTITUTE.
9. Diao, X., Paul, D., & James , T. (2022, August 22). Russia-Ukraine War qnd Global Crisis: Cross-Country Impact Analysis on Poverty and Food Security. washinton: INTERNATIONAL FOOD POLICY RESEARCH INSTITUTE.
10. *eddurussia* .(s.d)Link: https://edurussia.ru/ar/about-russia
11. Elliot M, Berry; wen , Peng. (2019 February;20). the concept of food Security, M. Anderson,J.R (éd), Encyclopedia of Food Security and Sustainability,pp: 1-9.
12. FAO. (1996). declaration on world food security. washington*.
13. FAO .(2004 ,11 24) .Raport Fao.
14. Food and Agriculture Organization of the United Nations 7) .April, 2022 .(Response to the Ukraine Crisis: Social Protection for Food Security and Nutrition.
15. Food And Agriculture Organization Of The United Nations. (2022, june 10). THE IMPORTANCE OF UKRAINE AND THE RUSSIAN FEDERATION FOR GLOBAL AGRICULTURAL MARKETS AND THE RISKS ASSOCIATED WITH THE WAR IN UKRAINE. 1-47. information note.
16. Food and Agriculture Organization of the United Nations .(25March, 2022) UKRAINE Note on the impact of the war on food security in ukraine .pp.14-1

17. G niveau .(2020) .Impacts de la covid-19 sur la sécurité alimentaire et la nutrition : élaborer des mesures efficaces pour lutter contre la pandémie de faim et de malnutrition . *Document de synthèse du Groupe d 'experts de haut niveau* .Rome.
18. Global Food Security Index .(2022) . Global Food Security Index Exploring challenges and developing solutions for food security across 113 countries .*Economist Impact*., Link: https://impact.economist.com/sustainability/project/food-security-index/
19. Global Food Security Index. (2014). an Annual Measure of the State of Global Food Security. *The Economist Intelligence Unit Limited*.
20. Global Food Security Index. (2015). an Annual Measure of the State of Global Food Security, The Economist Intelligence Unit Limited,. *The Economist Intelligence Unit Limited*. The Economist Intelligence Unit Limited.
21. Global Food Security Index .(2021 ,2 26) .Global Food Security Index Exploring Challenges developing solution .*CORTEVA agriscience* تم الاسترداد من . https://www.foodsecurityindex.eiu.com/2022
22. Hassen, T. B., & Hamid, E. (2022, august 2). Impacts of the Russia-Ukraine War on Global Food Security:Towards More Sustainable and Resilient Food Systems? (A. Raposo, P. Renata, & A. Raquel Braz, Eds.) *Foods*, pp. 1-17. doi:https://doi.org/10.3390/foods 2022 / 1115230111
23. Henneberry, D. (2014, March). Global Food Security: Emerging Economies and Diverging Food Markets. *Journal of Food Distribution Research, 45*(1).
24. *https://docstore.ohchr.org* .(2022) ., Link docstore: https://docstore.ohchr.org
25. IBRD/The World Bank Groupe. (2023, May 04). Food Security Update. Washington: International Bank for Reconstruction and Development / The World Bank.
26. Jonathan Masters 17-11) .october-décember, 2022 .(*Ukraine: Conflict at the Crossroads of Europe and Russia,Backgrounder, Council on Foreign Relations, (October 11, 2022) ,* .Link: https://www.cfr.org/backgrounder/ukraine-conflict-crossroads-europe-and-russia
27. Justen Damien ،Philip Kenworthy و،Wheeler Collette .(April, 2022) Implications of the War in Ukraine for the Global Economy .*Equitable Growth, Finance, and institutons policy note* .world bank group.
28. Napoli, M. (2011). Towards a Food Insecurity Multidimensional Index (FIMI). *Master in Human Development And Food Security, università degli studi di roma*.
29. OECD. (2022, May 11). Economic and Social Impacts and Policy Implications of the War in Ukraine. *Economic Outlook, Interim Report*. Retrieved from https://www.oecd-ilibrary.org/sites/4181d61b-en/index.html?itemId=/content/publication/ 41
30. Organization for Security and Co-operation in Europe 19) .November, 1999 .(istanbul Document Link: https://www.osce.org/mc/39569
31. Pangarkar, N. (2016). A Framework for Effective Crisis Response ,Journal of organizational change management. *29*(4).
32. Qu Dongyu .(2020 ,4 9) .*Director-General discuss reponses to COVID-19 challenges with all FAO Country Représentatives*.Link; http://www.fao.org/director-general/news/news-article/fr/c/1270606/
33. The Economist Group 2022. (2022). Global Food Security Index 2022. ECONOMIST IMPACT.
34. The World Bank. (2009). Global Economic Prospects: Commodities qt the Crossroads. (J. Y. Lin, Ed.) Washington: The International Bank for Reconstruction qnd Development/ The World Bank. Retrieved from https://hdl.handle.net/10986/2581

35. UES Ukraine .(2017) .*UES Ukraine* .,Link: https://ar.uesukraine.com/about-ukraine/
36. webster. (1999). ninth the new dictionary. Beriut, Libnan: libraric due Libnan, second edition.
37. *wikipedia*. (2022). Retrieved from https://ar.wikipedia.org/wiki/.2022.p01
38. World Bank. (1986). Poverty and Hunger: Issues and Options for Food Security in Developing Countries. Washington.
39. World Bank. (1986). Poverty and Hunger: Issues and Options for Food Security in Developing Countries. Washington.
40. Worldometer .(19March, 2021) COVID-19 CORONAVIRUS PANDEMIC.",Link: https://www.worldometers.info/coronavirus

الملاحق:

الملحق 1: جدول نتائج المؤشر العام للأمن الغذائي العالمي للسنتين 2020/2022 GFSI:
(المجموع المرجح لجميع درجات الركائز 0-100=الأكثر ملائمة).

الرتبة/113	الدولة	النتيجة النهائية	الرتبة/113	الدولة	النتيجة النهائية
سنة 2022			سنة 2020		
1	فنلندا	83.7	1	فنلندا	85.3
2	إيرلندا	81.7	2	أيرلندا	83.8
3	النرويج	80.5	3	هولندا	79.9
4	فرنسا	80.2	4	النمسا	79.4
5	هولندا	80.1	5	الجمهورية التشيكية	78.6
6	اليابان	79.5	6	المملكة المتحدة	78.5
7	كندا	79.1	7	السويد	78.1
8	السويد	79.1	8	إسرائيل	78
9	المملكة المتحدة	78.8	9	اليابان	77.9
10	البرتغال	78.7	10	سويسرا	77.7
11	سويسرا	78.2	11	الولايات المتحدة	77.5
12	النمسا	78.1	12	كندا	77.2
13	الولايات المتحدة	78	13	ألمانيا	77
14	الدنمارك	77.8	13	نيوزيلاندا	77
15	نيوزيلندا	77.8	15	الدنمارك	76.6
16	الجمهورية التشيكية	77.7	15	إيطاليا	76.6
17	بلجيكا	77.5	17	فرنسا	76.5
18	كوستاريكا	77.4	18	النرويج	76.2
19	ألمانيا	77	19	البرتغال	75.7
20	إسبانيا	75.7	19	سنغافورة	75.7
21	بولندا	75.5	21	بلجيكا	75.2

22	استراليا	75.4	22	رومانيا	74.2
23	الإمارات العربية المتحدة	75.2	23	بيلاروسيا	73.8
24	إسرائيل	74.8	24	روسيا	73.7
25	تشيلي	74.2	25	بولندا	73.5
26	الصين	74.2	26	اسبانيا	73.4
27	إيطاليا	74	27	اليونان	73
28	سنغافورة	73.1	28	كوستاريكا	72.3
29	بلغاريا	73	29	كوريا الجنوبية	72.1
30	دولة قطر	72.4	30	اورغواي	71.4
31	اليونان	72.2	31	استراليا	71.3
32	كازاخستان	72.1	32	كازاخستان	70.8
33	أورغواي	71.8	33	الكويت	70.7
34	هنغاريا	71.4	34	تشيلي	70.2
35	سلطنة عمان	71.2	34	سلطنة عمان	70.2
36	سلوفاكيا	71.1	36	هنغاريا	70.1
37	بيرو	70.8	37	دواة قطر	69.6
38	البحرين	70.3	38	المملكة لعربية السعودية	69.5
39	كوريا الجنوبية	70.2	39	الصين	69.3
40	بنما	70	40	سلوفاكيا	69.2
41	ماليزيا	69.9	41	بنما	68.9
41	المملكة العربية السعودية	69.9	42	الامارات العربية المتحدة	68.3
43	المكسيك	69.1	43	ماليزيا	67.9
43	روسيا	69.1	44	بلغاريا	67.4
45	رومانيا	68.8	45	المكسيك	66.2
46	فيتنام	67.9	46	بيرو	65.7
47	الأردن	66.2	47	تركيا	65.3
48	الإكوادور	65.6	48	جمهورية الدومينيكان	65.2

49	ديك رومي	65.3	49	البحرين	64.6
50	الكويت	65.2	50	البرازيل	64.2
51	البرازيل	65.1	51	تايلاند	64
52	بوليفيا	65	52	صربيا	63.2
52	جمهورية الدومينيكان	65	53	كولومبيا	63.1
54	الأرجنتين	64.8	54	أوكرانيا	63
55	بيلاروسيا	64.5	55	الأرجنتين	62.7
56	المنقذ(السلفادور)	64.2	56	أدربيجان	62.3
57	المغرب	63	57	المغرب	62
58	غواتيمالا	62.8	58	الجزائر	61.8
59	جنوب إفريقيا	61.7	59	تونس	61.4
60	هندوراس	61.5	60	مصر	61.1
61	صربيا	61.4	61	باراغواي	60.5
62	تونس	60.3	62	الأردن	60.4
63	إندونيسيا	60.2	63	فيتنام	60.3
64	كولومبيا	60.1	64	بوليفيا	68
64	تايلاند	60.1	65	إندونيسيا	59.5
66	أذربيجان	59.8	66	السلفادور	59
67	فيلبيني	59.3	67	هندوراس	58.2
68	الجزائر	58.9	68	الاكوادور	57.9
68	الهند	58.9	69	جنوب إفريقيا	57.8
70	باراغواي	58,6	70	ميانمار	56.6
71	أوكرانيا	57.9	71	غواتيمالا	56.2
72	ميانمار	57.6	71	الهند	56.2
73	أوزباكستان	57.5	73	فيلبيني	55.7
74	نيبال	56.9	74	بوتسوانا	55.5
75	طاجيكستان	56.7	75	سيريلانكا	54.8
76	نيكارغوا	56.6	76	نيكازاغوا	54.4
77	مصر	56	77	غاتا	53

78	كمبوديا	55.7	77	نيبال	53
79	سيريلانكا	55.2	79	مالي	52.7
80	بنغلادش	54	80	باكستان	52.3
81	لاوس	53.1	81	كمبوديا	51.5
82	كينيا	53	82	كوت ديفوار	51
83	غانا	52.6	83	أوزبكستان	50.9
84	باكستان	52.2	84	بنغلادش	50
85	مالي	51.9	85	طاجيكستان	49.4
86	السنغال	51.2	86	كينيا	49
87	بوتسوانا	51.1	87	النيجر	47.6
88	رواندا	50.6	88	بوركينافاسو	47.4
89	بوركينافاسو	49.6	89	تانزانيا	47.1
90	تنزانيا	49.1	90	لاوس	46.4
91	بنين	48.1	90	السنغال	46.4
91	ملاوي	48.1	92	البنين	46.2
93	أوغندا	47.7	93	توجو	44.9
94	موزمبيق	47.3	94	الكاميرون	44.7
95	ساحل العاج		95	أوغندا	42.9
96	الكاميرون	46.4	96	فنزويلاي	42.8
97	النيجر	46.3	97	أنغولا	42.1
98	توجو	46.2	98	جمهورية الكونغو الديمقراطية	40.7
99	غينيا	45.1	99	موزمبيق	40.6
100	أثيوبيا	44.5	100	نيجيريا	40.1
101	أنغولا	43.7	101	سوريا	40
102	زامبيا	43.5	102	غينيا	39.5
103	تشاد	43.2	103	تشاد	39.4
104	جمهورية الكونغو الديمقراطية	43	104	رواندا	38.8

105	السودان	42.8	105	هايتي	38.5
106	فنزويلا	42.6	106	مدغشقر	37.5
107	نيجيريا	42	107	بوروندي	37.1
108	بورندي	40.6	108	أثيوبيا	37.1
108	مدغشقر	40.6	108	سيرالنيون	37
110	سيراليون	40.5	110	ملاوي	36.7
111	اليمن	40.1	111	زامبيا	36.6
112	هايتي	38.5	112	السودان	36
113	113_101 سوريا	36.3	113	اليمن	35.7

الملحق02: نموذج تصريح شرفي الخاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث.

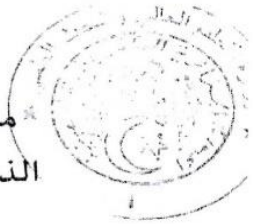

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في 27 2020 .....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
السيد(ة): بن حاجيلة زين الدين ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 108233378 والصادرة بتاريخ 2022/09/11 .....
المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم التجارية .....
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).
عنوانها: تأثير الإشهار على الأمن الغذائي العالمي دراسة حالة الأزمة الروسية الأوكرانية .....
.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/08.....

توقيع المعني (ة)